

الضوء المنير المقتبس

في

مذهب الإمام مالك بن أنس

للأستاذ محمد القطيبي

أشرف على تصحيحه وضبطه

الطاهر أحمد الزاوي

الطرابلسي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

دار الشؤون الثقافية

لصاحبها: محمد عبد الرزاق

١٩ كنيسة الأرمن ش الجيش

تليفون : ٩٣٤٠٩٨



الضوء المنير المقتبس

في

مذهب الإمام مالك بن أنس

للأستاذ محمد الفطيسي

أشرف على تصحيحه وضبطه

الطاهر أحمد الزاوي

الطرابلسي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

دار الشؤون الثقافية

لصاحبها: محمد عبدالرازق

١٩ كنيسة الأرمن ش الجيش

تليفون : ٩٣٤٠٩٨

اصطلاح فقهي في مذهب الإمام مالك

وجد بخط الناظم نثراً ونظماً

الأخوان : هما مطرّق وابن الماجشون

والقرينان : ابن نافع وأشهب

والقاضيان : ابن القصار وابن عبد الوهاب

والشيخان : ابن أبي زيد والأبهري

والحمدان : ابن مروان وابن سحنون

وقال بعضهم :

— الشيخان : هما ابن أبي زيد والقاسمي — ١٥

أما القرينان فـ	يكونُ لابنِ نافعٍ وأشهباً
ولمطرّق ولابنِ الماجشونِ	الأخوانِ لقبٌ أيضاً يكونُ
ولابنِ القصارِ وعبدِ الوهابِ	القاضيانِ لقبٌ في الألقابِ
كذلكَ بالشيخينِ أيضاً شهري	لابنِ أبي زيدٍ نعم والأبهري
كذا الحمدانِ لابنِ مروانِ	ولابنِ سحنونِ نخذه ببيانِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله بجميع محامده كلها . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله
ومن اهتدى بهديه .

وبعد . فقد اطلمت - في بعض الصدف الجميلة ، وبواسطة صديقنا
الفاضل الأستاذ أحمد رحومة الصاري - على منظومة فقهية في مذهب
الإمام مالك ، وهي منظومة العلامة الأستاذ محمد الفطيسي أحد علماء زليتن ،
واسمها : (الضوء المنير المقتبس ، في مذهب الإمام مالك بن أنس) وهي
أرجوزة طويلة تشتمل على نحو ٢٤٢١ بيتاً .

والأستاذ محمد الفطيسي من علماء زليتن المبرزين الذين جروا في العلم
شوطاً قصر دونه غيره . وقد أثمر اجتهاده في العلم هذه المنظومة التي جمعت
كثيراً من المسائل الفقهية ، وضمها المؤلف من فروع المسائل ما لم يتعرض
له كثير من المؤلفين غيره .

ولم يفته أن ينص - في كثير من الأحيان - على الراجح والمشهور
والضعيف أثناء النظم ، مما لا يوجد إلا في السكتب المطولة . وقد يصرح
باسم صاحب القول ، أو من رجحه ، أو ضعفه ، وقد يسند القول
إلى الإمام مالك ، أو يستدل عليه بنص الحديث ، أو يشير إلى دليله من
القرآن ، مما يدل على سعة اطلاعه ، وحرصه على إفادة طالب العلم بما تطمئن
إليه نفسه من راجح الأقوال ومشهورها ، وبيان الضعيف ليجنب نفسه
العمل في دينه بما رآه علماء المسلمين ضعيف الإسناد إلى كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ضمنها المؤلف جميع أبواب الفقه التي تشتمل على بيان كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته : من عبادات تصل الإنسان بربه ، ومعاملات تربط بينه وبين بني جنسه على طريق الحق والعدل ، وتكريم الأسرة ، واحترام الضعيف ، وحقوق الغير ، وبيان وجوه الكسب الحلال ، والإنفاق في وجوه البر . والحث على تجنب الربا والظلم ، وأكل أموال الناس بالباطل والسرقة ، وكل ما يخالف أوامر الله ويسىء إلى حياة المجتمع الذي يعيش فيه .

وقد اختار الناظم لمنظومته من بحور الشعر بحر «الرجز» وهو «مستفعل» ست مرات كما اختاره كثير من العلماء الذين تصدوا للنظم في مختلف العلوم ، كابن مالك في ألفيته ، وابن عاصم في تحفته ، وذلك لسهولة ، وعدم التقيد فيه بقافية واحدة ، وتحمله كثيراً من الزحافات الشعرية مما لا تدخل في غيره ، وهذا مما يعين الناظم على تضمين البيت الواحد أكثر من مسألة ، بحيث لو أراد أن يحافظ على الوزن بدون زحاف لما أمكنه ذلك . واستمر بالقارئ هذه الزحافات في كثير من الآيات . وإذا فهم المعنى فلا مشاحة في الألفاظ .

وقد بقيت هذه المنظومة في زاوية الإهمال عشرات السنين حتى هيا الله لها صديقنا الفاضل الأستاذ أحمد الصارى فأخرجها إلى حيث ينتفع الناس بما فيها من علم ، وكان أول من أشار بطبعها تنفيذاً لرغبة والده ، فله الفضل أولاً وآخرأ .

ومن حسن الحظ أن النسخة التي نقلنا صورتها هي نسخة الأستاذ رحومه الصارى التي قابلها على نسخة المؤلف وبخطه . وقد عني بشكل الكثير منها شكلاً صحيحاً عربياً يدل على تمكنه من العربية رحمه الله .

وقد جرى على طريقة المحافظة على الأصل وترك الآيات كما كانت عليه

في نسخة المؤلف بدون التعرض إلى ما فيها من زحافات ، وحسب القارىء
أن يصل إلى المعنى بأى لفظ .

وقد اتبعت أنا هذه الطريقة أيضاً ، مع أنه كان فى الإمكان — بكل
سهولة — تغيير البيت أو شطرة البيت بألفاظ موزونة ، مع أداء المعنى
الذى أراده المؤلف . . ولم أحاول التعليق عليها لأن ذلك يقتضى من الجهد
ما لا يتسع له الوقت .

وكانت النسخة الخطية قليلة العناوين حيث يصح أن توضع كلمة (فصل)
أو (باب) أو (مبحث) . وكان الناسخ يشير فى هامشها إلى مكان الفصل
أو الباب أو المبحث . وقد أدخلت ما أشار إليه من فصول أو أبواب
فى صلب المتن ، وأضفت إليها بعض العناوين فى المواضع التى تقتضى ذلك
تسهيلاً على القارىء .

وقد كتب الأصل بخط ينقصه كثير من القواعد الإملائية المصطلح عليها
اليوم ، فكنتها الأستاذ رجب الغويل بخط واضح ، وعلى ما هو معروف اليوم
من قواعد الإملاء .

وها أنا ذا أقدمها إلى طلاب العلم مطبوعة مشكولة شكلاً كاملاً لينتفع بها
العالم لكثرة مسائلها ، والطلاب لسهولة حفظها .

وندعو للأستاذ محمد الفطيسى أن يقبل الله منه هذا العمل الجليل ،
وأن يجزيه أحسن الجزاء على ما بذل من جهد فى إخراج هذه المنظومة
الجامعة ؟

ترجمة المؤلف :

محمد بن محمد الفطيسي

الفقيه العالم الجليل المؤلف ، أحد علماء زليتن المبرزين

ولد رحمه الله ببلدة زليتن في أوائل المائة الثالثة الهجرية بعد الألف .
ونشأ في بيت علم وفضل ، في أسرة كريمة فاضلة . . وأخذ العلم عن والده
وأعمامه ، وشارك في جميع العلوم . وكان مشهوراً بالجد في تحصيل العلم حتى
بلغ فيه درجة التدريس والتأليف .

وتولى التدريس في زاوية الفطيسي وعكف على التأليف . وصرف وقته
كله في التدريس والتأليف ، وكان رحمه الله شديد الحرص على الاشتغال
بالعلم .

وفي آخر حياته بنحو ثمان سنين لزم بيته ، وكان العلماء وطلاب العلم
يأتونه للاستفادة من علمه وتوجيهاته .

وله تأليف مفيدة في أكثر من علم ، منها منظومته الفقهية هذه التي
نقدمها للطبع لأول مرة ، وسماها (الضوء المنير المقتبس . في مذهب
الإمام مالك بن أنس) .

وقد نالت هذه المنظومة إعجاب أهل العلم . وشرحها المؤلف في جزئين ،
ومن الأسف أن هذا الشرح لم يسلم من يد الفوضى الإيطالية ، وأصابه من
التلف ما أصاب عشرات الآلاف من كتب العلم في البلاد الليبية .

وله منظومة في التوحيد ، ومنظومة في النحو ، وشرح كلا من منظومتي
الفقه والنحو .

وقد خلف من تأليفه ما يدل على غزارة علمه ، ولو لم يكن له في مجال التأليف إلا هذه المنظومة لسكفاه نقرأ بما حوته من دقيق المسائل وكثرة الفروع ، وتحري المشهور . والراجح مما اشتهلت عليه كتب المذهب .

وليس مما يستغرب أن ينبغ هذا الأستاذ من أسرة الفطيسي ، فأسرة الفطيسي في زليتن مشهورة بالعلم من قديم ، ومن الأسر الأندلسية التي هاجرت إلى طرابلس في محنة الأندلس الكبرى في المائة السابعة ، ولها ذكر في علماء الأندلس .

وأول ما جاءت هذه الأسرة إلى زليتن نزلت بقرية (ازدو) وهي قرية تبعد عن زليتن بنحو ١٠ كم . ولهم بها زاوية يقال لها (زاوية المشايخ الستة) لأنه دفن بها ستة من أساتذة هذه الأسرة الكريمة .

وقد انتقل بعض هذه الأسرة إلى بلدة زليتن واستقروا بها وبنوا بها زاويتهم المعروفة (بزاوية الفطيسي) . وكان المؤلف رحمه الله يقيم بها إلى أن توفي سنة ١٣١٠ هـ عن سن تناهز المائة .

غفر الله له ، وتقبل عمله المشكور .

الطاهر أحمد الزاوي

الحرم سنة ١٣٨٨ هـ
أبريل سنة ١٩٦٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

قال الفطيسي واسم محمد الله رب العالمين أحمد
وأفضل الصلاة والسلام على الرسول سيد الأنام
محمد نبينا المختار وآله وصحبه الأخيار
وأستعين الله مولانا المجيد على قصيدة للمبتدي تفيد
ظريقة قريبة المسالك تكون في فقه الإمام مالك
تقرب الأبعد باختصار وتيسر البذل لكل قارى
سميتها الضوء النير المقتبس في شرح فقه مالك بن أنس

باب في الطهارة

يَحْصُلُ بِالْمَطْلَقِ طَهَرُ الْحَدَثِ كَمَا بِهِ يُزَالُ حَكْمُ الْخَبَثِ
وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ يَصْدُقُ اسْمُ مَا أَغْنَى بِلاَقِيدٍ أَتَى مُلَازِمًا
وَمِنْهُ مَا يَجْمَعُهُ مِنَ النَّدَى وَمَا يَذُوبُ بَعْدَ أَنْ تَجَمَّدا
سِوَاهُ مَا مِنْ السَّمَاءِ نَزَلَا وَمَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبَعُ حَصَلَا
فَمِنْهُ مَاءُ الْبَحْرِ وَالْآبَارِ وَالْعَيْنِ وَالْأَمْطَارِ وَالْأَنْهَارِ
مِيَاهُهَا مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ فَسَكَنْتْ فِي الْأَرْضِ حِينَ وَصَلَتْ
هَذَا إِذَا مِنَ التَّغْيِيرِ سَلِمَ وَفِيهِ إِنْ غَيَّرَ تَفْصِيلُ عِلْمِ
فَإِنْ يَكُنْ تَغْيِيرُهُ بِنَجَسٍ كِفَاطٍ فَاطْرَحَهُ لِلتَّجَسُّسِ
وَإِنْ يَكُنْ بِطَاهِرٍ كَالسَّمَنِ فَاعْمَلْهُ فِي الْعَادَاتِ مِثْلَ الْعَجَنِ

إلا إذا غيّر من قراره
مُنْفَصِلٍ ولم يكن مُلَاصِقًا
ولكن المذهب أنه مُضَرٌ
أما الذي تغيّره بالطحلب
كذا يريح القطران في الوعاء
واستعملوا ماء قليلًا حَلَّتْ
من بَوْلٍ أو غيره والمشهور
لكنما استعماله قد يُبْكَرُهُ
كأليح أو بشيء في جواره
نعم وإن كان يدهن لاصقًا
إذ التغيّر بما حلّ اعتُبر
أو طول مُكثٍّ فهو غير سائب
ليس له جسيم يُخالطُ أسمعًا
به نجاسة إذا ما قَلَّتْ
من الخِلافِ أنه طَهُورٌ
إِكلٍ من يَجِدُ ماءً غيره

الأشياء الطاهرة

فصلٌ وكلُّ حيٍّ ظاهرٌ ولو
وطاهرٌ لعابه والعرق
ومثلها مُحاطُه فيما ذُكِرَ
وهو الذي عَفِنَ أو صارَ دَمًا
ولَبَنُ الإنسانِ في الحياة
كذلك ألبانُ مُباحٍ الأكلِ
ومثلها فضلتُه كالبَوْلِ
سوى مُباحٍ اغْتَذَى بِنَجَسٍ
وطهرت مِمَّتُهُ ما لا نفسَ له
وطهرت مِمَّتُهُ بجرى ولو
كلبًا وخنزيرًا وكافرًا حَكَمُوا
ودَمْعُهُ أيضًا بِذَلِكَ يُلْحَقُ
وبَيْضُهُ^(١) بأسره سوى المَذِرِ
أو مُضَفَّةٌ أو فَرْخًا مَيْتًا فأعلمًا
والموت من أشياء طاهرات
كإبلٍ وبَقَرٍ خُذْ تَقْلِي
أعنى مُباحٍ الأكلِ فافهم قولي
ولَبَنُ الْغَيْرِ كَلَحْمِهِ قِيسِي
سَائِلَةٌ كَعَقْرِبٍ في الأمثلة
طالت حَيَاتُهُ بِرَقَدٍ رَوَّوْا

(١) كانت في الأصل (وبوله) وهو، تحريف بدليل استثناء (الذرة) فإن الذرة لما يستثنى من البيض، وأيضاً فإنه سيأتي النص على أقسام البول.

وَمَيْتَةُ الْبُرْغُوثِ وَالْقِرَادِ طَاهِرَةٌ كَالْبَقِ فِي الْعِدَادِ

الأشياء النجسة

وَمَيْتَةُ الْقَمَلَةِ فِيهَا شَهْرٌ
لَكِنَّا الصَّيِّبَانُ يُعْفَى عَنْهُ
ثُمَّ مِنَ النَّجَسِ مَا أَبِينَا
بِمَا تَحَلَّاهُ الْحَيَاةُ أَعْنِي
وَجِلْدٌ أَيْضًا مَا عَدَا الْكَيْمَخَتَ
وَرُجِّحَتْ طَهَارَةُ الْمُبَايَنِ
وَنَجَسٌ غَائِظٌ بَوْلُ آدَمِ
فَضْلُهُ مَا حَرَّمَ أَكْلُهُ كَذَا
كَذَا الصَّدِيدُ وَالْدَّمُ الْمُسْفُوحُ
كَذَلِكَ اللَّقَى إِذَا تَغَيَّرَا

نَجَاسَةٌ بِهَذَا قَالَ الْأَكْثَرُ
مَيْتًا لِعُسْرِ الْإِحْتِرَازِ مِنْهُ
مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيْتٍ خُذِ التَّبْيِينَ
مِنْ نَحْوِ عَظْمٍ ظَفِيرٍ وَقَرْنٍ
بِعَمَلِ السَّلْبِ فِيهِ يُفْتَى
مِنْ طَاهِرٍ الْمَيْتَةِ كَالْإِنْسَانِ
غَيْرِ نَبِيٍّ يَا أَخِي فَلْتَعَلِّمْ
مَكْرُوهِهِ نَجَسٌ أَيْضًا خُذَا
مَذْيَ مَنِيٍّ وَذْيَ الْقُيُوحِ
وَمَا مِنْ اخْمَرٍ يَكُونُ مُسْكِرًا

ما يعفى عنه

فَصَلِّ وَبَعْضُ عَنِ الْيَسِيرِ مِنْ دَمٍ
بِالدَّرْهِمِ الْبَغْلِيُّ وَهُوَ دَائِرَةٌ
لَيْسَ الَّذِي يُنْسَبُ يَا ذَا الْعَقْلِ
وَلَكِنْ الرَّاجِحُ أَنَّ الدَّرْهَمَ
وَعَنْ دَمِ الْبُرْغُوثِ مِثْلَ أَثَرِ
وَحَدَثٍ مُسْتَنْجَجٍ طِينٍ مَطْرٍ
وَنَحْوِ بَوْلِ فَرَسٍ يَأْصَحُ

قَيْحٍ صَدِيدٍ كَانَ دُونَ دَرْهِمٍ
تَكُونُ فِي ذِرَاعٍ بَغْلٍ طَاهِرَةٍ
لِلْمَلِكِ سُمِّيَ رَأْسَ الْبَغْلِ
يَكُونُ مِنْ حَيْزِ الْيَسِيرِ فَاعْلَمَا
لِدَمَلٍ لَمْ يُنْكَ أَيْ لَمْ يُغْصَرِ
وَعَنْ ذُبَابٍ طَائِرٍ عَنِ الْقَذَرِ
لِفَارِسٍ فِي سَقَرٍ مُبَاحٍ

وَبَلَّ الباسُورَ أَيْضاً فِي يَدِ
وَالرَّجُلِ قَدْ بُلَّتْ وَذِيلُ النِّسَاءِ
فِي طَهْرَانِ بَعْدُ بِالرُّورِ فِي
وَالْخُفِّ وَالنَّعْلِ الَّذِينَ سَاكَا
وَتَوْبِ أَوْ جَسَدِ مُرَضِعَاتِ
سَيْفِ صَقِيلٍ لِلْفَسَادِ صَاحِ
وَأَنَّهُ يُنْدَبُ غَسْلُ كُلِّ مَا
إِنْ كَثُرَ الرَّثُّ وَتَوْبِ فَاقْتَدِ
طَالَ يَمْرُانَ بِنَجَسٍ يَبْسَا
أَرْضِ بِهَا طَهَارَةٌ فَلْتَقْتَنِي
فِي رَوْثِ تَحْجَاءِ بِهَا إِنْ دَلِكَا
نُدِبَ تَوْبُ خُصِّ لِلصَّلَاةِ
بِفَسْلِهِ مِنْ الدَّمِ الْمَبَاحِ
عُنِيَ عَنْهُ إِنْ تَفَاحَشَ بِمَا

فصل في آداب قضاء حاجة الإنسان

وَلِقَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ
يَأْتِي بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
فَالَّذِي كَرِهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَرَدَّ
وَفِي الدُّخُولِ قَدَّمَ الْيُسْرَى كَمَا
بِعَكْسِ مَسْجِدِهِ وَأَمَّا الْمَنْزِلُ
حَاجَتُهُ مَعَ الْجُلُوسِ يَقْضِي
قَبْلَ لُحْيِ الْأَذَى يَبْلُ يَدَهُ
وَعَدَمُ التَّفَاتِهِ وَالْعَبَثِ
قَبْلَ جُلُوسِهِ التَّفَاتِهِ نُدِبُ
وَعَدَمُ اشْتِغَالِهِ بِغَيْرِ مَا
كَذَلِكَ إِعْدَادُ مُزِيلٍ لِلْأَذَى
تَفْرِيجُ فَخْذَيْهِ مَعَ أُسْتِرْخَاءِ
يُقَدِّمُ الْقَبْلَ فِي الْإِنْقَاءِ
جُمْلَةُ آدَابِ نَفْسِ بَيَانِي
عِنْدَ إِرَادَةِ الدُّخُولِ لِلْخَلَا
وَفِيهِ حَيْثُ فَاتَهُ إِنْ لَمْ يَعُدْ؟
تُقَدِّمُ الْيُمْنَى خُرُوجاً فَأَعْلَمَا
فَفِيهِمَا تَقْدِيمُ يُمْنَى يُفْعَلُ؟
مُسْتَتِراً إِلَى دُونِ الْأَرْضِ
يَغْسِلُهَا بِكَتْرَابٍ بَعْدَهُ
بِلَاحِيَةٍ وَنَظَرٍ فِي انْتِخِبِ
إِلَى الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ فَانْتِخِبْ
هُوَ بِهِ وَنَظَرٍ إِلَى السَّمَاءِ
وَوِزْرُهُ فِي غَيْرِ مَا نَعِجْ خُذَا
أَيْضاً قَلِيلاً حَالِ الْإِسْتِنْجَاءِ
فِي حَالِ الْإِسْتِنْجَاءِ وَاسْتِنْجَاءِ

يَسْتُرُ رَأْسَهُ وَيَتْرُكُ الْكَلِمَ
وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى عَلَيْهَا يَعْتَمِدُ
وَلْيَتَسَوَّ فِي الْفَضَا وَلْيَبْعُدِ
وَيَبْقَى مَوْضِعُ جُلُوسِ النَّاسِ
دَعِ فِي الْفَضَا اسْتِقْبَالَ اسْتِدْبَارًا
وَعِنْدَ سَاتِرِ لَهْمُ قَوْلَانِ
وَحَيْثُ كَانَ فَعَلُهُ بِالْمَنْزِلِ
وَالِاسْتِبْرَاهِ وَاجِبُ خُذْ قَوْلِي
يَكُونُ مَعَ سِلَّتٍ وَتَنْتَرِ ذَكَرِ
وَإِنَّ الْإِسْتِجْمَارَ كَفٍ بِالْحَجَرِ
وَالْجَمْعُ أَوْلَى بَيْنَ الْإِسْتِجَارِ
أَمَّا إِذَا كَثُرَ الْإِنْتِشَارُ
كَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِنْدِجَاءِ
وَلَيْسَ يُسْتَنْجَى مِنَ الرِّيحِ وَلَا

وَلْيُذِمَّ الشُّكُوتَ إِلَّا لَهُمْ
لَدَى تَقَوُّطٍ وَبَوْلٍ أَسْتَفِذْ
مَعَ أَنْقَا جُحْرِ وَرِيحٍ مَوْرِدِ
فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَا بِلَا تَنَاسِ
لِقِبْلَةٍ إِنْ لَمْ تَجِدْ سِتَارًا
بِالْمَنْعِ وَالْجَوَازِ جَارِيَانِ
فَهُوَ يَجُوزُ مُطْلَقًا ، تَأْمَلِ
لِقَطْعِ بَاقِي غَائِطٍ وَبَوْلٍ
كَلَامُهَا خَفَّ نَحْوُفٍ ضَرِيرِ
وَنَحْوِهِ مِنْ غَائِطٍ بَوْلٍ ذَكَرِ
وَبَيْنَ الْإِسْتِنْدِجَاءِ إِذَا الْقَارِي
فَإِنَّهُ لَا يَكْفِي الْإِسْتِجْمَارُ
بِالْمَاءِ فِي الْبَوْلِ مِنَ النِّسَاءِ
يُغْسَلُ مِنْهُ التُّوبُ فِيمَا نُقِلَا

باب في فرائض الوضوء ، وسننه وفضائله ومكروهاته

فَرَايِضُ الْوُضُوءِ هِيَ النَّيَّةُ
كَذَلِكَ غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ
وَمَسْحُ رَأْسٍ وَهُوَ عِنْدَ مَالِكٍ
وَغَسْلُ رِجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ
وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَجَبًا
فِي شَعْرِ خَفٍّ بَوَجْهِ وَهُوَ مَا

أَوَّلَهُ وَالذَّلَكُ وَالْفَوْرِيَّةُ
مُعَمَّمًا بِغَسْلِ الْمِرْقَةِ قَيْنِ
مُعَمَّمٌ فِي مَسْحِهِ كَذَلِكَ
فَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِدُونِ مَيْنِ
تَحْلِيلُهُ ، فِي أَرْجُلٍ قَدْ نُدِبَا
يُظْهَرُ جِلْدٌ تَحْتَهُ تَحْتَمَا

سنن الوضوء

سُنُّهُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ فِي أَوَّلِهِ مِنْ قَبْلِ وَضْعِ فِي الْإِنَاءِ تَعْبُدًا
تَلِي لَهُ مَضْمُضَةٌ يَخْضُ مَاءُهَا وَجَّهَ فِي الْأَرْضِ
وَالِاسْتِنْشَاقُ مَعَ الْإِسْتِنْشَاقِ بِالْيَدِ لَا دُونَهَا كَالْحِمَارِ
وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ بِالْيَدَيْنِ لِمَبْدَأِ الْمَسْحِ لِلأَذْنَيْنِ
تَجْدِيدُ مَاءِ لُحْمَا تَرْتِيبُ فَرَائِضِ الْوُضُوءِ يَا بَيْبُ

فضائل الوضوء

فَضَائِلُ الْوُضُوءِ فِيمَا ذُكِرَ تَسْمِيَةٌ وَمَوْضِعٌ قَدْ طَهَّرَا
كَذَلِكَ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الشَّنَنِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاجِبٍ عُنِي
كَذَلِكَ السَّوَاكُ وَالتَّكْرَارُ فِي مَعْسُولِنَا إِلَى ثَلَاثٍ فَأَعْرِفِ
وَاجِعًا عَلَى يَمِينِكَ الْإِنَاءَ إِنْ كَانَ مَقْتُوحًا وَقَلِّلْ مَاءَ
كَذَا الْبَدَاءَةُ مِنَ الْقَدَمِ فِي مَسْحِ رَأْسِكَ بِلَا تَوْحُمٍ
تَحْلِيلِنَا أَصَابِعَ الْأَقْدَامِ فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ يَا غُلَامِي
لَأَنَّهُ فِيهِ خِلَافٌ جَارِي بِالنَّدْبِ وَالْوُجُوبِ وَالْإِنْكَارِ
كَذَلِكَ الدُّعَاءُ فَأَعْلَمَهُ يَكُونُ مِنْ بَعْدِ الْفَرَاغِ مِنْهُ

مكروهات الوضوء

وَمَكْرُوهَاتُهُ الزِّيَادَةُ عَلَى مَاءِ كِفَاكَ وَالْوُضُوءُ فِي الْخَلَاءِ
وَعَسَلَةٌ فَوْقَ الثَّلَاثِ زَائِدَةٌ وَمَسْحَةٌ تَزَادُ بَعْدَ الْوَاحِدَةِ
وَكَشْفُ عَوْرَةٍ كَلَامٌ إِلَّا بِذِكْرِ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ جَلَّ

فِي غَسَلَةٍ وَاحِدَةٍ يُقْتَصَرُ عَلَيْهَا فِي الْعُضْوِ خِلَافَ ذَكَرُوا
وَاعْتَمَدُوا مِنَ الْخِلَافِ قَوْلًا فِيهَا بِأَنَّهُ خِلَافُ الْأَوَّلَى

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ

ثُمَّ النَّوَاقِضُ جُنُونٌ سُكْرٌ إِغْمَاءُ النَّوْمُ الثَّقِيلُ كُفْرٌ
لَمَسٌ وَقُبْلَةٌ بِقَصْدٍ لَذَّةٌ عَادَةٌ أَوْ وُجُودُهَا تَثَبَّتْ
وَشَهَرُوا فِي قُبْلَةٍ عَلَى الْفَمِ نَقْضُ الْوُضُوءِ مُطْلَقًا فَلْتَفَهَمَ
كَذَلِكَ الْقُبْلَةُ فَوْقَ الْقَبْلِ تَنْقِضُ مُطْلَقًا يَا ذَا التَّأَمُّلِ
وَسَلَسٌ قَلٌّ خُرُوجٌ مَذْيٌ بَوْلٌ وَرِيحٌ غَائِطٌ وَوَذْيٌ
وَالشَّكُّ فِي الْحَدِيثِ مَسُّ الذَّكَرِ أَيْضًا وَلَا نَقْضَ بِمَسِّ الذُّبُرِ
وَالْخُلْفُ فِي الْمِرَاءَةِ مَسَّتِ الْقَبْلُ وَحُكْمُهَا فِي ذُبُرِ حُكْمِ الرَّجُلِ
وَاعْتَمَدُوا عَدَمَ نَقْضٍ مُطْلَقًا فِي مَسِّهَا قُبْلَهَا فَحَقَّقَا

فصل في فرائض الغسل ، وسننه ومندوباته ومكروهاته

فُرُوضُ غُسْلٍ نِيَّةٌ بِهَا أَبَدُ أَنْ وَالْفَوْرُ وَالْعُمُومُ ذَلِكَ الْبَدَنُ
وَصِلٌ لِمَا عَسَرَ ذَلِكَهُ بِيَدٍ بِحَرَقَةٍ أَوْ بِنِيَابَةٍ أَحَدُ
كَذَا مِنْ الْفُرُوضِ تَخْلِيلُ الشَّعْرِ يُنْقِضُ مُشَدُّودٌ بَصْفَرٍ إِنْ صَدَرَ
فَتَحَّتْ كُلُّ شَعْرَةٍ جَنَابَهُ فَاسْتَكْمِلِ الْجَسَدَ بِالْإِعَابَةِ
وَتَابِعِ الْخَفَى تَحْتَ رُكْبَتَيْكَ وَالْإِبْطَ وَالرُّفْعَ وَبَيْنَ أَلْيَتَيْكَ
وَجُمْلَةُ الْمَوَاضِعِ اللَّوَاتِي يَنْبُو عَلَيْهَا الْمَاءُ فِي الذَّوَاتِ
كَعُمُقِ سُرَّةٍ وَأَعْقَابِ عُكْنِ وَهِيَ طَيُّ الْبَطْنِ مِنْ أَجْلِ السَّمَنِ

سنن الغسل

سُنُّهُ أَرْبَعَةٌ مُنْتَظَمَةٌ غَسْلُ الْيَدَيْنِ أَوَّلًا وَمَضْمَضَةٌ
وَالِاسْتِنْشَاقُ الْمَسْحُ لِلصَّمَاخِ أَيْ ثُقْبِ الْأَذْنَيْنِ بِلَا تَرَخٍ

مندوبات الغسل

مَنْدُوبُهُ تَسْمِيَةُ غَسْلِ الْأَذَى تَقْلِيلُ مَاءِ دُونَ تَحْدِيدِ خُذَا
تَخْلِيلُ رَأْسِكَ بِبِلِّ الْأَيْدِي حَثُّ ثَلَاثِ فَوْقَهُ بِالْعَدِّ
تَقْدِيمُ أَعْضَاءِ الْوُضُوِّ وَأَيْمُنِ جَسَدِهِ أَيْضًا وَأَعْلَى الْبَدَنِ

مكروهات الغسل

وَيُكْرَهُ التَّنَكُّيسُ فِي اغْتِسَالِ
وَيُكْرَهُ الْغُسْلُ بِكُلِّ مَوْضِعٍ
تَكَرَّارُ غَسْلٍ بَعْدَ إِسْبَاغٍ كَذَا
وَيُكْرَهُ الْغُسْلُ بِدُونِ سَاتِرٍ
كَذَاكَ يُكْرَهُ بِمَاءٍ سَخِنًا
مَعَ اشْتِرَاطِ كَوْنِهِ بِقَطْرِ
وَرَأْيِ خِيفَةٍ أَنْ يُقَدَّرَا
وَيُكْرَهُ الْكَلَامُ فِي اغْتِسَالِ
وَيُكْرَهُ اسْتِعْمَالُ مَاءٍ عُمَلًا
كَذَا بِسُورٍ شَارِبِ الْخَمْرِ وَمَا
وَكَرْهُهُ يُولُوعِ الْكَلْبِ
فَيُولُوعِهِ يِرَاقُ الْمَاءِ
كَاسْفَلِ قَدَمٍ عَنْ أَعَالِي
بِهِ تَجَاسَّةٌ كِمِرْحَاضٍ فَبِي
إِكْثَارُ صَبِّ الْمَاءِ أَيْضًا فَخُذَا
يَسْتُرُهُ فِي غَسْلِهِ عَنْ نَاطِرٍ
بِالشَّمْسِ فِي الصَّيْفِ كَمَا قَدْ يُدْنَى
حَرَارَةٍ وَفِي الْأَوَانِي الصُّفْرِ
لَغْيَرِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَبْحِرًا
إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ
فِي حَدَثٍ قَبْلُ عَلَى مَا نَفَلَا
أَدْخَلَ فِيهِ يَدَهُ فَلَمَّا عَلِمَا
فِيهِ لَطْفَهُ وَكَذَا لِلشُّرْبِ
نَدْبًا وَسَبْعًا يُغَسَّلُ الْإِمَامُ

واعلم أخى أَنَّ وَلَوْغَ الْهَرِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا لَيْسَ بِالْمُضِرِّ
عَلَى الطَّهَارَةِ الطُّيُورُ تَحْمَلُ كَالْوَزِ وَكَالدَّجَاجِ مَثَلُوا
إِلَّا إِذَا رِيَتْ نَجَاسَةً عَلَى فِيهَا فَإِنْ رِيَتْ عَلَيْهَا عُمَلًا

فصل في ذكر أشياء يجب منها الغسل

وَيَجِبُ الْغُسْلُ مِنَ الْإِزَالِ وَالْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ خُذْ مِثَالِي
وَمِنْ مَغِيبِ كَمَرَةٍ بِفَرْجٍ أَوْ مِثْلَهَا مِنْ مَقْطُوعِهَا كَمَا رَوَوْا
حَيْضِ دَمٍ بِنَفْسِهِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ مَنْ تَحْمَلُ عَادَةً فَمِنْ
وَلَا يَزِيدُ فَوْقَ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا فَإِنْ زَادَ فَلَيْسَ يُعْتَبَرُ
بِقِصَّةٍ أَوْ الْجَنُوفِ يَحْصُلُ نَقَاؤُهُ مِنَ النِّسَاءِ يَكْمُلُ
وَيَجِبُ الْقَضَاءُ لِلصَّيَامِ دُونَ صَلَاةٍ هَذِهِ الْأَيَّامِ
وَمَنْعَ الْحَيْضِ طَلَاقًا مَسْجِدًا صَوْمًا صَلَاةً رَفَعَ الْأَحْدَاثِ أَبْتِدَاءً
وَعِدَّةً فِيهِ بِالْإِتِّفَاقِ بَلْ مَبْدُؤُهَا مِنْ طُهُرٍ بَعْدَهُ كَمُلَ
وَالْوَطْءُ فِي فَرْجٍ وَمَسَّ الْمُصْحَفِ أَوْ بَعْضَهُ سِوَى الْقِرَاءَةِ اقْتَرَفِي
وَيَحْرُمُ الْوَطْءُ بِلَا انْقِطَاعِ حَيْضٍ مِنَ الْمَرَأَةِ بِالْإِجْمَاعِ
يُتِمَّنِعُ فِي الْمَشْهُورِ قَبْلَ الْغُسْلِ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ فَافْهَمْ ثَقَلِي
فِي الْوَطْءِ قَبْلَ الْغُسْلِ أَضْرَارٌ فَقَدْ قَالُوا يُورِثُ الْجَذَامُ فِي الْوَلَدِ
وَبَرَصًا قَرْعًا وَنَقَصَ الْعَقْلَ فَاحْذَرِ مِنَ الْجَمَاعِ قَبْلَ الْغُسْلِ
كَذَا يُقَالُ إِنَّهُ إِنْ وُجِدَا حَلُّ بَذَاكَ الْوَطْءِ جَاءَ أَسْوَدًا
وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّهُ مُقَرَّحٌ لَذَكَرِ الْوَاطِئِ بِكُلِّ صَرَّحُوا
كَذَاكَ وَطْءًا بَعْدَ الْإِحْتِلَامِ يُورِثُ الْجُنُونَ فِي الْعُلَامِ

فصل في النفاس

أَمَّا الدَّمُ الْخَارِجُ لِلْوِلَادَةِ مِنْ قَرْجٍ وَقَتَ صِحَّةٍ وَعَادَةٍ
وَعَبِيرُ زَائِدٍ عَلَى شَهْرَيْنِ فَهُوَ نِفَاسٌ جَاءَ دُونَ مَبْنٍ
نَهَايَةُ النِّفَاسِ شَهْرَانِ عَلَى مَا اعْتَمَدُوهُ مِنْ خِلَافٍ نُقْلًا
وَالنَّدْبُ وَالْوُجُوبُ فِي أُغْتِسَالِ مِنْ وَلَدَتْ بِلَا دَمٍ يَا تَالِي
وَالْقَوْلُ بِالْوُجُوبِ هُوَ الْمُعْتَمَدُ وَتَنَوَّى طَهْرًا مِنْ وَلَادَةِ الْوَلَدِ
وَحُكْمُهُ فِي الْمَنْعِ وَالتَّقَطُّعِ حُسْكَ دَمِ الْحَيْضِ بِالشَّكِّ فَعَبِي
وَمَنْعَتُ جَنَابَةٍ يَا مَنْ قَرَأَ مَوَانِعَ الْخَدَثِ أَغْنَى الْأَصْغَرَا
وَمَنْعَتُ أَيْضًا دُخُولَ مَسْجِدِ وَاللَّبَثُ فِيهِ وَقِرَاءَةُ زِدِ
أَغْنَى بِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِحُجْنٍ وَإِنْ مِنَ النِّسْوَانِ
إِلَّا كَأَيَّةٍ وَنَحْوَهَا خُذِي لِلْإِسْتِدْلَالِ أَوْ رُقَى تَعَوُّذِ

فصل في التيمم

وَاعْلَمْ أَنَّ سَبَبَ التَّيَمُّمِ عَدَمُ مَا أَوْخَوْفُ ضَرًّا فَاعْلَمْ
كَخَائِفٍ مِنْ حَيٍّ أَوْ مِنْ نَزَلَةٍ (١) أَوْ بُعْدِ بَرٍّ أَوْ دَوَامِ عِلَةٍ
مُسْتَنْدَا فِي الْخَوْفِ لِلتَّجَرُّبِ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ خَيْرِ الطَّبِيبِ
وَفُسَّرَ الْخَوْفُ هُنَا بِالْعِلْمِ وَالظَّنِّ دُونَ شَكِّمَا وَالْوَهْمِ
كَذَلِكَ خَوْفُ عَطَشِ الْمُحْتَرَمِ مِنْ حَيَوَانٍ مَعْنَا كَادَمِ
وَمِثْلُهُ الْخَوْفُ مِنَ السَّبَاعِ وَالْخَوْفُ مِنْ لَصٍّ عَلَى الْمَتَاعِ
وَخَوْفُ فَوْتِ الْوَقْتِ بِالتَّشَاغُلِ بِالْمَاءِ مِثْلُ عَدَمِ الْمُنَاوِلِ

(١) لو قال : (وخوف حي أو طرو نزلة) لاسلم البيت من الزحاف ،

وأدى المعنى .

وَكَاثِبِ الدَّامِ آتِ الْمَاءِ
وَصَلِّ فَرْضًا وَاحِدًا لِأَتْنَيْنِ
وَوَضِّلِكَ السُّنَّةَ وَالْجَنَازَةَ
وَالْفَضْلُ لَا يَضُرُّ بِالْمُعَقَّبَاتِ
وَجَازَ لِلنَّفْلِ أُسْتِقْلَالًا فِي سَفَرٍ
أَمَّا صَحِيحٌ حَاضِرٌ فَلَيْسَ لَهُ
وَلَا جَنَازَةٌ أَنْتَ سِوَى إِذَا
وَهَوَّلَهُ فِي جُمُعَةٍ قَالُوا عَلَى

تُوصِلُهُ كَالدَّلْوِ وَالرِّشَاءِ
فَيَبْطُلُ الثَّانِي بِدُونِ مَنِ
بِالْفَرْضِ بَعْدَهُ يَكُونُ جَائِزًا
وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ
وَمَرَضٍ عَلَى الَّذِي قَدْ أَشْهَرَ
تَيَمُّمٌ لِجُمُعَةٍ وَنَافِلَةٍ
تَعَيَّنَتْ عَلَى الْأَصْحَحِ فَخُذَا
أَنَّهَا فَرْضٌ يَوْمَهَا نَأْمَلَا

فرائض التيمم

فَرُوضُهُ النِّيَّةُ وَفِي عِنْدَ
يَنْوِي أُسْتِبَاحَةَ صَلَاتِهِ بِهِ
مَسْحُ جَمِيعِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ
فَوْزٌ صَعِيدٌ طَاهِرٌ وَقَدْ دَخَلَ
كَذَاكَ مِنْ وَاجِبِهِ تَخْلِيلُ
وَيَنْزَعُ الْخَطَأُ فِي التَّيَمُّمِ
لَا يَسِي أَوْلُ مُحْتَارٍ كَمَا
وَوَسْطُ الْوَقْتِ لِمَنْ تَرَدَّدَا

ضَرْبَتُهُ الْأُولَى إِذَا مَا يُبْدَا
مِنْ حَدَثٍ لَا رَفْعُهُ فَانْتَبِهْ
لِلْكَوْعِ ثُمَّ أُولَى الضَّرْبَتَيْنِ
وَبِالصَّلَاةِ كَوْنُهُ قَدْ ائْتَصَلَ
أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ يَا نَبِيلُ
وَلَا يُجِيزُهُ مَعَ التَّخْتُمِ
آخِرُهُ لِلرَّاجِي أَنْ يَحْدَا مَا
أَيُّ فِي الْأَحْقَوِ وَالْوُجُودِ قَدْ بَدَا

سنن التيمم

سُنَنُهُ الْمَسْحُ مِنَ الْكُوعَيْنِ لِمِرْفَقِي وَضَرْبَةُ الْيَدَيْنِ (١)
تَرْتِيبُهُ وَتَقْلُ مَا تَعَلَّقَا مِنْ الْغُبَارِ بِالْيَدَيْنِ حَقَقًا

(١) الأولى أن يقول: (لمرْفَقِي وَثَانِي الضَّرْبَتَيْنِ) .

وَبَرَّابٍ لَيْسَ بِالْمُنْقُولِ يُدَبِّبُ فِعْلَهُ فَخُذْ مَقُولِي
كَذَلِكَ صَحَّتْ وَسِوَاكَ تَسْمِيَةٍ وَصِفَةٍ لِمَسْجِدِهِ مُسْتَوْفِيَةٍ
وَتَنْقِضُ الْيَدَيْنِ يَا أَخِي نَفْضًا خَفِيفًا لَيْسَ بِالْقَوِي
بِبَاطِنِ الْيَسَارِ فَامْسَحْ ظَاهِرًا يُمْنَى بِمِرْفَقِي بِهَا ثُمَّ أَمْرًا
بِهِ عَلَى بَاطِنِهَا إِلَى أَتْهَا أَصَابِعِ الْيُسْرَى كَيْمَنِي أَفْعَلْ بِهَا
وَالْمَسْحُ يُجْزَى كَيْفَمَا تَيْسَّرَا
عَلَيْكَ إِنْ أَوْعَبْتَ مِنْ دُونِ أَمْتَرَا
وَفِعْلُهُ بِأَجْرٍ يُجْتَنَبُ وَمِثْلُهُ الْجَيْرُ وَجِصُّ خَشَبُ

نواقض التيمم

بِنَاقِضِ الْوُضُوءِ أَوْ وَجُودِ مَا قَبْلَ الصَّلَاةِ نَقَضَهُ قَدْ عَلِمَا
وَتَسْقُطُ الصَّلَاةُ وَالْقَضَاءُ إِنْ عُدِمَ الصَّعِيدُ أَيْ وَالْمَاءُ
هَذَا عَلَى الْمَشْهُورِ مِنْ أَقْوَالِ كَغَيْرِ قَادِرٍ عَلَى اسْتِحْمالِ

باب الصلاة

فَرَضُ الصَّلَاةِ تَيَسُّةٌ تُسْتَحْضَرُ عِنْدَ الدُّخُولِ فِيهَا لَا تُؤَخَّرُ
فَاتِحَةٌ تَكْبِيرُهُ الْإِحْرَامُ لِلْفَرْدِ وَالْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ
كَذَا الْقِيَامُ لَهُمَا مَعْدُودُ كَذَلِكَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ
وَالرَّفْعُ مِنْهُمَا كَذَا السَّلَامُ يَكُونُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
مُقَدِّمًا لَفْظَ السَّلَامِ وَاجْمَعَا ضَمِيرَ لَفْظَةِ عَلَيْهِ كُمْ فَاسْمَعَا
كَذَلِكَ الْجُلُوسُ لِلْسَّلَامِ بِقَدْرِ إِيقَاعِهِ بِالْتَّمَامِ
تَرْتِيبُكَ الْأَدَاءِ كُنْ عَلَامَةً وَالْإِعْتِدَالُ وَهُوَ نَصْبُ الْقَامَةِ

كَذَلِكَ الْإِطْمِئْنَانُ بِالْوَفَاءِ وَهُوَ سُكُونُ جُمْلَةِ الْأَعْضَاءِ
عَلَى وَجُوبِهِ لَنَا قَدْ دَلَّ حَدِيثُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي قَدْ صَلَّى
وَذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الْمَسِيُّ صَلَاتُهُ عَمَلُهُ النَّبِيُّ
وَتَبِعَ الْمَأْمُومُ لِلْإِمَامِ يَا صَاحِبَ الْإِحْرَامِ وَالسَّلَامِ
نِيَّةُ الْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ فِي صَلَوَاتِكَ عَلَى التَّمَامِ
يَنْوِي الْأَمَامُ يَا أَخِي فِي أَرْبَعَةٍ مُسْتَخْلَفٍ خَوْفٍ وَجَمْعٍ جُمُعَةٍ

فصل في شروط أداء الصلاة وشروط وجوبها

شَرَطُ الْأَدَاءِ اسْتِقْبَالُ مَعَ طَهْرٍ الْخَبَثِ
وَسَتْرُ عَوْرَةٍ كَذَا طَهْرُ الْحَدَثِ
بِالذِّكْرِ وَالْقُدْرَةِ فِي الثَّلَاثِ مِنْهَا سِوَى طَهَارَةِ الْأَحْدَاثِ
لِعَوْرَةِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ حَدٌّ مَا بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ تُحَدُّ
وَمِثْلُهُ الْأَمَةُ فِي التَّحْدِيدِ عَوْرَتُهَا فِيهَا بِلَا مَزِيدٍ
وَبَدَنُ الْحُرَّةِ عَوْرَةٌ سِوَى وَجْهِهَا وَالْكَافَّةِ إِذَا هُمَا سَوَا
تُعِيدُ فِي الْوَقْتِ إِذَا مِنْهَا انْكَشَفَ
شَعْرُهَا أَوْ صَدْرُهَا أَوْ الطَّرْفُ

تَرْطُ وَجُوبَهَا النِّقَاءُ مِنْ دَمٍ حَيْضٍ وَمِنْ دَمِ النَّفَاسِ فَاعْلَمْ
فَلَا قَضَاءَ فِي أَيَّامِهِ عَلَى ذَوَاتِ حَيْضٍ وَنِفَاسٍ حَصَلًا
وَالْعَقْلُ وَالْبُلُوغُ مَعَ دُخُولِ وَقْتِ بُلُوغِ دَعْوَةِ الرَّسُولِ

فصل في ذكر سنن الصلاة

سُنَّهَا السُّورَةُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى أَنْتَنَّا وَاحِدَةً
وَفِي الَّتِي تَلِيهَا يَا غُلَامِي وَهِيَ فِي حَقِّ الْغَدِّ وَالْإِمَامِ
قِيَامُنَا لَهَا وَتَكْبِيرُ خَلَا تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ تَأْتِي أَوَّلًا
وَالْجَهْرُ فِي مَحَلِّهِ وَالسِّرُّ فِي بَأْيٍ لَفْظٍ كَانَ أَمَّا التَّحِيَّاتُ
جُلُوسٌ أَوَّلٌ وَثَانٍ فاعْلَمَا قَوْلُ إِمَامٍ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ
فَهَذِهِ الشَّنُّ أَكَّدَتْ وَمَا أَنْصَتُ كُلُّ مُقْتَدٍ فِي الْجَهْرِ
كَذَا سُجُودُكَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالْإِمَامِ وَالْيَسَارِ
رَدُّ عَلَى الْإِمَامِ وَالْيَسَارِ إِنْ أَحَدٌ كَانَ بِهِ يَا قَارِي
كَذَاكَ مُكْتٌ زَائِدٌ عَلَى أَطْمِئْنَانٍ

وَالْجَهْرُ أَيْضًا بِالسَّلَامِ وَالْأَذَانِ
تَشَهُدُ بِالتَّحِيَّاتِ لِلَّهِ تَقْرُؤُهُ مُرْتَبًا لِمَنْتَهَاهُ
كَذَا صَلَاتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ مَسَلًا سُنَّةً غَيْرَ مُقْتَدٍ
وَوَضْعُكَ السُّتْرَةَ فِي مَحَلٍّ تَخْشَى الْمُرُورَ فِيهِ يَا مَصَلِّي
قَصْرُ الرُّبَاعِيَّةِ حَيْثُ سَافَرَا أَرْبَعَةٌ مِنْ بَرْدٍ فَأَكْثَرَا
مِنْ أَنْفِصَالٍ مَوْضِعِ الشُّكْنَى إِلَى

مَحَلٍّ أَبَدًا مِنْهُ أَوَّلًا
وَبَاتِي مَنْ أَقَامَ فِي أَيَّامٍ أَرْبَعَةٍ صَحَّحَ بِالْإِنْمَامِ

مندوبات الصلاة

مندوبها رَفْعُكَ يَاصَاحُ اليَدَيْنِ
ظَهْرُهَا إِلَى السَّمَاءِ بَطْنُهَا إِلَى
رَفْعِهَا يَخْتَصُّ بِالْإِحْرَامِ
وَقَوْلُ مَأْمُومٍ وَفَذَرْنَا
تَأْمِينَ كُلِّ مَنْ يُصَلِّي مَا عَدَا
تِيَامَنَ بِالسَّلَامِ وَاسْدُلِ اليَدَيْنِ
وَأَعْقِدْ مِنَ الْيَمَنِ ثَلَاثًا خِفَصَرًا
كَذَلِكَ التَّسْبِيحُ فِي حَالِ الرُّكُوعِ
وَهَيْئَةُ مَعْلُومَةٌ تَكُونُ فِي
كَالرَّجُلِ الْمَرَأَةُ بِالسَّوَاءِ
يُبَاعِدُ الرَّجُلُ مِنْ فَخْذِهِ
حَالِ سُجُودِهِ وَتَمَكِينُ اليَدَيْنِ
مِنْ رُكْبَتَيْهِ مَعَ نَضْبِ الرُّكْبَتَيْنِ
إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُنْفَرِدًا
فَاعْرِفْهَا يَا أَخِي وَفِي التَّسْهَدَيْنِ
وَوَرِكَ الْيُسْرَى اجْعَلْنِ لِلْأَرْضِ
بَاطِنَ إِبْهَامَيْهَا لِلْأَرْضِ أَنْجَلًا
كُلِّ صَلَاتِكَ وَلَا تُبَالِي
كَبَّرَ مُبْعِدَ الْإِسْتِوَاءِ لَا تَغْلَطِ
مَعَ إِمَامِهِ عَدَا الْجَهْرِيَّةِ

وَقْتَ الرُّكُوعِ وَاتَّخِذْ الرَّدَا
وَصِفَةُ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
وَهِيَ بِالْيَتِيكِ فِيهَا فَافْضِ
وَانصِبْ يَمِينَكَ عَلَيْهَا وَاجْعَلَا
كَبَّرَ مَعَ الشَّرْعِ فِي أَفْعَالِ
سِوَى الْقِيَامِ مِنْ جُلُوسٍ وَسَطِ
قِرَاءَةِ الْمَأْمُومِ فِي السَّرِّيَّةِ

تَطْوِيلُ سُورَتَيْنِ إِذَا الْفِكَرُ
تَوَسَّطُ الْعِشَاءِ وَجِيءَ بِالْقَصْرِ
وَسُورَةٍ فِي رَكْعَةٍ ثَانِيَةٍ
تَقْصِيرُنَا لِحِلْسَةٍ وَسَطَى لَذَا
تَقْدِيمُنَا الْيَدَيْنِ وَقْتَ الْوَضْعِ
يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ إِنْ سَلَّمَ أَوْ
وَالذِّكْرُ أَيْضًا بِالْمُقْبَلَاتِ
فِي صُبْحِنَا وَفِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
فِي مَغْرِبٍ وَفِي صَلَاةِ الْعَصْرِ
عَنْ سُورَةِ الْأُولَى بِدُونِ مَرَّةٍ
لَا يَدْعُو فِيهَا مَنْ يُصَلِّي فَخُذَا
وَالرُّكْبَتَيْنِ أَيْضًا عِنْدَ الرَّفْعِ
يُغَيِّرُ الْهَيْئَةَ الْأُولَى ذَا حَاكُوا
إِلَّا الرُّفْرَائِضَ مِنَ الصَّلَاةِ

فصل في مكروهات الصلاة

وَمَكْرُوهَاتُهَا عَلَى مَا نَقَلُوا
كَذَا الدُّعَاءُ أَتْنَا قِرَاءَةٍ وَفِي
قِرَاءَةٍ لَدَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
كَذَا التَّفَكُّرُ بِأَمْرِ دُنْيَوِيٍّ
تَغْيِيزُ عَيْنِكَ سَجُودَكَ عَلَى
كَذَا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ كُمِّكَ بَلْ
إِلَّا لِحَرٍّ أَوْ لِبَرْدٍ الْأَرْضِ
وَضَعُ يَدَيْكَ فَوْقَ صَدْرِكَ مَعَ
تَشْيِيقٍ أَوْ فِرْقَةٍ تَحْزُمُ
وَقَرْنُ رِجْلَيْكَ قِيَامَكَ عَلَى
وَحْمَلُنَا شَيْئًا بِكُمْ أَوْ فَمٍ
وَجُوزَتْ بِمَرَبَضٍ كَقَبْرَةٍ
إِنْ أُمِنَتْ تِلْكَ الْبِقَاعُ الْأَرْبَعُ
تَعَوُّذٌ فِي الْفَرَضِ وَالْمَبْسُطِ
رُكُوعِنَا وَالِاتِّفَاتُ فَأَعْرِفِ
تَخَصُّرُ وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ
فِي الْقَلْبِ لَا يَشْغَلُ لَا بِأُخْرَوِيٍّ
كَوَرٍ عِمَامَةٍ إِذَا مَا فُعِلَا
مِنْ كُلِّ مَلْبُوسٍ بِجَسْمِكَ أَنْصَلْ
فَإِنَّهُ يَجُوزُ فَوْقَ الْبَعْضِ
قَبْضُ عَلَى يَدٍ بِأُخْرَى فَاسْمَعَا
وَالْعَبْتُ الْإِقْعَاءَ وَالْقَلَمُ
رِجْلٍ مَعَ الرَّفْعِ لِأُخْرَى مَثَلًا
مِنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا كَدِرْهُمْ
مَرْبَلَةٌ بِحِجَّةٍ وَنَجْزَرَةٌ
مِنْ نَجَسٍ يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمِيعُ

فَإِنْ تَحَقَّقَ أَعَادَ أَبَدًا مَنْ كَانَ جَاهِلًا وَمَنْ تَعَمَّدًا
وَالنَّاسِي فِي الْوَقْتِ وَمَنْ شَكَّ فَلَا يُعِيدُ أَعْنِي أَبَدًا تَأْمَلًا

فصل في مبطلات الصلاة

تَبْطُلُ بِالْكَلَامِ عَمْدًا إِلَّا لِأَجْلِ إِصْلَاحِهَا حَيْثُ فَلَا
وَالْتَفِخُ فِي الصَّلَاةِ كَالْكَلَامِ هَذَا عَلَى الْمَشْهُورِ خُذْ نِظَامِي
وَلَيْسَ يُشْتَرَطُ فِي الْإِبْطَالِ بِهِ ظُهُورُ الْحَرْفِ خُذْ مَقَالِي
وَفِي التَّمَحْنُجِ مِنَ الْإِنْسَانِ فِيهَا مُفْهَمًا بِهِ قَوْلَانِ
لِمَالِكٍ وَلِصَنُورَةَ فَلَا خِلَافَ فِي صِحَّتِهَا إِنْ فَعَلَا
كَذَا بِمَا يَشْغُلُ عَنْ فَرْضٍ كَذَا إِنْ زَادَ فِيهَا مِثْلَهَا سَهْوًا خُذَا
وَحْدَثٍ قَهْقَهَةٍ وَعَمْدٍ أَكَلَ وَشَرِبَ سَجْدَةً وَرَدَّ
قِيٍّ تَذَكَّرُ فَوَائِدَ أَقْلٍ مِنْ سِتٍّ أَوْ بَعْضِ صَلَاةٍ أَنْفَعَلَ
ذَكَرُ سُجُودٍ قَبْلِي نَشَأَ عَنْ تَرَكْتُ ثَلَاثَ سُنَنِ مِنْ السَّنَنِ
فَتَبْطُلُ الصَّلَاةُ حَيْثُ طَالَا ثَانِيَةً وَالْأُولَى لَا إِشْكَالًا
وَاسْتَدْرَكَ الرُّكْنَ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَقْدُ رُكُوعِ الرَّكْعَةِ الَّتِي تَلِي
فَإِنْ حَصَلَ فَذَاتُ سَهْوٍ أَلْغَاهَا

وَابْنِ عَلَى غَيْرِهَا كُنْ مُنْتَبِهًا
كَيْفَعَلَ مَنْ فَاتَهُ بِالسَّلَامِ يَبْنِي عَلَى مَا صَلَّى بِالْأَحْرَامِ
إِنْ كَانَ فِي الْقُرْبِ وَحَيْثُ يَحْصُلُ فِي الْأَمْرِ طَوْلُ فَالْصَّلَاةُ تَبْطُلُ
مَنْ شَكَّ فِي رُكْنٍ مِنَ الْأَرْكَانِ بَنَى عَلَى الْيَقِينِ خُذْ بَيَانِي
وَيَأْتِي بِالسُّجُودِ فِيمَا ذُكِرَا بَعْدَ سَلَامِهِ عَلَى مَا شُهِرَا
شَكُّ الْمَوْسُوسِ هُمَا كَالْعَدَمِ يَعْتَدُّ بِالشُّكُوكِ فِيهِ فَاعْلَمْ
وَيَحْمِلُ الْأَمَامُ سَهْوَ الْمُقْتَدِي لِنَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ لَمْ يَسْجُدْ

فَمَنْ يُنْقِصُ سُنَّةَ تَأَكَّدَتْ فِيهَا سَهَا وَسُنَنٌ تَعَدَّدَتْ (١)
 فَإِنَّهُ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ سَلَامِهِ بِدُونِ مَتْنٍ
 ثُمَّ إِذَا نَسِيَ ثُمَّ ذَكَرَا قُرْبَ (٢) السَّلَامِ بِالشُّجُودِ جُبْرًا
 وَمَنْ يَكُونُ سَهْوُهُ الزِّيَادَةُ يَسْجُدُ إِذَا مَا تَمَّتِ الْعِبَادَةُ
 بَعْدَ سَلَامِهِ مَتَى مَا ذَكَرَا وَلَوْ مِنْ بَعْدِ سُنَّةٍ أَوْ أَكْثَرَا
 وَمَنْ سَهَا بِالزَّيْدِ وَالنَّقْصَانِ يُعَلِّبُ النِّقْصَ فَخُذْ بَيَانِي

فصل في فضل صلاة الجماعة

قَدْ وَجَّهَتْ جَمَاعَةٌ فِي الْجُمُعِ تُسَنُّ فِي فَرْضٍ سِوَاهَا فَاسْمِعْ
 وَأَنَّهَا كِفَايَةٌ فِي الْبَلَدِ طَلَبُهَا يُنْدَبُ لِلْمُفْرِدِ
 ثُمَّ النِّسَاءُ فِيهِ كَالرِّجَالِ لِقَوْلِهِ لَا تُنْمَعُ يَا تَالِي
 وَفَضْلُهَا يُدْرِكُهُ مَنْ حَضَرَ مِنْ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَأَكْثَرَا
 وَفَضَلَتْ صَلَاةً قَدْ فَادَرَ بِدَرَجَاتٍ عَظُمَتْ فِي الْأَجْرِ
 لِقَدْرِهَا عِنْدَ الرَّوَاةِ عَدَدُ سَبْعٍ وَعِشْرُونَ وَقِيلَ أَزِيدُ
 إِعَادَةُ الْقَدِّ بِهَا قَدْ نُدِبَتْ لَا مَغْرِبًا وَلَا عِشَاءً أُوتِرَتْ
 يُعِيدُ مَأْمُومًا مُفَوِّضًا مَعَ نِيَّتِهِ الْفَرَضِ احْتِيَاظًا فَاسْمَعَا
 وَفَعَلُهَا جَمَاعَةً قَدْ حَصَلَا شِفَاعَةٌ وَأَجْرُهَا مَكْمَلًا

(١) في هذا البيت شيء من الغموض في الشطر الثاني ، ولو قال بدلها :
 (أو سننا خفيفة تعددت) لأفاد المعنى بوضوح .

(٢) كانت بالأصل (قبل) . والصواب قرب ، لأنه نسي السجود القبلي
 وذكره عقب السلام مباشرة فإنه يسجده ، بخلاف ما إذا ذكره بعد طول ،
 ففيه تفصيل ولا فائدة في ذكره قبل السلام .

وَالنِّسَاءُ فِي الْبُيُوتِ أَفْضَلُ كَالنَّفْلِ فِيهَا لِلرِّجَالِ يُفَعَّلُ
 ثُمَّ الْجَمَاعَةُ هِيَ الْإِنْتَابُ فَصَاعِدًا خُذَهَا عَلَى بَيَانِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَنْ يَصُومُ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ يَقُومُ
 وَعَنْ جَمَاعَةِ الصَّلَاةِ يَهْرُبُ إِنَّهُ فِي النَّارِ بِهَا يُعَذَّبُ (١)
 مَاوَى لِتَارِكِ الصَّلَاةِ النَّارُ كَذَا عَلَيْهِ يَغْضَبُ الْجَبَّارُ
 لَا يَسْتَجِيبُ رَبُّنَا لَهُ دُعَا يُمِيتُهُ اللَّهُ ذَلِيلًا جَائِعًا
 يُزِيلُ فِي الدُّنْيَا إِلَهَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَالِهِ وَكُلِّ شَيْءٍ مَلَكَهْ
 يَمُوتَ عَطْشَانًا بِهَا لَوْ سُقِيََا أَنَّهُارَ دُنْيَا كُلِّهَا مَا رَوِيَا
 وَبُتِلَى بَظْلَمَةٍ فِي الْمَضْجَعِ وَضِيقِ لَحْدٍ وَاخْتِلَافِ الْأَضْلَعِ
 وَحَيَّتَيْنِ يَا كِلَانِيهِ وَفِي وَسَطِهِ تَجْتَمِعَانِ فَأَعْرِفِ
 ثُمَّ يَعُودُ مِثْلَ مَا كَانَ وَذَا عَذَابُهُ إِلَى الْقِيَامَةِ خُذَا
 مَعَ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَعَ طُولِ الْوُقُوفِ

بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ الْمَخُوفِ
 لَا بُدَّ مَنْ أَضَاعَهَا أَنْ يَنْدَمَا وَسَوْفَ يَلْقَى غِيًّا فِي جَهَنَّمَا
 صَلَاتُنَا بِهَا يَقِينَا الْبَارِي بِفَضْلِهَا غَدَا عَذَابَ النَّارِ

باب فِي الْإِمَامَةِ

شَرَطُ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِمَا يُصَحِّحُ الصَّلَاةَ مُسَلِّمًا
 وَذَكَرًا وَقَادِرًا أَيْضًا عَلَى أَرْكَانِهَا وَبَالِغًا قَدْ عَقَلًا

(١) هذا البيت والذنان بعده دخلهما تحريف كبير في الأصل . وحاولت

جهدى لإصلاحها مع المحافظة على المعنى الذى قصده المؤلف .

كذلك التَّساوى في الصَّلَاةِ شَخْصاً ووصفا وزماناً يأتي
وغير أُمِّيٍّ وغير مُتَقَدِّ بِغَيْرِهِ وغير فاسقٍ زِدْ
في جُمُعَةٍ إقامَةً حُرِّيَّةَ عَشْرَةٍ وَأَثْنَانِ بِالسَّوِيَّةِ
وَيُسْتَحَبُّ أَيْضاً فِي الْإِمَامِ سَلَامَةُ الْأَعْضَاءِ بِالتَّمَامِ
ويكره السَّلسُ والقُروحُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَالِمٍ صَحِيحٍ^(١)
وَرُجِّحَتْ تَعْدِيَةُ الْعَفْوِ إِلَى غَيْرِ مَحَلِّهِ عَلَى مَا نُقِلَا
وَاخْتَلَفَ فِي الْأَشْلِ وَالْأَقْطَعِ وَجِدْ وَفِيهِمَا نَفَى الْكَرَاهَةِ أَعْتَمِدْ
ويكرهُ الْأَعْرَابِيُّ أَيْضاً أَعْنِ

ذَا السَّكْنَى فِي الْبَوَادِي خَوْفِ الطَّعْنِ
كَذَاكَ مَنْ يُبَغِّضُ أَيْضاً فَدَعِ
إِمَامَةً بِمَسْجِدٍ بَلَا رَدَا
تَقَدَّمَ عَنْ الْإِمَامِ وَزِدَا
أَيْضاً صَلَاةَ حَالِ الْإِخْتِيَارِ
بَيْنَ الْأَسَاطِينِ أَيْ السَّوَارِي
جَمَاعَةً بِمَسْجِدٍ تُجْمَعُ مِنْ
بَعْدِ صَلَاةِ رَاتِبٍ وَإِنْ أَذِنَ
وَابْنُ الزُّنَا وَالْعَبْدُ أَيْضاً فَاعْرِفْ
كَذَا تَرْتَبُ الْخَبِيُّ وَالْأَغْلَفِ
مِنْهُمْ الْمَجْهُولُ وَالْمَأْبُوتُ
وَمِنْهُمْ مَنْ فِي الْقُرُوعِ خَالَفَا
وَجَازَ الْإِفْتِدَاءَ بِالْحُدُودِ
وَجَازَ عُلُوَّ مَأْمُومٍ عَلَى
وَجَازَ عُلُوَّ مَأْمُومٍ عَلَى

(١) الكلام على حذف مضاف : أى يكره صاحب السلس والقروح .

ولو قال :

وصاحب السلس والقروح يكره أن يؤم بالصحيح

لسكان أوضح ، ولما احتاج إلى تقدير .

وَلَا يَجُوزُ الْعَكْسُ خَوْفَ الْكِبَرِ
فَإِنْ يَكُونَا بِالْعُلُوِّ قَصْدًا
فَالْكِبَرُ مُبْطِلٌ بِلَا نَكِيرٍ
وَيُكْرَهُ اقْتِدَاءُ مَنْ بِالسُّفْلِ
وَلَكِنْ الْأَوَّلَى لِكُلِّ مَوْضِعٍ
عَنِ الْيَمِينِ يَقِفُ الْوَاحِدُ مَعَ
نَدْبًا هُنَا وَيَقِفُ الْإِثْنَانِ
وَيُكْرَهُ التَّفْرِيقُ لِلصُّفُوفِ
وَجَازَتْ الصَّلَاةُ لِلْمَنْفَرِدِ
هَذَا إِذَا مَا عَسَرَ الْوُقُوفُ بِهِ
إِلَّا كَثِيرٌ أَيْ وَنَحْوِ الشَّيْرِ
كَبْرًا فَلِلصَّلَاةِ قَطْعًا أَفْسَدًا
وَلَوْ بِسَجَادَةٍ أَوْ حَصِيرٍ
سَفِينَةٍ بِالْأَعْلَى لَا الْعَكْسُ جَلِي
مِنْهَا إِمَامٌ يَا أَخِي فَاتَّبِعْ
إِمَامِهِ مَعَ تَأَخُّرٍ وَقَعَ
فَصَاعِدًا خَلْفَهُ خُذْ بَيَانِي
بِلَا ضُرُورَةٍ لَدَى الْوُقُوفِ
وَرَاءَ صَفٍّ بِإِمَامٍ يَقْتَدِي
أَيْضًا وَإِلَّا كُرِهَتْ فَلْتَنْتَبِهْ

قُدِّمَ سُلْطَانُ قَرَبُ الْمَنْزِلِ
ثُمَّ حَدِيثٌ ثُمَّ ذُو زِيَادَةٍ
فَالسُّنُّ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ النَّسَبُ
فَخُلُقٌ فَحَسَنُ الْلبَاسِ
تَقْدَمُ الْأَوْرَعُ وَالْأَعْدَلُ أَبُ
مُسْتَأْجِرٌ فَرَائِدُ الْفِقْهِ يَلِي
قِرَاءَةً فَرَائِدُ الْعِبَادَةِ
فَمَنْ لَهُ خَلْقٌ جَمِيلٌ طَيِّبٌ
وَهُوَ الْبَيَاضُ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ
عَمَّ وَحُرٌّ عَنْ سِوَاهُمْ يُسْتَحَبُّ

شَرَطُ الْمُؤَدِّنِ بُلُوغُ فَاعِلَمَا
وَأَنْ يَكُونَ ذَكَرًا عَدْلًا وَأَنْ
وَعَارِفًا بِالْوَقْتِ أَيْضًا وَعَلَى
إِلَّا لِإِسْمَاعِ فَخُذْ بَيَانِي
لِإِسْمَاعِ لِمُنْتَهَى الشَّهَادَتَيْنِ
وَأَنْ يَكُونَ عَاقِلًا وَمُسْلِمًا
يَكُونَ قَائِمًا وَذَا صَوْتٍ حَسَنٍ
طَهَارَةٍ وَكَوْنُهُ مُسْتَقْبِلًا
وَنَدَبَتْ حِكَايَةُ الْأَذَانِ
مُتَابِعٍ لَكِنِّي يَقَالُ مَدُوبِّينَ

كَلَامُهُ مُرْتَبِّ وَيَقُولُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا يَحُوزُ الْفَضْلُ

فَوَائِدُ الْأَذَانِ لِلْإِعْلَامِ	أَنَّ ذَوِي الدَّارِ ذَوُو إِسْلَامِ
وَبَدْخُولِ الْوَقْتِ ذَا الْمَقْصُودِ	وَيُونُسُ الْجَبَانَ يَا رَشِيدُ
وَيُسْتَجَابُ عِنْدَهُ الدُّعَاءُ	فَادْعُ لَدَيْهِ بِالَّذِي تَشَاءُ
وَوَاجِبُ كِفَايَةٍ فِي الْمِضَرِ	يَحْرُمُ قَبْلَ الْوَقْتِ يَأْمَنُ يَدْرِي
وَسُنَّةٌ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ وَفِي	جَمَاعَةٍ تَطْلُبُ غَيْرَهَا أَقْتَنِي
لِفَذٍّ أَوْ جَمَاعَةٍ لَا تَطْلُبُ	غَيْرَهَا أَيْضًا فِي فَلَاةٍ يُنْدَبُ
يُكْرَهُ لِلشَّنِ وَالْجَمَاعَةِ	لَمْ تَطْلُبِ الْغَيْرَ ^(١) يَا ذَا الْبِرَاءَةِ
فَتِلْكَ خَمْسَةٌ مِنَ الْأَحْكَامِ	سِوَى الْإِبَاحَةِ فَخُذْ نِظَامِي
وَفَضَّلَ الْأَذَانَ بَعْضُهُمْ عَلَى	إِقَامَةِ وَالْبَعْضُ عَكْسًا فَضْلًا
وَبَعْضُهُمْ قَدْ فَضَّلَ الْإِمَامَةَ	عَلَى الْأَذَانِ وَعَلَى الْإِقَامَةِ
وَأَذَنَ النَّبِيِّ هَذَا لِلْمَعْتَمَدِ	أَيَّ مَرَّةٍ فِي سَفَرٍ كَمَا وَرَدَ ^(٢)

صلاة الجمعة

وَهَاكَ بَابًا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ	شُرُوطُهَا فِيهِ أَتَتْ مُجْتَمِعَةً
صَلَاتُهَا فَرَضٌ عَلَى الْأَعْيَانِ	وَأَنَّهَا كَالصُّبْحِ رَكَعَتَانِ
مَنْعَةً وَجُوبَ ظَهَرَ أَيْ عَلَى	رَأْيٍ عَلَيْهِ الظُّهْرُ مِنْهَا أَبَدَلًا

(١) أي ولم تكن في فلاة «ش» .

(٢) وأذن راكباً ، قال في أذانه : أشهد أن محمداً رسول الله . وكان يقول في تشهده في الصلاة مرة : أشهد أني رسول الله ومرة أشهد أن محمداً رسول الله «ش» .

وَقِيلَ بِسِقْطَانِهَا فَلْتَدِرْ عَلَيْهِ فَهِيَ بَدَلٌ مِنْ ظَهْرِ
وَأَعْتَمِدَ الْأَوَّلُ يَازَا الْعَقْلُ ثَانِيَهُمَا شَذَّ كَمَا فِي النُّقْلِ
وَاللَّادَاءِ شُرْطَ اسْتِيطَانُ بِنِيَّةِ التَّأْيِيدِ يُسْقَبَانُ
وَحُطْبَتَانِ جَامِعٌ إِمَامٌ عَلَيْهِ لِلْجُمُعَةِ انْحِتَامُ
كَذَا الْجَمَاعَةُ بِدُونِ حَدٍّ عِنْدَ الْإِمَامِ مَالِكٍ بَعْدَ
لَكِنَهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ قَوْمًا عَنِ الْأَنْفُسِ يَدْفَعُونَ
أَعْنَى الَّذِينَ تَتَقَرَّى قَرِيْبَهُ بِهِمْ وَتَأْمَنُ بِدُونِ مَرِيْبِهِ
وَيَسْتَعِينُونَ لَدَى اُحْتِمَاجٍ بَعْضُهُمْ عِنْدَ الْمَعَاشِ الْحَاجِ
يَكْفِي مَعَ الْإِمَامِ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ بِقَاوُئِهِمْ إِلَى سَلَامِهَا أُسْتَمَرَّ
بِذَلِكَ الْعَدَدِ كَانَ الْمُصْطَفَى

وَقْتَ انْفِضَاضِ النَّاسِ لِلْعَسِيرِ أَكْتَفَى

وَاللَّوْجُوبُ شُرْطَتْ حُرِّيَّةُ ذُكُورَةِ إِقَامَةِ جَلِيَّةِ
كَذَلِكَ الْقُرْبُ لَهَا كَفَرَسَخِ وَعَدَمُ الْعُذْرِ كَتَمَرِيضِ الْأَخِ
أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَوْجَةٍ أَوْ الْأُمَةِ أَوْ مَرَضٍ يَشُقُّ الْإِثْيَانُ مَعَهُ
أَوْ خَوْفٍ مِنْ إِذَايَةٍ فِي النَّفْسِ أَوْ مَالِهِ الْكَثِيرِ أَوْ مِنْ حَبْسِ
وَالْمَطَرِ الشَّدِيدِ شِدَّةِ الْوَحَلِ وَأَكْلِ كُرَاثٍ وَثُومٍ أَوْ بَصَلٍ
فَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا مِنْ سُكِّ إِبْلِيسَ فَاجْتَنِبْنَهَا دُونَ سُكِّ (١)
وَالْعُرَى ثُمَّ شِدَّةِ الْجَذَامِ إِذْ رِيْحُهُ يَضُرُّ بِالْأَنَامِ

(١) نص الحديث في الجامع الصغير : (الثوم والبصل والكراث من سك إِبْلِيسَ) قال شارحه : السك — بضم السين المهملة ، وشد الكاف — طيب معروف . والمراد أنه طيبه الذي يحب ريحه .

صَلَاتُهُ مُجْزِيَةٌ لغير
وَمُطْلَقًا حُضُورُهَا لِذِي صِبَا
وَنَدْبُهُ لِلْفَنِّ وَالْمَدَبِ
وَالْمُبْعَضِ فِي يَوْمِهِ نُدْبُ
وَمُعْتَقٍ لِأَجْلِ كَالْفَنِّ
كَذَاكَ يُنْدَبُ لِكُلِّ ذِي سَفَرٍ
لِحُكْمِهِ فِي مَرَاتِهِ أَقْسَامُ
حُضُورُهَا بِحُزْ لِلْمَعْذُورِ
وَيَجِبُ السَّعْيُ لَدَى النَّدَاءِ
وَكُلُّ مَا يَشْغُلُ عَنْ سَعْيٍ وَمَا
غَيْرَ نِكَاحِ هِبَةٍ عَمِّي نَجْزٍ

ذَوِي شُرُوطٍ ذُكِرَتْ عَنْ ظَهْرِ
وَالْمُكَاتِبِينَ أَيْضًا نُدْبًا
مُقَيَّدًا بِإِذْنِ سَيِّدِ حَرِي
كَيَوْمِ سَيِّدِ بِإِذْنِهِ أُنتُخِبَ
هَذَا الَّذِي قَرَّرَ أَهْلُ الْفَنِّ
حُضُورُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ضَرَرٌ
جَائِزٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ حَرَامٌ
وَوَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالْحُضُورِ
وَيَحْرُمُ الْبَيْعُ مَعَ الشَّرَاءِ
يَقَعُ فِيهِ الْفَسْخُ عِنْدَ الْعَلَمَا
كِتَابَةِ صَدَقَةٍ فَلْتَحْتَزَرَ

وَسَنِّ غُسْلٍ بِالرَّوَّاحِ يُوصَلُ
بِحُسْنِ هَيْئَةٍ وَثَوْبٍ جَلَا
وَالْمَشْيُ فِي غَدُوِّهِ مَنْدُوبٌ
فَالْمَشْيُ وَالتَّهَجُّبُ يُطْلَبَانِ
إِمَامُهَا يُقِيمُ مَنْ تَسَوَّقَا
عِنْدَ خُرُوجِهِ يُسَلِّمُ عَلَى
يَجْلِسُ فَوْقَ مَنبَرٍ إِنْ صَعِدَا
عَلَى عَصَا تَوَكُّأُ الْإِمَامِ
يَسْتَقْبِلُ النَّاسُ إِمَامًا يَخْطُبُ
وَلَوْ لغير سَامِعٍ إِلَّا إِذَا

وَيُنْدَبُ التَّهَجُّبُ وَالتَّجَمُّلُ
وَمَسَّ طَيْبٍ حَيْثُ كَانَ رَجُلًا
وَفِي الرُّجُوعِ قَلَهُ الرَّكُوبُ
مِنَ الرِّجَالِ وَمِنَ النِّسْوَانِ
فِي الْوَقْتِ نُدْبًا بِوَكِيلٍ مُطْلَقًا
جَمَاعَةٍ لِيَرُقَى مِنْبَرًا جَلَا
إِلَى الْفَرَاغِ يَا أَخِي مِنَ النَّدَا
بِالْيَمِينِ فِي الْخُطْبَةِ بِالتَّمَامِ
كَذَلِكَ الْإِنْصَاتُ أَيْضًا يَجِبُ
لَهَا فَلَا يَجِبُ الْإِنْصَاتُ خَذَا

يَجْلُو صَدَى الْقُلُوبِ بِاسْتِمَاعِ مَوَاعِظِ الذِّكْرِ وَالِاجْتِمَاعِ
 يُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ ، بَارْتِفَاعِ^(١) صَوْتٍ فَذَا أُبْلَغُ فِي الْإِسْمَاعِ
 ثَانِيَةً نَكُونُ أَكْثَرَ قِصَرِ مِنْ خُطْبَةٍ أُولَى كَمَا فِي الْمُخْتَصَرِ
 يَجْلِسُ بَيْنَ خُطْبَتَيْهِ قَدَرَمَا يَجْلِسُ بَيْنَ سَجْدَتَيْنِ فَاعْلَمَا
 وَخُطْبَةٌ ثَانِيَةً تُخْتَمُ بِعَفْرِ اللَّهِ لَنَا وَلَكُمْ لَهَا وَيُعْنَى عَنْ يَسِيرِ الْفَضْلِ
 فِي الْأُولَى بِالْجُمُعَةِ جَهْرًا يُقْرَأُ وَهَلْ أَتَاكَ مِنْ لَهَا فِي الْأُخْرَى
 أَوْ الْمُنَاقِقُونَ أَوْ سَبَّحَ عَلَى خِلَافِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ نُقْلًا
 وَإِنَّهَا يُنْدَبُ أَنْ تُعْجَلَ أَوَّلَ وَقْتِهَا إِذَا مَا دَخَلَ
 وَوَقْتِهَا أَوَّلُهُ زَوَالُ شَمْسٍ فِي آخِرِهِ أَقْوَالُ
 فَقِيلَ وَقْتِهَا كَوَقْتُ الظُّهْرِ أَيْ أَبْتَدَاءُ وَأَنْتِهَاءُ فَادِرِ
 وَقِيلَ لِلْفُرُوبِ بِاشْتِهَارِ وَأَصْبَحَ قَالَ لِلِاصْفِرَارِ

وَيَحْرُمُ السَّفَرُ بِالزَّوَالِ مَا لَمْ يَخَفْ ضَرًّا كَفَقْدِ الْمَالِ
 وَبِالنَّدَا قَبْلَ تَمَامِ الْفَرَسَخِ يَرْجِعُ مَنْ سَافَرَ حَتَّى يَأْخُذَ
 مِنْ دُخُولِ الْوَقْتِ قَبْلَهُ كَمَا يُفِيدُهُ أَيْضًا كَلَامُ الْعُلَمَاءِ
 وَيَحْرُمُ النَّفْلُ مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْكَ حَالِ خُطْبَةِ الْإِمَامِ
 فَبِالْخُرُوجِ يَحْرُمُ النَّفْلُ كَذَا إِذَا لَهَا الْإِمَامُ يَدْخُلُ

(١) الباء ليست سببية ، وإنما هي متعلقة بمحذوف ، كأن تقول : يخطب بارتفاع صوت .
 (٣ — الضوء المنير)

أَمَّا الَّذِي أَحْرَمَ قَبْلَهُ فَلَا يَقْطَعُهُ وَلِيَّاتٍ بِهِ مُكَمَّلًا
 يُكْرَهُ نَفْلٌ لِإِمَامٍ خَضَرًا وَحَانَتْ الْخُطْبَةُ لَا إِنْ بَكَّرَا
 كَجَالِسٍ عِنْدَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ بِمَسْجِدٍ يَقُومُ لِلتَّقَنُّقِ
 وَيُكْرَهُ السَّفَرُ بَعْدَ الْفَجْرِ لَيْسَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي الصَّبْرِ
 وَقَبْلَهُ يَجُوزُ فَلِلْأَقْسَامِ ثَلَاثَةٌ أَمَّهَا النَّظَامُ
 وَكَرِهُوا فِي يَوْمِهَا تَرْكَ الْعَمَلِ إِنْ كَانَ تَعْظِيمًا لَهَا مِنْ فَعَلٍ

صَلَاتُنَا فَرَضٌ وَنَفْلٌ وَقِسْمٌ صَلَاتُنَا فَرَضٌ وَنَفْلٌ وَقِسْمٌ
 أَمَّا فَرُوضُ الْعَيْنِ فَهِيَ الظُّهْرُ أَمَّا فَرُوضُ الْعَيْنِ فَهِيَ الظُّهْرُ
 وَهِيَ كِفَايَةٌ عَلَى الْأَمْوَاتِ وَهِيَ كِفَايَةٌ عَلَى الْأَمْوَاتِ
 وَالنَّفْلُ أَيْضًا مِنْهُ مَا يُسَمَّى وَالنَّفْلُ أَيْضًا مِنْهُ مَا يُسَمَّى
 كُلُّهُ مِنَ الْخَمْسِ لَهُ وَقْتَانِ كُلُّهُ مِنَ الْخَمْسِ لَهُ وَقْتَانِ
 فَالظُّهْرُ مُخْتَارُهُ مِنْ زَوَالِ فَالظُّهْرُ مُخْتَارُهُ مِنْ زَوَالِ
 آخِرُهَا مُخْتَارُ عَصْرِ جَارِ آخِرُهَا مُخْتَارُ عَصْرِ جَارِ
 لِمَغْرِبٍ بِقَدَرٍ مَا قَدْ تَفَعَّلُ لِمَغْرِبٍ بِقَدَرٍ مَا قَدْ تَفَعَّلُ
 مِنْ غَيْبَةِ الشَّقَى الْآخِرِ إِلَى مِنْ غَيْبَةِ الشَّقَى الْآخِرِ إِلَى
 مِنْ صَادِقِ الْفَجْرِ إِلَى إِسْفَارِ مِنْ صَادِقِ الْفَجْرِ إِلَى إِسْفَارِ
 وَبَعْدَهُ الضَّرُورِيُّ دُونَ مَبْنِ وَبَعْدَهُ الضَّرُورِيُّ دُونَ مَبْنِ
 وَفِي الْعِشَاءَيْنِ امْتِدَادُهُ إِلَى وَفِي الْعِشَاءَيْنِ امْتِدَادُهُ إِلَى
 وَإِنَّهُ لِلصُّبْحِ مِنْ إِسْفَارِ وَإِنَّهُ لِلصُّبْحِ مِنْ إِسْفَارِ

مُؤَخَّرُ الصَّلَاةِ دُونَ عُدْرٍ إِلَى الضَّرُورِيِّ آتِمٌ فَلَعْدَرٍ
وَالْعُدْرُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ أَشْيَاءُ النَّوْمُ وَالْجُنُونُ وَالْإِنْعَاءُ
وَالْكُفْرُ وَالنَّسِيَانُ وَالنَّفَاسُ وَالْحَيْضُ وَالصَّبَا حَكَاهُ النَّاسُ
أَمْرُ الصَّبِيِّ بِالصَّلَاةِ يُنْدَبُ لِسَبْعٍ فِي الْعَشْرِ عَلَيْهَا يُضْرَبُ
وَيُنْدَبُ التَّفْرِيقُ فِي الْمَضَاجِعِ كَمَا أَتَى نِ النَّبِيِّ الشَّافِعِ

فصل في قضاء الفوائت من صلوات الفرض

قَضَاءُ مَا فِي ذِمَّةٍ تَرْتَبًا مِنْ صَلَوَاتِ الْفَرْضِ فَوْرًا وَجَبًا
فِي الْعَمْدِ أَوْ فِي السُّهْوِ يَا غُلَامِي فِي بَلَدِ الْحَرْبِ أَوْ الْإِسْلَامِ
فِي أَيِّ وَقْتٍ كَيْفَمَا تَيْسَّرَ قَضَاؤُهَا لِمَنْ بِهِ قَدْ أَمَرَ
تَأْخِيرُهُ مَعْصِيَةٌ يَفْتَقِرُ لِتَوْبَةٍ إِلَّا لِعُدْرٍ يَظْهَرُ
وَالنَّفْلُ لَا يَجُوزُ إِلَّا الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِهِ وَشَفَعَهُ وَالْوَرَّ
إِنْ فَعَلَ النَّفْلَ عَلَيْهِ أَجْرٌ مِنْ وَجْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ بِوَجْهِ آخِرِ
وَيَكْفِي فِي الْقَضَاءِ لِلْمُبَادِرِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ حَاضِرِ
وَقِيلَ بِالْيَوْمَيْنِ يَلْزَمُ الْقَضَا أَوْ بِصَلَاةٍ مَعَ صَلَاةٍ فَاحْفَظَا
لَكِنْ صَلَاةٌ مَعَ صَلَاةٍ مُوَصَّلَةٌ

فَهُوَ قَضَاءٌ لَا يُسَاوِي بَصَلَةً وَمَعَ ذِكْرِ وَاجِبٍ تَرْتِبُ حَاضِرَتَيْنِ أَيُّهَا اللَّيْبُ
وَفِي فَوَائِتٍ فِي نَفْسِهَا وَفِي يَسِيرٍ مَعَ حَاضِرَةٍ فَالْتَقَفْنِي
فِي أَكْثَرِ الْيَسِيرِ خُلْفٌ قَدْ جَرَى

هَلْ خَسَّ أَوْ أَرْبَعَ كُلُّ شَهْرًا

فصل في صلاة الجنائز

صَلَاتُنَا فَرَضٌ كِفَايَةٌ عَلَى
وُجْدِ كُلِّهِ أَوْ الْجُلُ كَذَا
وَلَمْ يَكُنْ شَهِيدَ حَرْبٍ قُلْ وَلَا
وَقِيلَ سُنَّةٌ وَالْأَوَّلُ رَجَحٌ
وَقَدَرُ أَجْرِهَا لِكُلِّ أَحَدٍ
وَمِثْلُهُ قِيَرَاظٌ فِي الْحُضُورِ
أَزْكَاهَا الْقِيَامُ لِلصَّلَاةِ
كَذَلِكَ الدُّعَاءُ بَعْدَ كُلِّ
تَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٌ وَسَمِعَا
يُنْدَبُ فِي الْأَوَّلَى مِنَ التَّكْبِيرِ
فِي غَيْرِهَا الرَّفْعُ خِلَافُ الْأَوَّلَى
مُصَلِّيًّا عَلَى النَّبِيِّ الْمُتَّبِعِ
وَيَقِفُ الْإِمَامُ عِنْدَ الْوَسْطِ
وَمَنْكَبِي أُمْرًا إِلَى أَنْتِهَا
يُسْرُ فِي دُعَائِهِ لَا يُسْمِعُ
لِكِنَّهُ لِنَفْسِهِ فَلْيُسْمِعِ

مَيِّتِ حَيَاتُهُ اسْتَقَرَّتْ أَوَّلًا
وَكُونُهُ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا خُذَا
صَلَّى يَا صَاحِبَ عَلَيْهِ فَأَعْقِلَا
قَالَ بِهِ أَكْثَرُهُمْ وَهُوَ الْأَصَحُّ
فِيمَا رَوَوْا قِيَرَاظٌ مِثْلُ أَحَدٍ
لِدَفْنِهِ فِي كَثْرَةِ الْأَجُورِ ^(١)
وَنِيَّةُ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ
تَكْبِيرَةٍ مِنْ كُلِّ مَنْ يُصَلِّي
بِهَا الْإِمَامُ مِنْ يَلِيهِ فَاسْمَعَا
رَفْعَكَ لِلْيَدَيْنِ فِي الْمَشْهُورِ
وَيُبْدَأُ الدُّعَاءَ بِحَمْدِ الْمَوْلَى
وَقُرِئَتْ فَاتِحَةُ قَصْدِ الْوَرَعِ
فِي رَجُلٍ فَاعْرِفْهُ دُونَ غَلَطِ
صَلَاتِهِ عَلَيْهَا خَوْفَ الْإِسْتِنَاءِ
إِذَا الْإِسْرَارُ فِي النَّفُوسِ أَوْقَعُ
مُرَاعِيًا لِلشَّافِعِيَّةِ فَعِيَ

(١) ولو قال :

وفي حضور الدفن قيراطٌ ورَدُ
لأدى المعنى وسلم من الزحاف .
كثُلِ قيراطٍ للصلاة فاعتمد

وَالصَّلَاةِ غُسْلُهُ وَكَفَنُهُ
 غُسْلَ كَالْجَنَازَةِ الْجَدِيَّةِ
 تَجْرِيدُهُ يُنْدَبُ وَالْوَضْعُ عَلَى
 عَوْرَتِهِ تَسْتَرُ فِي الْمَمَاتِ
 وَالْفُسْلُ بِالماءِ الْقَرَّاحِ فَادِرُ
 ثَالِثُهُ بِالماءِ وَالْكَافُورِ
 يُمَمَ عِنْدَ عَدَمِ المَاءِ فَعِ
 صُبَّ عَلَى الْمَجْدُورِ وَالْمَجْرُوحِ
 مَا إِذَا لَمْ يُخَفِ التَّزْلُعُ
 وَفِي ثَلَاثَةِ مِنَ الْأَنْوَابِ
 لِفَافَتَاكَ أُرْزَةَ لِرَجُلٍ
 زِدْ مَرَأَةً لِفَافَتَيْنِ وَالبَدَلُ
 وَكَرِهُوا بِأَنْ يَكُونُ أَكْثَرَا
 كَمَا خُضِرَ وَنَحْوِهِ وَنَجَسٍ
 وَجَازَ بِالْمُبُوسِ فِيمَا نُقِلَا
 يَحِبُّ فِيهِ النَّوْبُ يَسْتَرُ الْجَسَدُ
 وَقِيلَ سَتَرُ عَوْرَةٍ فَقَطْ وَمَا
 وَوَاجِبُ سَتَرُ جَمِيعِ الْجَسَدِ
 وَالْأَفْضَلُ الْأَبْيَضُ فِي الْأَكْفَانِ
 يُنْدَبُ وَثَرُهُ وَقُطْنُ أَفْضَلُ

وَحَمْلُهُ لِقَبْرِهِ وَدَفْنُهُ
 تَعْبُدًا لَمْ يَفْتَقِرْ لِنَيْتِهِ
 مُرْتَفِعٌ أَيْضًا وَإِبْنَارٌ تَلَا
 كَسَتْهَا فِي حَالَةِ الْحَيَاةِ
 فِي الْأُولَى وَالْآخِرَى بِمَا وَسَدِرُ
 هَذَا الَّذِي يُنْجِي عَنِ الْجَهْمِ
 كَخَوْفٍ مِنْ تَقَطُّعِ تَزْلُعِ^(١)
 أَيْضًا وَمَحْصُوبٍ وَذِي الْقُرُوحِ
 مِنْ صَبِّهِ عَلَيْهِمُ وَالتَّقَطُّعُ
 كَفْنٌ أَوْ خَمْسٍ عَلَى اسْتِحْبَابِ
 مَعَ عِمَامَةٍ قِصَصٍ مُنْجِي
 مِنَ الْعِمَامَةِ خَمَارًا وَكَمَلُ
 مِنْ ذَاكَ وَالْحَرِيرَ وَالْمُعْصَفَا
 أَمْسَكَ غَيْرُهُ سِوَى الْمَوْرَسِ
 عَنْهُمْ وَإِنْ كَانَ الْجَدِيدُ أَفْضَلًا
 جَمِيعُهُ لِرَجُلٍ فِي الْمُعْتَمَدِ
 زَادَ عَلَيْهَا سُنَّةٌ فَلْتَعَلَّمَا
 لِمَرَأَةٍ بِلَا خِلَافٍ أَحَدُ
 كَانَ مِنَ الْقُطْنِ أَوْ السَّكْتَانِ
 وَفِيهِ كَفْنُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

وَيُنْدَبُ الْحَفُوطُ فِي لَفَائِفِ
وَذُرٌّ مِنْهُ فَوْقَ قُطْنٍ يُجْعَلُ
وَفِي الْمَسَاجِدِ وَمَا مِنَ الْبَدَنِ
بِمَا يُطَيَّبُ الْأَمْوَاتَ يُجْعَلُ
وَمَيِّتَ الْبَحْرِ أُرْمِيهِ مُنْسَلًا
مُحْنَطًا عَلَيْهِ صَلَّى عَلَى
إِنْ قَبْلَ بَرٍّ خَشِيَ التَّغْيِيرُ
يُنْدَبُ فِي وَقْتِ دُنُو الْأَجَلِ
تَقْبِيلُهُ يُنْدَبُ لِلَّذِي حَضَرَ
كَذَا تَجَنُّبُ تَمَائِيلِ صَبِي
يُلَقَّنُ الْمُحْتَضِرُ الشَّهَادَةَ
تُقَالُ عِنْدَهُ عَلَى التَّمَامِ
وَلَا تُعَادُ إِلَّا إِنْ تَكَلَّمَ
مُلَقَّنٌ يَسْكُتُ عَنْهُ بَيْنَ كُلِّ
لَقْنٍ غَيْرُ وَارِثٍ إِنْ وَجَدَا
تَلْقِيْنُهُ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ ضَجَرٍ
وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُعَمَّضَا
كَذَلِكَ التَّلْمِيْنُ لِلْمَفَاصِلِ
وَسَرُّهُ وَرَفْعُهُ عَنْ أَرْضٍ
وَضَعُ ثَقِيلٍ كَعَدِيدَةٍ عَلَى
وَسْرَعَةُ التَّجْهِيزِ إِلَّا كَالْفَرْقِ
وَالنَّصَبُ لِلْبَيْنِ رَفْعُ قَبْرِ

كَفَنِهِ أَذْخِلْهُ لَا تَخَالِفِ
فِي كُلِّ مَنْفَذٍ بِهِ لَا يَدْخُلُ
رَقٌّ كَابْطَيْنِ وَرُفْعَيْنِ عُكْنُ
وَلَكِنْ الْكَافُورُ هُوَ الْأَفْضَلُ
مُكَفَّنًا بِبَحْرِهِ مُسْتَقْبَلًا
أَيْمَنُ شَقِيهِ وَلَنْ يُثْقَلَ
فِيهِ وَإِلَّا وَجَبَ التَّأْخِيرُ
تَحْسِينُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ الْعَلِيِّ
عَلَى الْيَمِينِ عِنْدَ إِحْدَادِ الْبَعْرِ
يَعْبَثُ كُلُّ حَائِضٍ وَجُوبِ
أَعْنِي الشَّهَادَتَيْنِ حَذُّ إِفَادَةٍ
لَكِنِّي تَكُونُ آخِرَ الْكَلَامِ
بِأَجْنَبِيٍّ فُتْعَادُ فَاعِلًا
تَلْقِيْنُهُ مَضَتْ وَلَا يُقَالُ قُلْ
وَإِلَّا فَالْأَرْفَقُ نِلْتُ الرِّشْدَا
مِنْ عَدَمِ الْقَبُولِ يَمْنُ مُحْتَضِرُ
وَشَدُّ لَحْيِيهِ إِذَا هُوَ قَضَى
بِالرَّقِّ تَسْهِيْلًا لِكُلِّ غَاسِلٍ
عَلَى سَرِيرٍ يَا فَتَى لِلْحِفْظِ
بَطْنُهُ خَوْفَ الْأَنْتِفَاحِ فُعْلًا
وَمَنْ يَمُوتُ حَفَاةً وَمَنْ صَعِقَ
بِأُتْرَبَةٍ مُسَنَّأً كَشِيرٍ

وَيُسْتَحَبُّ فِيهِ تَرْكُ الْعُمُقِ
هَذَا إِذَا كَانَ بِأَرْضٍ صَلْبَةٍ
وَعِنْدَهُمْ أَفْلَهُ مَا حَبَسَا
وَبَعْضُهُمْ قَدْ حَدَّهُ بِحَدِّ
وَكَرِهُوا تَلْبِيسَهُ بِالطَّيْنِ
وَيُكْرَهُ الْبِنَاءُ وَالتَّحْوِيزُ
وَهَذِهِ الْأُمُورُ تَحْرُمُ إِذَا
إِنْ بَلَغَتْ حَدًّا لِأَنْ تَكُونَ
وَيُجْعَلُ الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ عَلَى
وَحُلٍّ مَا فِي كَفَنِ مِنَ الْعَقْدِ
عَدْلُهُ فِي قَبْرِهِ بِالْأُتْرَابِ
وَالْمَشْيُ فِي تَشْيِيعِهِ مَنْدُوبٌ
تَقْدُمُ الْمَشَاةِ أَيْضًا قَدْ نُدِبَ
وَسَتَرُ مَرْأَةٍ بِقُبَّةٍ عَلَى
وَيُرْفَعُ الصَّغِيرُ فِي الذَّهَابِ
وَكَرِهُوا فِي الْمَيِّتِ حَلْقَ شَعْرٍ
كَذَا الصَّيَّاحُ خَلْفَهُ لَيْسَ مَعَ
كَذَاكَ يُكْرَهُ أَنْصَرَفُ آتِي
وَبَعْدَهَا إِلَى حُضُورِ الدَّفْنِ
وَحَمْلَهَا بِلَا وُضُوءٍ إِلَّا
إِدْخَالُهُ الْمَسْجِدَ وَالصَّلَاةُ
وَكُرِهَتْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ

وَيُسْتَحَبُّ الْأَخَذُ دُونَ الشَّقِّ
وَلَا يُخَافُ فِيهَا هَيْلُ التُّرْبَةِ
رَاحِمَةُ الْمَيِّتِ بِهِ وَحَرَسَا
فِي الْعُمُقِ بِالذَّرَاعِ فَوْقَ الْأَخَذِ
وَمِثْلُهُ التَّجْصِصُ خُذْ تَبْيِينِي
إِلَّا إِذَا مَا قُصِدَ التَّمْيِيزُ
مَا قُصِدَتْ بِهَا الْمُبَاهَاةُ كَذَا
مَأْوَى ذَوِي الْفِسْقِ لَهَا يَأْتُونَ
يَمِينِهِ فِي دَفْنِهِ مُقْبِلًا
يُمْنَى يَدَيْهِ مُدَّهَا عَلَى الْجَسَدِ
بِالرَّفْقِ أَيْضًا خَوْفَ الْأَنْقِلَابِ
كَسْرَعَةٍ وَيُكْرَهُ الرُّكُوبُ
كَذَا تَأْخُرُ النِّسَاءُ وَمَنْ رَكِبَ
نَعَشٍ كَمَا بَيَّنَّتِ حَجَشُ فَعِلَا
بِهِ عَلَى الْأَيْدِي عَلَى اسْتِحْبَابِ
يَجُوزُ حَلْقُهُ وَقَلَمُ ظَفَرٍ
قَبِيحٌ أَقْوَالٍ وَإِلَّا مُنْعَا
جَنَازَةً عَنْهَا بِلَا صَلَاةٍ
إِلَّا لِطَوِيلٍ أَوْ حُضُولِ الْإِذْنِ
أَنْ تُعَلَّمَ الْمَيِّاتُ فِي الْمَصَلَّى
عَلَيْهِ فِيهِ قَالَهُ السَّادَاتُ
أَيْضًا عَلَى مَيِّتٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ

جَازَ الْبُكَاءَ بِدُونِ رَفْعِ صَوْتٍ وَفُتِحَ أَقْوَالُ لِأَهْلِ الْمَيْتِ
لَقَدْ بَكَى عَلَى أَبْنِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَبُّنَا
قَدْ أَتَفَى التَّعْدِيبُ بِالْبُكَاءِ إِلَّا إِذَا حَصَلَ بِالْإِصْغَاءِ

يُنْدَبُ أَنْ يُجْمَعَ فِي صَلَاةٍ جَنَازَةٍ تَحْضُرُ مِنْ أَمْوَاتٍ
يَلِي الْإِمَامَ رَجُلٌ فِطْلُ عَبْدٌ ، خَصِيٌّ ثُمَّ خُنْثَى يَتْلُو
أَيْضًا كَذَلِكَ وَحَيْثُ وَقَعَا تَسَاوٍ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ أَقْرَعَا
كَذَا يَجُوزُ جَعْلُهُمْ فِي صَفٍّ إِنْ كَانُوا أَيْضًا كُلُّهُمْ مِنْ صِنْفٍ
وَيُجْمَعُ الْأَمْوَاتُ لِإِضْطِرَارٍ كَالضَّيْقِ أَوْ تَعَذُّرِ الْخَفَارِ
بِأَحَدٍ وَاحِدٍ بِقَرِيبٍ وَيَلِي لِقَبْلَةٍ أَفْضَلُهُمْ كَرَجُلٍ
وَلِإِضْرَافٍ دَعَتْ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ مَيِّتُونَ أَيْضًا فِي كَفَنٍ
وَنُذِبَتْ تَعْزِيَةٌ بِالصَّبْرِ مَعَ الدُّعَاءِ بِمَجْزِيلِ الْأَجْرِ
مِنْ قَبْلِ دَفْنِهِ وَبَعْدُ فَاسْتَمَاعًا أَذْبَاهَا إِذَا الْوَلَّى رَجَعَا
وَلَهَا تَنْتَهَى يَا غُلَامِي إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْ الْأَيَّامِ
إِلَّا لَدَى غَيْبَةٍ مَنْ يُعْزَى أَوْ غَيْبَةِ الشَّخْصِ الَّذِي قَدْ عَزَى
تَهْنِئَةُ الطَّعَامِ لِلْإِزْسَالِ لِأَهْلِهِ مِنْ حَسَنِ الْأَفْعَالِ

فصل في السنن المؤكدة

السنن اللواتي قد تأكدت من الصلاة أربع قد وجدت
الوتر والعیدان والكسوف والاستسقاء عدها معروف
فالوتر ركعة فقط وتُفعل بعد صلاة الشفع هذا الأفضل

مُخْتَارُهُ مِنَ الْعِشَاءِ وَالشَّفَقِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ بِالتَّحْقِيقِ
وَبُكْرُهُ التَّأْخِيرُ بَعْدَ الْفَجْرِ أَعْنِي إِذَا كَانَ لِغَيْرِ عُدْرٍ
أَمَّا فِي الشَّفَعِ فَيَقْرَأُونَ بِالْأَعْلَى نَذْبًا ثُمَّ السَّكَافُونَ
فِي الْوَتْرِ بِالْإِخْلَاصِ ثُمَّ الْفَاتَى وَالنَّاسِ يَقْرَأُونَ نَذْبًا حَقَّقِ

صلاة العيـد

وَسُنَّ عَيْنًا يَا أَخِي لِلْعِيدِ صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّأَكِيدِ
فِي حَقِّ كُلِّ مَنْ عَلَيْهِ تَجِبُ جُمُعَةٌ وَلِسَوَاهُ يُنْدَبُ
وَنَرَطُهَا مِثْلُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي كَوْنِهَا جَمَاعَةً مُجْتَمِعَةً
وَفِي صَلَاةِ رَكَعَتَيْهَا قَافِرًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ جَهْرًا
وَبَعْدَهَا تَقْرَأُ نَحْوَ سَبْعِ وَالشَّمْسِ بِالتَّكْبِيرِ فِيهَا أَفْتَحُ
فَسَبْعَةٌ لِلأُولَى بِالْإِحْرَامِ لِلْآخِرَى خَمْسٌ بِسُورِ الْقِيَامِ
وَالْحَكْمُ فِي التَّكْبِيرِ كُلُّ وَاحِدَةٍ

فِي الْعِيدِ مِنْهُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ نَاسِيَهُ كُلَّهُ أَوْ الْبَعْضِ رَجَعَ
فَيَتِمَادَى دُونَ قَطْعٍ وَسَجْدٍ لَتَرْكِهِ الْإِمَامُ وَالَّذِي أَنْفَرَدَ
وَقْتُ صَلَاةِ عِيدِنَا مِنْ حِلٍّ نَفَلَ إِلَى الزَّوَالِ يَا مُصَلِّي
وَخُطْبَتَانِ بَعْدَهَا كَالْجُمُعِ فَاضْغَ إِلَيْهِمَا مَعًا وَاسْتَمِعْ
وَالنَّتِخُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّخَلُّلُ بِهِ بِلَا حَدٍّ بَعْدَ يُجْعَلُ
كَبَّرٌ بِتَّكْبِيرِ إِمَامٍ يَخْطُبُ نَذْبًا وَالْإِسْتِغْبَالُ أَيْضًا يُنْدَبُ
كَبَّرٌ مِنَ الظُّهْرِ بِيَوْمِ النَّحْرِ بَعْدَ فُرُوضِ خَمْسَةِ وَعَشْرٍ
وَكَبَّرٌ النَّاسِي وَمَنْ تَعَمَّدَا إِنْ كَانَ قُرْبٌ مِنْهُمَا قَدْ وَجَدَا
وَكَبَّرٌ لِلْمُؤْتَمِّ بِاِغْتِنَامِ إِنْ حَصَلَ التَّرُكُّ مِنَ الْإِمَامِ

لَكِنْ لَهُ يُنْدَبُ يَا غُلَامِي تَنْبِيئُهُ دَلِيلُهُ بِالْكَلامِ
تَقُولُ مُعَرَّبًا إِذَا لَمْ تَقِفِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا فَأَعْرِفِ
وَيُسْتَحَبُّ الْمَشْيُ فِي الْإِنْيَانِ كَذَا الرُّجُوعُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ
وَالطَّيِّبُ وَالْعَلُّ لَهَا وَيُفْعَلُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ . هَذَا الْأَفْضَلُ
كَذَاكَ حُسْنُ هَيْئَةٍ لِلْبَدَنِ وَلُبْسُكَ الْجَدِيدَ لِلتَّزْيِينِ
وَيُنْدَبُ التَّكْبِيرُ يَا صَدِيقِي عِنْدَ خُرُوجِكَ وَفِي الطَّرِيقِ
وَيُنْدَبُ الْجَهْرُ بِهِ لِرَجُلٍ يُسْمِعُ نَفْسَهُ بِهِ وَمَنْ يَلِي
هَلْ لَمْ يَجِ الْإِمَامَ الْكَانِ أَوْ لِلصَّلَاةِ فِيهِ تَأْوِيلَانِ
كَذَا مِنْ التَّذَوُّبِ أَيْضًا إِحْيَا لَيْلَتِهِ لِقَوْلِهِ مِنْ أَحْيَا
قَبْلَ الْعُدُورِ فِطْرُ عِيدِ الْفِطْرِ وَبَعْدَهُ الْفِطْرُ فِي عِيدِ الْفَحْرِ
وَكُونُهُ بِتَمَرَاتٍ وَثَرَا بِعِيدِ فِطْرٍ مُسْتَحَبٌّ يُدْرَى
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْفَضَا وَحَيْثُ فَاتَ وَقْتُهَا فَلَا قَضَا
صَلَاتُهَا بِمَسْجِدٍ مِنَ الْبِدْعِ لِكُونِهَا مِنَ النَّبِيِّ لَمْ تَقَعْ
فِي مَكَّةَ الْأَفْضَلُ يَا غُلَامِي صَلَاتُهَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

صلاة الكسوف

وَسُنَّ عَيْنًا لِكُسُوفِ الشَّمْسِ صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ دُونَ لَبْسِ
وَأَنَّهَا سِرِّيَّةٌ وَيَحْضُرُ صَلَاتُهَا مَنْ بِالصَّلَاةِ يُؤْمَرُ
فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رُكُوعَانِ كَمَا فِيهَا قِيَامَانِ مَعًا فَلَمَّا
نُفِثَ الرُّكُوعُ الثَّانِي فَرَضٌ وَكَذَا قِيَامٌ قَبْلَهُ أَنَا فَخُذَا
وَسُنَّةٌ فِيهَا الرُّكُوعُ الْأَوَّلُ كَذَا قِيَامٌ قَبْلَهُ قَدْ يُفْعَلُ
وَيُنْدَبُ التَّطَوُّلُ فِيهَا بِالْقِيَامِ وَفِي الرُّكُوعِ وَالشُّجُودِ بِالْقِيَامِ

إِنَّ لَمْ يَقَعِ بِالنَّاسِ إِضْرَارٌ وَلَمْ
 سُورُهَا فَاتِحَةً وَالْبَقَرَةَ
 وَبِحَمَاءَةٍ بِلَا تَحْدِيدٍ
 وَتُدْرِكُ الرُّكْعَةَ بِالرَّكْعَةِ
 إِلَّا إِذَا السَّبَبُ قَدْ تَكَرَّرَا
 كَذَلِكَ مَنْ كَانَ لَهَا مُصَلِّيًا
 وَلَيْسَ فِي إِثْرِهَا خُطْبَةٌ وَلَا
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفَرَ فِي النَّحَاسِ
 يَأْتُونَهَا وَإِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ

يُخَفُّ خُرُوجُ الْوَقْتِ إِنْ لَمْ يُقْتَمَ
 ثُمَّ مُوَالِيَاتُهَا الْمُشْتَهَرَةُ
 بِمَسْجِدٍ وَوَقْتُهَا كَالْعَمِيدِ
 ثُمَّ التَّكْرُّرُ مِنَ الْمَمْنُوعِ
 فَهِيَ مُتَكَرِّرٌ كَمَا قَدْ ذُكِرَا
 فِي بَيْتِهِ كَانَ لَهَا مُؤَدِّيًا
 بِأَسْبَابِ بَعْظِ النَّاسِ مَهْمَا كَمَلَا
 عِنْدَ الْكُسُوفِ بِدَعَةٍ فِي النَّاسِ
 فَرَعَوْنَ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

صلاة الخسوف

أَمَّا الصَّلَاةُ لَخُسُوفِ الْقَمَرِ
 مُصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِاشْتِهَارٍ
 لِلْإِنْجِلَا وَإِنَّهَا بِالْجَنِّ
 وَبِصَلَاةِ رَكَعَتَيْنِ تَحْصُلُ

فَهِيَ فَضِيلَةٌ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ
 كَالنَّفْلِ أَفْذَاذًا وَبِالتَّكْرَارِ
 وَهِيَ تَقُوتُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ
 فَضِيلَةٌ وَفِي الْبُيُوتِ تُفْعَلُ

صلاة الاستسقاء

سُنَّتْ لَنَا صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ
 لِنَفْسٍ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ زَرْعٍ
 وَسَبَبُ الْقَحْطِ هُوَ الذَّنْبُ
 مِنْ أَرْزَاقِهَا وَأَنْ يَسْتَغْفِرُوا

عَيْنًا لَدَى احْتِيَا جِنَا لِلْمَاءِ
 دَلِيلُهَا أَتَى لَنَا فِي الشَّرْعِ
 فَيُؤَمَّرُ النَّاسُ بَأَن يَتَوَبُّوا
 وَأَنْ يَحْيُوا بِالَّذِي قَدْ أَمَرُوا
 أَعْنَى إِذَا الْمَطْلُوبُ قَدْ تَأَخَّرَا

وَيَخْرُجُونَ ضُخْوَةَ النَّهَارِ
بِبَذْلَةٍ يَمْسُونَ فِي تَحْشَعٍ
فَيَخْرُجُ الرَّجَالُ لِاسْتِسْقَاءِ
وَصَبِيَّةٍ قَدْ عَقَلُوا الطَّاعَاتِ
إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ يَخْرُجُونَ
سُورَهَا فَاتِحَةً وَالْأَعْلَى
وَهِيَ صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ جَهْرًا
كَخُطْبَةِ الْعِيدَيْنِ بِاسْتِهَارٍ
خُطْبَتُهُ بِالْأَرْضِ فِيهَا تُنْدَبُ
وَيَدْعُو لِلنَّاسِ بِكَشْفِ مَا نَزَلَ

مِنْ الْجَذْبِ الشَّدِيدِ وَالْمَحَلِّ
ثَانِيَةٍ مِنْ خُطْبَتَيْهِ مُكْتَرَا
لِلنَّاسِ هَكَذَا يَكُونُ أَمْرُهُ
كَانَ يَقُولُهُ النَّبِيُّ فَأَعْلَمَا
نَدْبًا وَلَا رَدًّا أَيْضًا حَوْلًا
بِفِعْلِ سَيِّدِ الْأَنَامِ أَحَدًا
أَمَّا الْبِرَّانِيسُ فَالْبَرُّ نَحْوًا
وَشَهْرُ التَّأْخِيرِ لِلدُّعَاءِ
وَأَمَّا يُدْعَى بِرَفْعِ ضَرَرِهِ

صلاة الفجر

فَجَرُّ صَلَاتِهِ رَغِيْبَةً بِسِرٍّ نَدْبًا عَلَى فَاتِحَةٍ فِيهِ اقْتِصَرَّ

قِيلَ وَسُورَةٍ مِنَ الْفَصَارِ وَالْأَوَّلُ المشهورُ إِذَا الْفَارَى
بِمَسْجِدٍ وَافْتَقَرَتْ لِنِيَّةٍ تَخُصُّهَا وَنَابَتْ عَنْ تَحِيَّةٍ
وَوَقْتُهَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ تُقْضَى إِلَى الزَّوَالِ يَأْمَنُ يَدْرِي

فصل في صلاة النفل

نُدِبَ نَفْلٌ مَطْلُوقٌ فِي كُلِّ
وَيُنْدَبُ السِّرُّ بِهِ نَهَارًا
أَكْدَ بَعْدَ مَغْرِبِ كَظْمِهِ
وَأَكْدَتْ تَحِيَّةٌ لِمَسْجِدٍ
تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَانِ
جُلُوسُهُ يُكْرَهُ قَبْلَهَا وَلَا
وَهِيَ بِفَرْضٍ تَتَأَدَّى وَحَصَلَ
بِهَا بِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أُبْتَدِيَ
وَلِأَنَّهَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
نَمِ الضَّحَى يَا صَاحِبَ رَكْعَتَانِ
وَارَكْعَ تَرَاوِيحٍ بَعْدَ عَشْرِ
وَالنَّفْلُ فَفُلُهُ مِنَ الْمُنُوعِ
وَخُطْبَةُ الْجُمُعَةِ يَأْمَنُ يَدْرِي
لِمَغْرِبٍ وَبَعْدَ فَجْرِ أَيْضًا
إِلَّا السُّجُودَ لِلتَّلَاوَةِ كَذَا
مَنْ قَبْلَ إِسْفَارٍ عَقِيبَ الْفَجْرِ
وَقْتُ يَحُوزُ فِيهِ لِلْمَصْلَى
وَالْجَهْرُ لَيْلًا وَأَجْزُ إِسْرَارًا
وَقَبْلَهَا أَيْضًا كَقَبْلِ عَصْرِ
خُحَّى تَرَاوِيحٍ أَتَتْ فِي الْعَدَدِ
قَبْلَ الْجُلُوسِ فِيهِ تُرْكَانِ
تَسْقُطُ بِالْجُلُوسِ حَيْثُ فِعْلًا
تَوَابَهَا بِنِيَّةٍ وَقْتُ الْعَمَلِ
قَبْلَ سَلَامِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
هِيَ الطَّوَافُ فَاسْتَمِعْ كَلَامِي
أَوْ سِتَّةٌ أَكْثَرُهَا ثَمَانِ
مَعَ اثْنَتَيْنِ وَقْتُهَا كَالْوَتْرِ
عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالطُّلُوعِ
وَكَرِهُهُ بَعْدَ فَرَضِ عَصْرِ
لِلْحِلِّ بِارْتِفَاعِ الشَّمْسِ بَيْضًا
صَلَاتُنَا عَلَى الْجَنَازَةِ خُذَا
وَقَبْلَ الْإِصْفَرَارِ بَعْدَ الْعَصْرِ

باب الزكاة

إِنَّ الزَّكَاةَ وَجِبَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْحَرْثِ وَالنَّعَمِ دُونَ مَيْنٍ
فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْأَنْعَامِ وَالْعَيْنِ أَيْضًا بِمُرُورِ الْعَامِ

زكاة الحبوب

وُجُوبُهَا بِالْيُبْسِ فِي الْحُبُوبِ وَالطَّيْبِ فِي الثَّمَارِ وَالزَّيْبِ
إِخْرَاجُهَا وَقْتُ وُجُوبِهَا وَجَبَ
خَمْسُهُ أَوْ سِتِّي نَصَابٌ كَمُلًا
وَفِيهِمَا الْعُشْرُ أَوْ نِصْفُهُ فِي
وَحَيْثُ كَانَ السَّقْيُ بِالشَّقَةِ
وَحَيْثُ كَانَ وَاحِدٌ أَكْثَرُ هَلْ
يُعْتَبَرُ النَّصَابُ بَعْدَ التَّصْفِيَةِ
مِنَ الْحُبُوبِ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ
ثُمَّ الْقَطَانِي وَهِيَ صِنْفٌ ثَانِي
وَلَوْبِيَا وَحَصَّ وَعَدَسُ
تُجْمَعُ الْأَصْنَافُ مِنَ التَّمْرِ كَمَا
وَبَعْدَهَا أَصْنَافٌ أَيْضًا أَرْبَعَةٌ
دُخْنُ أَرْزُ عُلْسٍ كَذَا الذَّرَّةُ
وَلَمَّا تَكُنْ أَصْنَافُ تَمَرٍ حَائِطٍ
كَذَلِكَ الزَّيْتُونُ أَيْضًا صِنْفٌ
أَوْجَبَ مَالِكٌ كَذَا الْجُمُورُ
ثُمَّ عَلَى الْمَشْهُورِ أَخْرَجَ عُشْرًا
فِي سَمْسِمٍ وَحَبٍّ فُجِّلَ أَخْرَجَ

وَالطَّيْبِ فِي الثَّمَارِ وَالزَّيْبِ
مُؤَخَّرٌ عَنْهُ الْمُحَرَّمُ ارْتِكَابُ
فِي الْحَبِّ وَالثَّمَارِ إِنْ تَحَصَّلَا
جَمِيعٌ مَا سُقِيَ بِالتَّكْلُفِ
وَدُونَهَا أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ حَقَّةٍ
يُغَلَّبُ الْأَكْثَرُ خَلْفٌ قَدْ حَصَلَ
وَالْيُبْسُ وَالْجَنَافُ إِذَا الْمَعْرِفَةُ
وَالسُّلْتُ صِنْفٌ وَاحِدٌ شَهِيرٌ
يُجْمَعُ كَالْفُولِ وَكَالْجُلْبَانِ
مَعَ بِسِيلَةٍ ثَلَاثُ وَتَرْمُسُ
تُجْمَعُ أَصْنَافُ الزَّيْبِ فَأَعْلَمَا
أَنْتَ وَلَمْ تُجْمَعْ لِإِعْدِ الْمَنْفَعَةِ
إِذَا هِيَ أَجْنَاسٌ أَنْتَ مُفَسَّرَةٌ
ثَلَاثَةٌ فَزَكَّاهَا مِنْ وَسْطِ
وَفِي زَكَاتِهِ أَتَانَا الْخُلْفُ
أَيْضًا زَكَاتُهُ وَذَا الْمَشْهُورُ
مِنْ زَيْتِهِ هَذَا إِذَا مَا عَصِرَا
مِنْ زَيْتٍ أَوْ حَبٍّ بِدُونِ حَرْجٍ

زكاة النقد

عَشْرُونَ دِينَارًا نِصَابٌ يُحْسَبُ فِي ذَهَبٍ وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ
وَمِائَتَانِ دِرْهَمًا نِصَابٌ فِي فِضَّةٍ لَيْسَ بِهِ أُرْتِيَابٌ
وَرُبْعُ الْعُشْرِ فِيهِمَا وَفِي وَزَكُّ مَا زَادَ وَإِنْ قَلَّ وَلَا
عَنْ ذَهَبٍ إِنْ شِئْتَ أَخْرِجْ وَرِقًا بِقِيَمَةِ السُّكَّةِ يَا صَاحِبَ وَكُلْ
كَانَ فِي نَوْعٍ وَاحِدٍ كَذَا حَكُوا

زكاة العروض

زَكُّ عُرُوضًا هِيَ لِلتِّجَارَةِ مَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ ثُمَّ يَنْتَظِرُ
كَأَنَّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ بِيَدِهِ ذُو الْاِخْتِكَارِ زَكَّى مِنْهَا الثَّمَنُ
كَذَا يُزَكَّى عِنْدَ قَبْضِ الدِّينِ وَهَذَا مَعَ شَرْطِ مُرُورِ الْحَوْلِ
وَحَوْلِ رِبْحِ الْمَالِ حَوْلُ أَصْلِهِ وَحَوْلُ تَسْلٍ نَعَمْ كَمِثْلِهِ
لِلْاِخْتِكَارِ كَانَتْ أَوْ إِدَارَةً يَخْزِنُهَا الرِّبْحُ فَذَلِكَ الْمُخْتَكِرُ
عَيْنٌ وَلَا عَرَضٌ مُدِيرٌ فَانْقَبِذْهُ فِي يَوْمٍ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا مُيِّنَا
إِنْ كَانَ مَا قَبِضَهُ مِنْ عَيْنٍ لِأَصْلٍ كُلِّ فَافْهَمَنَّ قَوْلِي
وَحَوْلُ تَسْلٍ نَعَمْ كَمِثْلِهِ

زكاة النعم

وَهَاكَ فَصْلًا فِي زَكَاةِ النَّعْمِ مَعْلُوفَةٌ تَكُونُ أَوْ سَائِمَةٌ
شَاةٌ فِي كُلِّ خَمْسَةٍ مِنْ إِبِلٍ زَكَاةُهَا بِنْتُ تَحَاضٍ حِينَ
وَفِي ثَلَاثِينَ تَلْثُهَا سِتَّةُ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ
عَامِلَةٌ فِي شَيْءٍ أَوْ مُهْمَلَةٌ تُمَطَّى لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ بَتْلَى
تَبْلُغُ لِلْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ بِنْتُ لَبُونٍ يَأْتِي ثَابِتُهُ

فِي سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ حَقَّةً إِحْدَى وَسِتُّونَ لَهَا جَذَعَةٌ
 بِنْتِي لَبُونٍ أَعْطِ يَا غُلَامِي فِي السِّتِّ وَالسَّبْعِينَ بِالنِّصَابِ
 فِي وَاحِدٍ تِسْعِينَ حَقَّتَانِ فِي وَاجِبِ الزَّكَاةِ تُؤْخَذَانِ
 فِي مِائَةٍ مِنْ إِبِلٍ وَوَاحِدٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ أَتَتْ فِي الْعَدَدِ
 لِتِسْعِ حَقَّتَانِ أَوْ بَنَاتُ لَبُونٍ أَيْ ثَلَاثَةٌ زَكَاةُ
 فِي مِائَةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ أُعْتَبِرُ بِالْعَشْرَاتِ هَاكَ ضَابِطًا ذِكْرُ
 فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ قُلْ بِنْتُ لَبُونٍ وَحَقَّةٌ فِي كُلِّ تَحْسِينٍ تَكُونُ

ثُمَّ الثَّلَاثُونَ نِصَابٌ فِي الْبَقَرِ عِجْلٌ تَبِيعُ فِيهَا أَثْنَى كَالَّذِ كَرُ
 مُسِنَّةٌ فِي أَرْبَعِينَ جُعِلَتْ وَهَكَذَا إِنْ هِيَ زَادَتْ وَعَلَتْ

فِي غَنَمٍ شَاةٌ مِنْ أَرْبَعِينَ تُعْطَى إِلَى الْمِائَةِ وَالْعَشْرِينَ
 ثُمَّ إِذَا زَادَتْ عَلَيْهَا شَاةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِذَا زَكَاةُ
 وَلَا تَزَالُ تُعْطَى شَاتَيْنِ إِلَى مُبْلُوغِهَا لِلْمِائَتَيْنِ فَأَعْقِلَا
 لِوَاحِدٍ وَمِائَتَيْنِ يُكْتَفَى مِنَ الشَّيْءِ بِثَلَاثٍ فَأَعْرِفَا
 إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعِ مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ كَمَا لِيَجْمَعَ
 فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْمِائَاتِ أَرْبَعُ فَلِإِعْتِبَارٍ بِالمِائَاتِ يَقَعُ
 شَاةٌ لِكُلِّ مِائَةٍ مِمَّا تَزِدُ عَلَى الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ أُسْتَفِيدُ
 وَتُؤْخَذُ الْوَسْطُ لَا الْكِرَامُ وَلَا شِرَارُهَا وَهُوَ اللَّازِمُ

لِلْبَقَرِ الْجَامُوسُ فِي الْغَنَمِ جُعِلَ وَالضَّأْنُ لِلْمَعَزِ وَبُحْتٌ لِلْإِبِلِ
 وَلَا يُزَكَّى مِنْ مَوَاشِينَا الْوَقْصُ إِذْ هُوَ أَمْرٌ بِزَكَاتِهَا يُحْصَى
 وَلَا زَكَاةُ قُلْ بِلَا ارْتِيَابٍ فِي كُلِّ مَا نَقَصَ عَنْ نِصَابِ

وَلَا زَكَاةَ فِي الْفَوَاحِ وَلَا فِي خُضَرٍ أَيْضًا عَلَى مَا نُقِلَ

فصل في بيان من تصرف له الزكاة

تُعْطَى الزَّكَاةُ لِفَقِيرٍ مُسْكِينٍ وَعَامِلٍ مُؤَلَّفٍ عِتْقٍ مَدِينٍ
 غَازٍ مُسَافِرٍ غَرِيبٍ مُنْقَطِعٍ مُحْتَاجٍ يُعْطَى مَا بِهِ قَدْ يَنْتَفِعُ
 وَلَوْ غَنِيًّا بِيَدِ بِلَادِهِ وَلَا يَلْزَمُهُ رَدُّ إِذَا مَا وَصَلَ
 إِنْ وَجَدَ السَّلَفَ مِنْ إِنْسَانٍ فِي إِعْطَائِهَا لَهُ قَوْلَانِ
 وَفِي الْقُرْآنِ عَدُّهُمْ ثَمَانِيَّةً وَفَضَّلُوا إِعْطَاءَهُمْ عَلَانِيَةً
 بِإِشَارٍ مُضْطَرَّةٍ عَلَى الْغَيْرِ نُدْبٍ وَمِثْلُهُ اسْتِثْنَاءٌ وَقَدْ تَجِبَ
 وَالسَّرُّ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ أَفْضَلُ مِنْ إِعْلَانِهَا فَاسْتَمِيعْ
 مَصْرُفُهَا الْجِيرَانُ وَالْأَقَارِبُ فِي رَمَضَانَ أُكِّدَتْ يَا طَالِبُ
 وَنِيَّةُ الزَّكَاةِ عِنْدَ عَزْلِهَا تَجِبُ أَوْ فِي دَفْعِهَا لِأَهْلِهَا
 قَمْنٍ بِغَيْرِ نِيَّةٍ أَخْرَجَهَا لَمْ يُجْزَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُكْرَهًا
 تَقْرِيقُهَا فَوْرًا بِمَوْضِعٍ بِهِ قَدْ وَجَبَتْ يَجِبُ أَوْ بِقُرْبِهِ
 إِلَّا إِلَى أَعْدَمٍ فَالْأَكْثَرُ لَهُ فِي نَقْلِ كُلِّ أَجْزَاءٍ فِي الْمَسْأَلَةِ
 وَدُفِعَتْ إِلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ فِي صَرْفِهَا حَتَّى كَمَا فِي النَّقْلِ

زكاة الفطر

فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَيْضًا وَجَبَتْ زَكَاةُ فِطْرِهِ وَبِمَجْزِ سَقَطَتْ
 عَنْ نَفْسِهِ يُجْزِئُهَا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَوْنُهُ مِنْ مُسْلِمٍ كَأَبٍ
 صَاعٌ وَمَنْ أَغْلَبَ قُوَّتُهُ تَدْفَعُ لِلْمُسْلِمِ الْخُرَّ الْفَقِيرِ فَاسْتَمِعُوا

وَأَعْلَمَ أَنَّ زَمَنَ الْوُجُوبِ فِي آيَةِ الْعِيدِ لَدَى الْغُرُوبِ
أَوْ هُوَ فَجَرُ يَوْمِهِ قَوْلَانِ فِيهِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَشْهُورَانِ
إِخْرَاجُهَا يُنْدَبُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ بَعْدَ الْفَجْرِ
لِيَفْتَنِي أَخِيذَهَا يَا قَوْمِي بِهَا عَنِ السُّؤَالِ فِي ذَا الْيَوْمِ
بِقَوْتِ وَقْتِهَا فَلَا تَسْقُطْ بَلْ فِي الْإِثْمِ مَنْ أَخْرَاهَا عَنْهُ حَصْلُ
وَمُوسِرٍ مِنْ بَعْدِ إِعْدَامِهَا فَلَا يَلْزَمُهُ قَضَاؤُهَا تَأْمَلَا

باب الصيام

فصلٌ وصَوْمُ رَمَضَانَ قَدْ وَجَبَ

وَصَوْمُ شَعْبَانَ اسْتَحَبَّ كَرَجَبُ
وَيُسْتَحَبُّ صَوْمُ تِسْعِ أَوَّلِ مِنْ حِجَّةٍ وَأُخْرَى تَاسِعُ جَلِي
كَذَا الْحَرَّمَ عَلَى التَّامِّ وَأُخْرَى عَاشُورَاءَ فِي الصَّيَامِ
دُخُولُ شَهْرِ رَمَضَانَ يُعْرَفُ بِرُؤْيَاةِ الْهَلَالِ يَا مُكَلِّفُ
أَوْ ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَيَّامِ عُدَّتْ لِسَعْبَانَ عَلَى التَّامِّ
يَنْبُتُ بِالرُّؤْيَاةِ إِمَّا نَحْبَزُ مُحَصِّلٌ لِلْعِلْمِ فِي النَّاسِ أَنْ تَشْرُ
أَوْ بِالْعُدُولِ اثْنَيْنِ لَا بَوَاحِدٍ خِلَافًا لِابْنِ الْمَاجِشُونِ فَاقْتَدِ
وَلَا بِوَاحِدٍ وَمَرَاةٍ وَلَا بِوَاحِدٍ وَامْرَأَتَيْنِ فَاسْأَلَا
قَوْلُ الْمَنَجِّمِ بِنَقْضِ الشَّهْرِ لَمْ يُعْتَمَدْ عَلَيْهِ يَإِذَا الْفِكْرُ
فَرَضُ الصَّيَامِ نَبِيَّةٌ مُبَيَّنَةٌ بَلَيَّةٌ لَهُ جَازِمَةٌ مُعَيَّنَةٌ
وَالْكَفُّ عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبٍ وَعَنْ

وَطَاءٍ وَعَنْ قِيَاءِ نَهَارِهِ أَسْمَعَنَّ
كَذَلِكَ الْإِمْسَاكُ عَنْ إِبْصَالِ شَيْءٍ إِلَى الْمِعْدَةِ بِالْإِدْخَالِ

مِنْ أُذُنٍ أَوْ مِنْ أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ يَمُرُّ
 وَبَيَّةٌ وَاحِدَةٌ تَكْفِي لِمَا
 تُعَادُ بَيَّةٌ إِذَا التَّتَابُعُ
 وَتَرْطُهُ الْبُلُوغُ وَالْإِسْلَامُ
 إِفَامَةٌ كَذَا النِّقَاحُ مِنْ دَمٍ
 وَكَرِهَتْ مَبَادِي الْجَمَاعِ
 وَالْفِكْرُ وَالنَّظَرُ حَيْثُ عَلِمَتْ
 وَهَذِهِ إِنْ حَصَلَ الْإِمْدَاهُ
 وَحَيْثُ لَمْ تُمْدِ فَلَا تَقْضِ وَإِنْ

أَنْعُظْتَ فِي قَوْلِ ابْنِ وَهْبٍ يَا فَطِنُ
 لَنْفِيرٍ نَفْعُ حَالَةِ الصِّيَامِ
 وَيَقْضَى إِنْ شَيْءٌ لِحَلْقِهِ وَصَلُ
 وَنَائِمٌ فِي نَوْمِهِ قَدْ أَحْتَمَلَ
 لِلْخَوْفِ مِنْ إِفْسَادِهَا صِيَامَهُ
 وَغَالِبٌ مِنْ قِيءٍ أَوْ ذُبَابَةٍ
 وَالْجَبَسِ وَالْغُبَارِ فِي الطَّرِيقِ
 لِصَائِمٍ بِيَابِسِ السَّوَاكِ
 كَذَلِكَ التَّأْخِيرُ لِلشُّجُورِ
 أَوْ تَمَرٍ أَوْ مَاءٍ أَنَا الْخَبِيرُ
 وَالتَّمَرُ لِلنَّاقِصِ مِنْهُ قَدْ جَبِرَ
 فِي نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَسَحَّرُوا
 عَمْدًا قَضَى صِيَامَهُ وَكَفَرَا

وَكَرِهُوا الْكَثْرَةَ فِي الْكَلَامِ
 وَكَرِهُوا ذَوْقَ كَيْمَلِحٍ وَعَسَلٍ
 لَا يُفْطَرُ الْحَاجِمُ وَالَّذِي اخْتَجَمَ
 وَالْمَرِيضُ تُكْرَهُ الْحِجَامَةُ
 وَاعْتَفَرَ الْإِصْبَاحُ بِالْجَنَابَةِ
 كَذَا غُبَارُ صَانِعِ الدَّقِيقِ
 كَذَا لَا بَأْسَ بِالْإِسْتِيَاكِ
 وَيُنْدَبُ التَّمَجِيلُ بِالْفُطُورِ
 بِرُطْبٍ كَانَ النَّبِيُّ يُفْطِرُ
 قَلِيلٌ إِنْ الصَّوْمُ يُضْعِفُ الْبَصَرَ
 كَذَا أَيْضًا يُنْدَبُ التَّسَحُّرُ
 وَأَنَّ مَنْ فِي رَمَضَانَ أَفْطَرَ

أَيْضًا عَلَى التَّخْيِيرِ بِالْإِطْعَامِ أَوْ ذَاكَ بِالْعِتْقِ أَوْ الصِّيَامِ
حَيْثُ يَكُونُ عَمْدُهُ مَعَ اخْتِيَارِ

لَا كُلِّ أَوْ شُرْبِ فَمِ بِلَا اضْطِرَازِ

أَوْ لِمَنِيَّهِ وَلَوْ بِالْفِكْرِ كَعَمْدِ رَفُضِ نِيَّةٍ فَلْتَدْرِ

مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ قُلْ وَلَا جَهْلٍ لِمَنْعٍ مُوجِبٍ قَدْ فَعَلَا

وَيَلْزَمُ النَّاسِي قَضَاؤُهُ فَقَطْ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ لَزُومُهُ سَقَطَ

أَمَّا ذَوُو التَّأْوِيلِ الْقَرِيبِ فَخُذْ مِثَالَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ

كَمَنْ بَنَسِيَانِ الصِّيَامِ يُفْطِرُ كَذَاكَ مَنْ سَافَرَ دُونَ الْقَصْرِ

أَوْ مَنْ عَلَيْهِ قَبْلَهُ الْفُسْلُ أَغْتَسَلَ أَوْ مَنْ عَلَيْهِ قَبْلَهُ الْفُسْلُ أَغْتَسَلَ

كَذَاكَ أَيْضًا مَنْ رَأَى شَوَّالًا كَذَاكَ أَيْضًا مَنْ رَأَى شَوَّالًا

وَمِثْلَهَا حِجَامَةٌ فِيهَا يُعَدُّ وَمِثْلَهَا حِجَامَةٌ فِيهَا يُعَدُّ

بَعِيدُهُ كَمُفْطِرٍ لِحَيٍّ بَعِيدُهُ كَمُفْطِرٍ لِحَيٍّ

وَأَمْرًا تَعْتَادُ يَوْمًا لِلْحَيْضِ وَأَمْرًا تَعْتَادُ يَوْمًا لِلْحَيْضِ

كَذَاكَ أَيْضًا مَنْ رَأَى الْهَلَالَ كَذَاكَ أَيْضًا مَنْ رَأَى الْهَلَالَ

كَذَاكَ مَنْ عَلَى الْفُطُورِ حَلَّةً كَذَاكَ مَنْ عَلَى الْفُطُورِ حَلَّةً

بِسَبَبِ الصَّوْمِ وَإِنَّمَا لِسَفَرٍ

وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمُسْتَبَاحُ ذَكَّرُوا

خَافَتْ سُقُوطَ حَمْلِهَا أَوْ الْأَذَى خَافَتْ سُقُوطَ حَمْلِهَا أَوْ الْأَذَى

عَلَيْهَا إِطْعَامٌ عَلَى الْمَشْهُورِ عَلَيْهَا إِطْعَامٌ عَلَى الْمَشْهُورِ

عَلَى أُنْبِيَا وَلَمْ تَجِدْ مُسْتَأْجِرًا عَلَى أُنْبِيَا وَلَمْ تَجِدْ مُسْتَأْجِرًا

وَيُسْتَبَاحُ الْفِطْرُ إِنَّمَا لَضَرَرٍ

أَعْنَى الَّذِي فِيهِ الصَّلَاةُ تُقَصَّرُ أَعْنَى الَّذِي فِيهِ الصَّلَاةُ تُقَصَّرُ

وَتُفْطَرُ الْحَامِلُ بِإِصْبَاحٍ إِذَا وَتُفْطَرُ الْحَامِلُ بِإِصْبَاحٍ إِذَا

وَلَيْسَ فِي إِفْطَارِهَا الْمَذْكُورِ وَلَيْسَ فِي إِفْطَارِهَا الْمَذْكُورِ

كَذَاكَ الْمُرْضِعُ إِنْ خَوْفُ طَرَا كَذَاكَ الْمُرْضِعُ إِنْ خَوْفُ طَرَا

أَوْ وَجَدَتْ لَكِنَّه لَمْ يَقْبَلِ
وَيُفْطِرُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرَمُ
كَمَنْ قَضَاءَ رَمَضَانَ آخَرًا
إِطْعَامُهُمْ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِدَّةً
وَالْفِطْرُ فِي النَّفْلِ مِنَ الصَّيَامِ
وَلْيَقْضَ لَا فِي حَالَةِ النَّسْيَانِ
أَمَّا لِأَبٍ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ
فَإِنَّهُ يُطِيعُ مَنْ قَدْ أَمَرَهُ
وَمِثْلُ وَالِدَيْهِ سَيِّدٌ مَعَ

سَوَاهَا فِي الْإِطْعَامِ خَلْفُ مَنْجَلٍ
وَحَيْثُ أَفْطَرَ أُسْتَحْبَابًا يُطْعِمُ
إِلَى دُخُولِ رَمَضَانَ آخَرًا
إِكْلٌ مِسْكِينٍ بِهِ يُعْتَدُ
عَمْدًا بِلَا ضَرِّ مِنْ الْحَرَامِ
وَالْعَمْدُ لِلضَّرْهَاتِ سَيِّئَانِ
أَوْ شَيْخٍ يَفْطِرُهُ فِي الصَّوْمِ
مِنْهُمْ وَلَا قَضَاءَ فِيهَا أَفْطَرَهُ
عَبْدُهُ فِي الْعَزْمِ عَلَيْهِ فَاسْمَعَا

باب فِي الْإِعْتِكَافِ

وَالْإِعْتِكَافُ مُسْتَحَبٌّ صَاحِبُ
اللَّبَثِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِبَادَةِ
أَقْلَهُ عَشْرٌ مِنَ الْأَيَّامِ
أَزْكَاهُ أَرْبَعَةٌ مُتَتَابِعَةٌ
كَذَلِكَ اسْتِمْرَارُهُ فِي عَمَلٍ
أَفْضَلُهُ الصَّلَاةُ الْإِنْسَانِ
وَأَنَّ مَنْ أَفْطَرَ بِالتَّعَمُّدِ
كَوْطِئِهِ فِيهِ بَلِيلٌ كَانَ
كَذَا بِنَحْوِ اللَّامِسِ لِذَاتِ
وَسُكْرِهِ لَيْلًا بِشَرْبِ الْخَمْرِ
وَبَخْرُوجِهِ مِنَ الْمُتَعَكِّفِ

أَوْ سُنَّةٌ وَهُوَ فِي الْأَصْطِلَاحِ
بِوَجْهِ تَخْصُوصٍ خِذِ الْإِفَادَةَ
أَكْثَرُهُ شَهْرٌ عَلَى الْقِيَامِ
مُتَعَكِّفٌ فِيهِ وَصَوْمٌ يُعْرَفُ
تَخْصُوصٍ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ
وَالذِّكْرُ مَعَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
فِيهِ فَقَدْ أَبْطَلَهُ وَلْيَتَدَيَّ
أَوْ بِنَهَارٍ عَمْدًا أَوْ نِسْيَانًا
أَوْ قَصْدَهَا مِنَ الْمُقَدَّمَاتِ
وَلَوْ صَحَا بِصَاحِبِ قَبْلِ الْفَجْرِ
فِيهِ سِوَى لِنَحْوِ بَوْلٍ فَاقْتَنِي

يُخْرِجُ حَتَّى حَيْثُ مَانِعٌ عَرَضَ
يَمْنَعُ مَكْنَهُ كَذَا جَوَازًا فِي
وَمَعَهُ حُرْمَةُ الْإِعْتِكَافِ
وَبَعْدَهُ يَرْجِعُ وَلَيْسَ عَلَى
وَيُكْرَهُ اسْتِغْثَالُهُ بِالْعِلْمِ
وَمِثْلُهُ كِتَابَةُ الْكَثِيرِ
وَالْفَقِيرِ ذِي التَّعِيشِ فَلَا
كَذَا مِنَ الْمَكْرُوهِ فِعْلُ غَيْرِ
وَكِرْهُوا دُخُولَهُ مَنْزِلَهُ
وَكِرْهُوا لَهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ
وَالِإِعْتِكَافَ غَيْرَ مَكْنِيٍّ بِمَا
كَذَلِكَ الرُّقْيُ بِالْمَنَارِ
وَأَكْلُهُ خَارِجَ مَسْجِدٍ كَذَا
وَأَكْلُهُ يَكُونُ مَعَ تَرَايِهِ
وَكِرْهَتْ أَيْضًا لَهُ الْإِقَامَةُ
بِرَمَضَانَ نَدْبُهُ لَنَا بَدَا
يُنْدَبُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَكَانِ
وَمَكْنَهُ لَيْلَةُ عِيدِ عَقَبَا
تَحْصِيلُ مَا يَحْتَاجُهُ إِذَا اعْتَكَفَ

يُنْدَبُ مِنْ قَبْلِ دُخُولِ الْمُعْتَكِفِ
دُخُولُهُ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَادْرٍ
نَمْ خُرُوجُ أَهْلِ الْإِعْتِكَافِ
وَصَحَّ إِنْ دَخَلَ قَبْلَ الْفَجْرِ
بَعْدَ الْغُرُوبِ قُلْ بِلَا خِلَافٍ

باب في الحج

الحج في العمر مرة يجب على الإنسان والذي زاد ندب
 ينوي به فرض الكفاية لما فيه من الثواب فيما علما
 فحجك المبرور صاح منه ليس له جزاء إلا الجنة
 وأنه هو الذي لا تعمل معصية فيه إذا ما يفعل
 أو أنه هو الذي تقبلا منك بفضل الله جل وعلا
 علامة القبول أن تزدادا بعده خيرا فافهم المرادا
 وهل على الفور الوجوب واعتمد

أو التراخي بينهم خلف وجد
 وهو على الفور إذا يخاف فواته وينتفي الخلاف
 شروطه استطاعة عقل كذا حرية بلوغ اسلام خذا
 أركانه الإحرام إذا المعرفة سعى طواف ووقوف عرفه
 وأوجه الإحرام أفراد كذا قرآن أيضا وتمتع خذا
 وعندنا أفضلها الإفراد ثم القرآن هكذا أفادوا
 لا تجبر الأزكان حيث تركت

والواجبات من سواها جبرت
 منها الطواف للقدم وصله بالسعي مشى فيها ففعله
 وركعتان لطواف وجبا تركهما فيه الدم فليخسبا
 كذلك النزول بالمزدلفة

أنى في الرجوع من مكان عرفه
 إنأخة البعير لا تكفيك بل لا بد من حط رحال من نزل

كَذَا الْمَيْتُ بِمَنَى بِلَا خَفَا
 تَجَرَّدُ مِنَ الْمَخِيطِ لِذَلِكَ
 كَذَاكَ الْأَحْرَامُ مِنَ الْمَيْقَاتِ
 وَزَمَنُ الْإِحْرَامِ شَوَالٌ إِلَى
 مَكَانِهِ مَكَّةَ لِلَّذِي بِهَا
 وَجُحْفَةُ مَيْقَاتِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
 وَذُو الْحُلَيْفَةِ مَيْقَاتُ أَشْهَرِ
 قَرْنٍ لِلنَّجْدِ وَيَلْمَلَمَ لِمَنْ
 كَذَاكَ لِلْعِرَاقِ ذَاتُ عِرْقٍ
 يُحْرِمُ مِنْهَا أَهْلَهَا وَمَنْ أَتَى
 ثُمَّ إِذَا أَنْتَ لِرَابِعٍ تَصِلُ
 وَلِلْجَنَابَةِ وَالْأَحْرَامِ مَعَا
 صِفَتُهُ كَالْفُسْلِ لِلْجَنَابَةِ
 وَشَرَطُ هَذَا الْفُسْلِ أَنْ يَتَّصِلَا
 وَالْبَسَ إِذَا رَأَى مَعَ تَعْلِينَ
 وَجَازَ
 وَاسْتَصْحَبَ الْمَدَى بِدُونِ مَبْنٍ
 بِالْكَافِرُونَ ثُمَّ الْإِخْلَاصِ مَعَا
 أَحْرَمَ بَنِيهِ إِذَا اسْتَوَيْتَ
 مُلَبِّيًّا فِي حَالَةٍ اسْتَحْضَارِ
 مُجَدِّدًا تَلْبِيَةً مُدَاوِمًا
 عِنْدَ النَّزُولِ وَالرَّكُوبِ وَالْقُعُودِ
 ثَلَاثَ تَلْبِيَّاتٍ بِهَا عَلَى الْوَقَا
 تَلْبِيَّةٌ كَذَا حِلَاقٌ يُشْتَهَرُ
 وَالرَّمْيُ لِلْجِمَارِ الْمَلُومَاتِ
 طُلُوعِ فَجَرِ يَوْمِ نَحْرِ جُعِلَا
 كَانَ مُقِيمًا وَلَمَنْ بِقَرِبِهَا
 وَمِصْرَ وَالشَّامِ كَمَا فِي الْكُتُبِ
 لِأَهْلِ طَبِئَةِ وَمَنْ بِهَا يَمُرُّ
 أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ
 وَكُلُّهَا قَدْ وَقَّتْ لِلْخَلْقِ
 عَلَيْهَا مِنْ سِوَاهُمْ أَيُّهَا الْفَقِي
 نَذْبًا تَنْظِفُ وَتَجَرَّدُ وَاغْتَسِلُ
 يَكْفِيكَ غُسْلٌ وَاحِدٌ فَاسْتَعْمَا
 مُسْتَكْمِلًا بِالذِّكْرِ وَالْإِعَابَةِ
 أَيْضًا بِالْأَحْرَامِ إِذَا مَا فَعَلَا
 رَدَا
 ثَوْبٌ وَاحِدٌ لِلْإِرْتِدَا
 وَصَلٌ وَقْتُ الْحِلِّ رَكْعَتَيْنِ
 فَاتِحَةٍ نَذْبًا وَفِي الْإِثْرِ دُعَا
 بَعْدَ الرَّكُوبِ أَوْ إِذَا مَشَيْتَ
 فِي الْقَلْبِ أَنَّكَ تُحْيِي الْبَارِي
 مَعَ تَجَدُّدِ الْأَحْوَالِ دَائِمًا
 وَفِي الْقِيَامِ وَالْهَبُوطِ وَالصُّعُودِ

وَدُبِرَ الصَّلَاةِ كَالْتَّلَاقِ
مَعَ تَوَسُّطِ عُلُوِّ الصَّوْتِ
ثُمَّ إِذَا قَرُبَتْ مِنْهَا أُغْتَسَلَا
إِلَيْهَا مِنْ كَدَا الثَّنِيَّةِ وَلَا
فَاقْطَعْ إِذَا دَخَلْتَهَا تَلْبِيَةً
وَادْخُلْهُ مِنْ بَابِ السَّلَامِ خَاضِعًا
وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بَعْدَ اسْتِعْلَامِ
وَكَبِيرًا وَبَعْدَ الْإِسْتِغْلَامِ
تَطُوفُ الْبَيْتِ عَنِ الْيَسَارِ
ثَلَاثَةً بِرَمَلٍ مِنْ رَجُلٍ
دَاخِلَ مَسْجِدِ بِلَا تَوَانٍ
وَهُوَ بِنَاءٌ فِي جِدَارِ الْبَيْتِ
كَذَا تَكُونُ خَارِجًا عَنْ حَجَرٍ
مِنْ حَدَثٍ وَحَبَثٍ كُنْ طَاهِرًا
تَبْدَأُ قَبْلَ الرُّكْنِ بِالْقَلِيلِ
وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ كَلِمَا

بِأَحَدٍ مِنْ مُجْمَلَةِ الرَّفَاقِ
لِقُرْبِ مَكَّةَ بِدُونِ فَوْتٍ
حِينَئِذٍ بِذِي طَوًى ثُمَّ أَدْخُلَا
تَزَلْ مُلَبِّيًا إِلَى أَنْ تَدْخُلَا
وَالْبَيْتَ فَادْخُلْ لِلطَّوَافِ سُرْعَةً
لِلَّهِ مَوْلَانَا السَّكْرِيمَ خَاشِعًا
عِنْدَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ بِالْقَمْرِ
تَطُوفُ لِلْقُدُومِ بِانْحِتَامِ
سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ بِالِاشْتِهَارِ
وَأَرْبَعٌ مَشْيًا بِدُونِ رَمَلٍ
وَخَارِجَ الْبَيْتِ وَشَاذِرَوَانِ
مُحْدَوِّبٌ كَمَا أَتَى فِي النَّعْتِ
بِسِتَّةٍ مِنْ أَذْرُعٍ فِي الْقَدْرِ
حِينَئِذٍ لِعَوْرَةٍ كُنْ سَاتِرًا
لِكُنْ يَتِمُّ الشَّوْطُ يَا خَلِيلِي
بِهِ مَرَرْتَ مِثْلَ مَا تَقْدَمَا

إِنْ لَمْ تَصِلْ بِالْقَمْرِ فَالْمِسْهُ بِيَدٍ

فَعُودٍ أَنْ لَمْ تَقْدِرْ بِالْيَدِ يُعَدُّ^(١)
فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْ جَمِيعِ مَا ذُكِرَ
سَقَطَ كُلُّهُ وَكَبِيرٌ لَا تُشِرْ

(١) لو قال في الشطرة الثانية : (ثم يعود إن عجزت فاعتمد) لأدى المعنى
وسلم من الزحاف .

ثُمَّ الْيَمَانِي أَلَمِسُهُ بِالْيَدِ وَضَعُ
كَحَجَرٍ إِنْ لَمْ تَصِلْهُ بِالْقَمِ
بَعْدَ طَوَائِكَ أَدْعُ عِنْدَ الْمُتَزَمِ
يَدْنُو مِنَ الْبَيْتِ رِجَالٌ لَأَنَسَا
عَلَى فَمٍ كَبُرَ وَلِلْقَبِيلِ دَعُ
فَأَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ الْيَمَانِي فَأَعْلَمُ
وَذَاكَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ عُلِمُ
وَذَاكَ مِثْلُ صَفٍّ أَوَّلٍ قِصَا

وَيُكْرَهُ الْبَيْعُ مَعَ الشَّرَاءِ
تَقْبِيلُ رُكْنَيْنِ مُوَالِيَيْنِ
تَفْطِيئُهُ الرَّجُلِ فَاهُ يُحْسَبُ
وَيُكْرَهُ الرُّكُوبُ دُونَ عَذْرِ
وَمِثْلُهُ طَوَافُهُ عَنْ غَيْرِهِ
إِنْشَادُهُ شِعْرًا مِنَ الْأَشْعَارِ
قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالسُّجُودُ
وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ حَالُهُ عَلَى
فِيهِ وَالِاخْتِلَاطُ بِالنِّسَاءِ
لِحَجَرٍ وَحَسْرُ مَنْسِكَيْنِ
وَمِثْلُهَا فِي الْمِرَاةِ التَّنْقِيبُ
فِي غَيْرِ وَاجِبِ الطَّوَافِ يَجْرَى
يَفْعَلُهُ قَبْلَ طَوَافِ نَفْسِهِ
وَشُرْبُهُ الْمَاءِ بِلَا اضْطِرَارٍ
أَيْضًا عَلَى الرُّكْنِ هُنَا مَعْدُودُ
خِلَافٌ فِي بَعْضِهَا عَنْهُمْ نَقْلًا^(١)

عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ فَأَفْعَلَا
مُودَعًا بِهَذَا الْإِسْتِقْلَامِ
وَأَمْرُزُ بِزَمْزَمٍ لَشَرْبٍ وَأَنُو
هَذَا الْمُرُورُ مِنْكَ مُسْتَحَبُّ
وَالْحِجَرِ الْأَسْوَدَ بَعْدُ قَبْلًا
لِلْبَيْتِ لِلتَّشْرِيفِ وَالْإِكْرَامِ
عَلِمًا مَعَ عَاقِيَةِ وَعَفْوِ
وَتَدْعُو عِنْدَهَا بِمَا تُحِبُّ

(١) لو قال بدل هذا البيت :

(وكثرة الكلام حالة الطواف وبعض هذه لم فيها خلاف)

لا دى المعنى ، وسلم من الزحاف .

وَاخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ الصَّافَا
إِلَى الصَّافَا عَلَيْهِ الدُّعَا قَفَا
مُكَبِّرًا وَدَاعِيًا مُهَلَّلًا مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ مُسْتَقْبِلًا
وَاسِعَ أَخِي لِمَرْوَةِ وَخُبِّ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ وَعَلَيْهَا فَقِفْ
مِثْلَ الصَّافَا ثُمَّ أَسْعَ مِنْهَا لِلصَّافَا إِلَى تَمَامِ سَبْعَةِ عَلَى الْوَقَا
قَالُو قَفَاتُ أَرْبَعٍ قَدْ وَجِدَتْ لِكُلِّ مِنْهُمَا إِذَا مَا عُدَّتْ
وَبِالصَّافَا تَبْدَأُهَا وَتَخْتِمُ بِمَرْوَةِ وَرَبَّنَا الْمُتَمِّمُ

مَنْدُوبُهُ طَهَارَةٌ مِنَ الْحَدَثِ وَسِتْرُ عَوْرَةٍ وَطُهُرٌ مِنْ خَبَثٍ
وَنَامِنُ الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَاذْهَبْ إِلَى مَنَى مُعِيدَ التَّلْبِيَةِ
فَانْزِلْ بِهَا وَصَلِّ فِيهَا ظَهْرًا وَغَرِبًا صُبْحًا عِشَاءً عَصْرًا
وَمِنْهَا فَاخْرُجْ ذَاهِبًا لِعَرَفَةَ وَفِي ذَهَابِكَ أَسْلُكُ بِالْمَزْدَلِغَةِ
مُكَبِّرًا أَيْضًا إِلَى الرَّوْحِ إِلَى مُصَلَّاها أَقْطَعَنَّ يَا صَاحِبَ
نَمِّ اغْتَسِلْ وَرُحْ إِلَى الْمَصَلَّى تَجْمَعُ مِنْ ظُهُرٍ وَعَصْرِ كَلَّا
مَعَ الْإِمَامِ ثُمَّ رُحْ لِمَوْقِفِ عَرَفَةَ الْعَظَمِ الْمَشْرِفِ
قِفْ بِهَا إِلَى تَحْقِيقِ الْغُرُوبِ

وَجُزْءُ فِي اللَّيْلِ وَفَضَّلُوا الرُّكُوبَ
كَذَا الْقِيَامُ وَهُوَ أَيْضًا أَفْضَلُ
مِنْ الْجُلُوسِ هَكَذَا قَدْ نَقَلُوا
ثُمَّ جَمِيعُ عَرَفَاتٍ مَوْقِفُ
وَفَضَّلُوا حَيْثُ الْإِمَامُ يَقِفُ
وَكُونُهُ عَلَى وُضُوءٍ فَضْلًا
مُسَبِّحًا مُسْتَقْبِلًا مُهَلَّلًا
وَزَمَنُ الرِّكْنِي إِذَا الْفِكْرُ
مِنْ الْغُرُوبِ لَطُلُوعِ الْفَجْرِ
وَادْفَعْ مَعَ الْإِمَامِ لِلْمَزْدَلِغَةِ
بَعْدَ غُرُوبِ شَمْسِ يَوْمِ عَرَفَةَ

تَمَرُّ بَيْنَ الْمَازِمِينَ الْعَالَمِينَ وَصَلَّ مَغْرِبًا عِشَاءً مَجْمُوعَتَيْنِ
وَاقْصِرْ عِشَاءً إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا

وَبِتْ وَأَكْثِرِ التَّهَجُّدَ بِهَا
وَصَلِّ صُبْحَكَ مَعَ الْإِمَامِ غَلَسَ وَقِفْ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
مُسْتَعْبِلًا بِحَالَةِ اسْتِحْضَارِ مُكَبِّرًا نَدْبًا إِلَى الْإِسْفَارِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ سِرًّا إِلَى مَنَى وَفِي بَطْنِ مُحَسَّرٍ فَأَمْرِغْ تَقْتَفِي
وَأَبْدَأْ بِرَنِيِّ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَلْتَرْمِهَا بِحَصَيَاتِ سَبْعَةِ
مِنْ أَسْفَلٍ إِذَا رَمَيْتَهَا فَلَوْ رَمَيْتَهَا مِنْ أَعْلَى أَجْزَأَ حَكُوا
وَلَقَطْهَا يَكُونُ مِنْ مُزْدَلِفَةٍ وَرَمَيْهَا بِيَوْمِ عِيدٍ فَأَعْرِفْهُ
مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ تُكَبِّرُ مَعَا كُلَّ حَصَاةٍ بَيْنَهَا فَمَتَابَعًا
وَإِنْ يَكُنْ مَعَكَ هَدْيٌ فَانْحَرَا عِنْدَ الْوُصُولِ رَمَيْهَا فَاثْبَتِهَا
وَاحْلِقْ وَسِرْ لِبَيْتِ اللَّهِ قَطْفِ سَبْعًا وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَأَعْرِفْ
وَارْجِعْ إِلَى مَنَى لِإِذْرَاكِ الْبَيَاتِ

بِهَا أَقِمِ وَأَرْمِ ثَلَاثَ جَمَرَاتٍ
ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآيَاتِ أَوْ لَيْلَتَانِ لِذَوِي اسْتِغْجَالٍ
فَهَذِهِ أَيَّامُ رَنِيِّ فَاذِمِ إِثْرَ زَوَالِ الشَّمْسِ كُلَّ يَوْمٍ
فَارْمِ الْحَصَى قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ سَبْعًا لِكُلِّ جَمْرَةٍ فَلْتَنْدِرْ
فِي سَبْعِ مَرَّاتٍ تُكَبِّرُ مَعَا كُلَّ حَصَاةٍ وَبِهِ الصَّوْتُ أَرْفَعًا
تَبْدَأُ بِالتَّيِّبِ لِمَسْجِدِ مَنَى فَوْسَطَى لِتَمَامِ الْعَدَدِ
قِفْ لِلدُّعَاءِ إِثْرَ الْأُولَيَيْنِ لَا عَقَبَةَ كَذَا النَّبِيُّ فَعَلَا
إِذَا رَمَيْتَهَا بِيَوْمِ ثَالِثِ رَابِعَ فَجْرِ لَا تَكُنْ بِالْمَاكِثِ

وَانْفِرْ إِلَى مَكَّةَ إِذَا حَجَّكَ تَمَّ بِفَضْلِ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ ذِي الْكَرَمِ

يَحْرُمُ صَيْدُ الْبَرِّ بِالْإِحْرَامِ
إِلَّا كَمَقْرَبٍ وَكَالْتَعْبَانِ
كَذَلِكَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ وَهُوَ مَا
كَذَابِهِ يُمْنَعُ قَتْلُ الْقَمَلِ
وَمِثْلُهُ الْبُرْعُوثُ لَكِنْ إِنْ قُتِلَ
يَجْتَنِبُ الْمُحْرَمُ طَيْبًا أُنْثَى
يَجْتَنِبُ الْمَخِيطَ أَيْضًا وَكَذَا
إِذَا إِنَّمَا إِحْرَامُ كُلِّ رَجُلٍ
فَلَا يُعْطِيهِ وَلَا يَخْلُقُهُ
وَسَتْرُ غَيْرِ الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ فَلَا
فَدْيَتُهُ نُسُكٌ أَوْ إِطْعَامُ
وَلِنَّمَا إِحْرَامُ كُلِّ مَرْأَةٍ
وَتَلْبَسُ الْمَخِيطَ وَالْخُفَيْنِ
كَذَلِكَ الْمُحْرِمُ حَتَّى يَبْعُدَ
وَمِثْلُهُ أَسْتَدْعَاؤُهُ الْمَنَى مَعَ
قَبْلِ الْوُقُوفِ مُطْلَمًا أَوْ بَعْدَهُ
وَقَبْلَ رَحَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ
بِرَمِيهَا لِمُحْرِمٍ يَحِلُّ بِهِ
وَبِإِفَاضَةٍ يَحِلُّ كُلُّ مَا
وَالِاسْتِظْلَالُ جَائِزٌ بِمَا اسْتَقَرَّ

فِي قَتْلِهِ الْجَزَاءُ بِالنَّحْتَامِ
وَالْقَارِ وَالْحِدَاةِ وَالْغَرْبَانِ
يَعْدُو مِنَ السَّبَاعِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
وَتَرْكُهُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْقَتْلِ
وَطَرَحُهُ يَجُوزُ هَكَذَا نُقِلَ
وَالدُّهْنُ قُلٌّ وَلَا يُزِيلُ نَفْسًا
سَتْرًا لِرَأْسِهِ وَوَجْهِهِ خَدَا
فِي رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ إِنَّمَا جَلِي
إِلَّا لِحُوفِ ضَرْرٍ يَلْحَقُهُ
يَحْرُمُ إِلَّا بِمُحِيطٍ فَعِلًا
سِتٌّ مَسَاكِينٍ أَوْ الصِّيَامِ
فِي الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ دُونَ مَرْيَةِ
أَيْضًا وَلَوْ وَجَدَتِ النَّعْلَيْنِ
مِنْ النِّسَاءِ وَالْجَمَاعِ يُفْسِدُ
نُزُولِهِ بِالْفِعْلِ إِنْ كُتِلَ وَقَعَ
قَبْلَ إِفَاضَةٍ إِذَا وَجَدَهُ
فِي يَوْمٍ نَحَرَ أَوْ قُبَيْلَهُ أُثْبِتَ
غَيْرُ النِّسَاءِ وَالصَّيْدِ وَالطَّيْبِ كُرْهُ
مَنْعَهُ إِحْرَامُ مَنْ قَدْ أُحْرِمَا
مُرْتَفَعًا مِثْلُ الْبِنَاءِ وَالشَّجَرِ

فصل في العمرة

وَفِعْلُكَ الْعُمْرَةَ سُنَّةٌ عَلَى مَا شَهَرُوهُ مِنْ خِلَافٍ نَقْلًا
سُنَّتُهَا تَحْضُلُ الْمُعْتَمِرَ لِمَعْتَمِرٍ
وَنُذِبَتْ زِيَادَةُ وَتُجْعَلُ
لِأَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ تُكَرَّرَ
أَرْكَانُهَا ثَلَاثَةٌ إِحْرَامُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ صِفَةَ الْإِحْرَامِ
مِنْ الْجِمْعَةِ أَنَّ نَذْبًا أَحْرَمًا
وَلِنَمَّا نَفْسُ الْجَمَاعِ
يُحِلُّ لِمَنْ سَمِعَهُ مَنْ حَلَقًا
وَمِثْلُهُ التَّقْصِيرُ فِي الْإِجْزَاءِ
مِنْ الطَّوَافِ يُكْثَرُ الْغَرِيبُ
مُجْتَنِبًا لِلْفُسْقِ وَالْعِصْيَانِ
يُلَازِمُ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ
فَالْبُرُّ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُحْمَدُ
وَكُلُّ مَنْ عَلَى الْخُرُوجِ عَزَمًا
وَإِخْرَاجًا إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا مِنْ كَدَا

وَإِنْوَ
إِذَا هِيَ سُنَّةٌ عَلَيْهَا مُجْمَعٌ
فَمِنْهَا الدَّعَاءُ يُسْتَجَابُ
صَلَّى عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ مُكْثَرًا
زِيَارَةُ النَّبِيِّ أَحَدًا
مُرْغَبٌ فِيهَا فَلَا تُضَيِّعُ
يُجِيبُهُ الْمُهَيِّمُ الْوَهَّابُ
وَفَوْقَ كُلِّ شَرَفٍ فَكَبْرًا

تَنْزِلُ نَدْبًا خَارِجَ الْمَدِينَةِ
يَرْكُمُ بَعْدَ الظُّهْرِ ثُمَّ تَلْبَسُ
وَجَدُّ النَّوْبَةِ يَا ذَا الْقَارِي
وَأَمْسِ عَلَى رِجْلَيْكَ فِي تَذَلُّلٍ
تَبْدَأُ نَدْبًا بِرُكُوعٍ دَاخِلَةٍ
وَالْأَفَاتِدَى بِقَبْرِ الشَّرِيفِ
لَا تَلْتَصِقُ بِهِ وَلَا تَطْفُ وَلَا
وَأَسْتَدِيرُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ أَسْتَقْبِلُهُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ ثُمَّ زِدْ إِلَى أَبِي
ثُمَّ إِلَى الْفَارُوقِ الْأَطِيبِ الْأَبَرِ
ثُمَّ أَطْلُبُ الْخَيْرَ بِذَلِكَ الْمَحَلِّ
مِثْلَ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
وَعَجَلِ الرَّجُوعِ وَلِتَدْخُلَ ضُحَى
وَاصْحَبْ هَدِيَّةً إِلَى الْأَقَارِبِ
بِصِفَةِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ
أَحْسَنَ أَثْوَابٍ وَطِيبًا تَلْمَسُ
مِنْ سَائِرِ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ
إِلَى وَصُولِ الْمَسْجِدِ الْمُفْضَلِ
إِنْ كُنْتَ فِي وَفْتِ جَوَازِ النَّافِلَةِ
مُتَّصِفًا بِالذَّلِّ لِلنَّبِيِّ الْغَفِيفِ
تُقْبَلُ الْجِدَارَ مِثْلَ الْجَهْلَاءِ
كَذَا أَجَابَ مَالِكٌ مَنْ سَأَلَهُ
بِكُرِّ صَفِيهِ الْمُحِبِّ الْأَطِيبِ
بَابِ الشَّفَاعَةِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
عَاجِلُهُ وَآجِلًا بِلَا مَلَلٍ
وَالْخَتَمَ بِالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَجَلِ
نَلْتُ الْمُنَى مِنْ رَبِّنَا وَالْفَرَحَا
وغيرهم مِنْ حَشَمٍ وَصَاحِبِ

باب في الأضحية

وَاعْلَمْ أَنَّ الْحُكْمَ فِي الضَّحِيَّةِ
يَفْعَلُهَا عَنْ نَفْسِهِ وَمَنْ لَزِمَ
وَمُنِعَ التَّشْرِيكَ فِي الثَّمَنِ لَا
وَوَقْتُهَا إِذَا إِمَامُكَ ذَبَحَ
فَكُلُّ مَنْ ذَبَحَ أَوْ نَحَرَ مِنْ
مَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ إِمَامٌ يُنْتَظَرُ
لِحُرِّ اسْتِطَاعِهَا السُّنِّيَّةِ
انْفَاقُهُ لِلْفَقْرِ كَالِابْنِ وَأُمِّ
فِي أَجْرِهَا فَخَائِزٌ أَنْ يَفْعَلَ
وَهُوَ إِمَامُ الْعِيدِ فِي قَوْلِ رَجَحٍ
قَبْلَ إِمَامِهِ أَعَادَ يَا فِطْنَ
تَحَرَّ أَقْرَبَ إِمَامٍ قَدْ نَحَرَ

فَإِنْ تَحَرَّاهُ وَبَانَ سَبْقُهُ
وَمَنْ إِمَامُهُ الصَّحْبَةُ فَقَدْ
إِنْ مُتَحَرَّى وَإِمَامٌ فَقَدْ
أَقْلُ مَا يُجْزَى مِنَ الْأَسْنَانِ
أَوْ أَشْهُرٍ عَشْرَةٍ أَوْ ثَمَانٍ
غَيْرُ الثَّانِي فِيهَا لَيْسَ يُجْزَى
ثُمَّ ثِنْيُ الْمَعْرِ مَا دَخَلَ فِي
ثُمَّ ثِنْيُ الْإِبِلِ الَّذِي دَخَلَ
ثُمَّ ثِنْيُ بَقَرٍ مَا دَخَلَ
وَفُضِّلَتْ فِيهَا نُحُولُ الضَّأْنِ
إِلَّا إِذَا كَانَ الْخَصِيُّ أَسْمَنًا
خِصْيَانُهَا مِنَ الْإِنَاثِ أَفْضَلُ
وَعَنْ إِمَانِهِ لَطِيبٌ لَحْمٌ
إِنَاثُ مَعَزٍ فَضْلُوهَا عَنْ بَقَرٍ
إِجْرٍ عَلَى نَسَقٍ مَا إِلَيْكَ مَرٌّ
أَعْلَاهَا فَحُلُ الضَّأْنِ عَذْبُ
أَدْنَاهَا

لَذْبْحِهِ أَوْ تَحَرُّهُ أَجْزَاهُ
فَلْيَتَحَرَّ ذَبْحُهُ أَنْ لَوْ وَجَدَ
تَحَرَّوْا الْإِمَامَ أَنْ لَوْ وَجَدَا
الْجَذْعُ ابْنُ سَنَةٍ مِنْ ضَانٍ
أَوْ سِتِّ الْأَوَّلُ ذُو رُبْحَانٍ
مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَمَعَزٍ
ثَانٍ مِنَ الْأَعْوَامِ أَيْضًا فَاعْرِفِ
فِي سَنَةٍ سَادِسَةٍ يَأْمَنُ عَقْلُ
فِي سَنَةٍ رَابِعَةٍ تَأْمَلَا
لَطِيبٌ لَحْمُهَا عَلَى الْخِصْيَانِ
فَإِنَّهُ يَكُونُ أَفْضَلَ لَنَا
أَنْشَاهَا عَنْ ذُكُورٍ مَعَزٍ فَضْلًا
ضَانٍ فِي أَكْلِهِ يَدُونُ وَنَمٍ
وَلِإِبِلٍ فَضْلٌ مِنْهُمَا الَّذِي كَرَّ
إِذَا الْمَرَاتِبُ أَتَتْ ثِنْتَيْ عَشَرَ
الْمَأْكَلِ

أَتَى بَقَرٍ وَلِإِبِلٍ

لَا تُجْزَى فِي صَحْبَةِ عَوْرَاهُ
يَحِثُّ لَا تَمْشِي بِمَشْيِ النَّعَمِ
وَمِثْلُهَا الْعَجْفَاءُ يَا غَلَامِي
وَلَا الَّتِي يَأْصَاحُ قَرْنُهَا انْكَسَرَ

وَلَا مَرِيضَةٌ وَلَا عَرَجَاءُ
مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ
مَعْدُومَةُ الْمُخِّ مِنَ الْعِظَامِ
وَلَيْسَ فِيهِ بَعْدَ بُرْدٍ ضَرَرٌ

يَضُرُّ قَطْعُ الْأُذُنِ حَيْثُ كَثُرَا
كَثْرَةُ قَطْعِهَا أَوْ الشَّقُّ بَأَن
وهذا في الأذن وَأَمَّا فِي الذَّنْبِ
وَالْفَرْقُ أَنَّ الْأُذُنَ جِلْدٌ وَالذَّنْبُ
وَالْقَيْدُ فِي الْغَنَمِ ذَاتِ اللَّيْثِ
لَكِنْ بِمَا يُنْقِصُ مِنْ جَمَالِ
وَأَجْزَاتِ جَمَاهُ يَأْذَا الْفَهْمِ
ثُمَّ لَيْسَ كُنْ مُطْلَقُ مَنْ يُضَحَّى
أَيَّامُهَا ثَلَاثَةٌ أَفْضَلُهَا
وَفِطْرُهُ يَكُونُ يَوْمَهَا عَلَى
فَلْيَهْدِ مِنْهَا يَا أَخِي وَيَأْكُلْ
فَيُطْعِمُ الْأَكْثَرَ مِنْهَا وَالْأَقْلَ
إِهْدَاهُ كُلٌّ أَوْ تَصَدَّقْ بِكُلِّ
وَبَيْعِ لَحْمِهَا أَوْ الْعِظَامِ
وَمِثْلُهَا فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ

وَالسَّكُّ^(١) مِثْلُ الْقَطْعِ فِيمَا ذُكِرَا
زَادَ عَلَى ثُلُثِهَا يَا مَنْ فِطْنُ
فَيَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ ثُلُثٌ إِنْ ذَهَبَ
فِيهِ لَنَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ وَعَصَبٌ
وغيرُهَا لَيْسَ لَهُ قَيْدٌ بِهِ
غَنَمٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ جَمَالٌ
وَمِثْلُهَا مُقْعَدَةٌ مِنْ شَحْمِ
مُبَاشِرًا بِيَدِهِ لِلذَّبْحِ
يَا مُقْتَدِي بِالْمُصْطَفَى أَوَّلُهَا
كَبِدٌ أَضْحِيَّتُهُ لَنْ يُغْفَلَ
وَلَيْتَ صَدَقَ مِنْهَا هَذَا الْأَفْضَلُ
يَا كُلْهُ نَبِيْنَا مِنْهَا أَكَلْ
وَأَكَلْ كُلُّ كَلٍّ فَهُوَ مَسْكُورُهُ نُقِلَ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَرَامِ
الْهَدْيُ وَالنَّسْكُ وَالْعَقِيقَةُ

باب في العقيقة

أَمَّا الْعَقِيقَةُ فَمُسْتَحَبَّةٌ لِلْأَبِ عَنِ وَلَدِهِ وَقُرْبَةٍ
تُذْبَحُ يَوْمَ سَابِعِ الْوِلَادَةِ مِنْ بَعْدِ شَمْسٍ فَيُخَذُ الْإِفَادَةُ

(١) السك — بالسين المهملة — اصطلاح الأذنين : أى استئصالهما كأنهما
لم يكونا ، وكانت في الأصل الشك ، وهو تصحيف . وسيأتى ينص على الشك .
(• — الضوء المنير)

يَدْخُلُ وَقْتُ ذَبْحِهَا بِالْفَجْرِ وَهُوَ إِلَى الْغُرُوبِ يَا مَنْ يَدْرِي
فَلَا يُعَقُّ قَبْلَ سَابِعٍ وَلَا بَعْدَهُ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُمْ نُقْلًا
وَقَبْلَ ذَبْحِ شَعْرِ رَأْسِهِ أَحْلَقِ وَوزْنُهُ نَقْدًا بِهِ تَصَدَّقِ
وَفِيهِ سَمُّهُ إِذَا قَصَدْتَ عَقًّا وَإِلَّا أَيْ وَقْتُ شِدَّتِ
وَالْخَلْفُ فِي تَسْمِيَةِ السَّقَطِ وَمَنْ يَمُوتُ قَبْلَ سَابِعٍ يَا مَنْ فَطَنَ
وَيُكْرَهُ الْخَتَنُ بِهِ يَا قَارِي وَيُنْدَبُ التَّأْخِيرُ لِلْإِنْفَارِ
وَفِيهَا يُشْتَرَطُ مَا أُشْتُرِطَ فِي ضَحِيَّةٍ تَقَدَّمَتْ فَلْتَعْرِفِ
وَالْعُلَمَاءُ كَرَهُوا عَمَلَهَا وَلَيْمَةً وَأَطْخَهُ بِدَمِهَا
لَا بَأْسَ بِالْخُلُوقِ فِيهَا بَدَلًا عَنْ دَمِهَا لِفِعْلِ قَوْمٍ جُهَلًا

مبحث الختان والختان

ثُمَّ الْخِتَانُ لِلذَّكُورِ فَأَعْدَدَهُ مِنْ سُنَنِ آتَتْ لَنَا مُوَكَّدَةً
كَذَا خِفَاضُ فِي النِّسَاءِ يُسْتَحَبُّ وَقِيلَ هُوَ سُنَّةٌ يَا ذَا الطَّلَبِ

مبحث في الذكاة

بَابُ الذَّكَاءِ وَفِي ذَبْحِهِ فَاذْنَبِهِ أَوْ نَحَرَ أَوْ عَقْرَ وَمَا يَمُوتُ بِهِ
فَالذَّبْحُ قَطْعُ كُلِّ الْخُلُقُومِ مَعَ قَطْعِ تَمَامِ الْوَدَجِينَ فَاسْتَمْعَا
مِنَ الْمَقْدَمِ بِلَا رَفْعِ يَدٍ قَبْلَ التَّمَامِ يَا أَخِي فَاسْتَعِدِّ
إِنْ كَانَ مِنْ تَحْتِ الرُّوقِ الْقَطْعُ قَمِيَّةً لِأَنَّ هَذَا نَحْنُ
أَقْلُّ مِنْ ذَلِكَ لَا يَسْكُنِي وَلَوْ بَقِيَ بَعْضُ وَدَجٍ كَمَا حَكُّوا
وَشَهْرُ الْإِجْزَاءِ يَقْطَعُ الْوَدَجِينَ وَنِصْفَ خُلُقُومٍ حَكُوهُ دُونَ مَيْنِ
وَإِنَّهُ لَمْ يُشْتَرَطْ قَطْعُ الْمَرِي تَجَرَّى الطَّعَامِ هَذَا فِي الْمَشْهَرِ
فِي رَفْعِهِ قَبْلَ نُفُوذِ الْمَقْتَلِ تَوْكَلْ مُطْلَقًا بِلَا تَأْمُلِ

كَذَلِكَ مَعَ مُنْفُذٍ مُقْتَلٍ إِذَا
كَأَخَذَ سِكِّينَ وَطَرَحَ أُخْرَى
وَوَجَبَتْ عَلَى مُرِيدِ الْعَوْدِ
كَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْقُرْبِ جَلِي
إِبْقَاءِ شَفَرَةٍ بِلَا مَرٍّ عَلَى
تَصِحُّ مِنْ مُمَيِّزٍ أَنْثَاهُ
وَوَجَبَتْ عَلَى الْمَذْكُورِ تَسْمِيَهُ
وَرِيَّةٌ فِيهَا الذِّكَاةُ تَعْمَلُ
وَمَنْ أَبَانَ رَأْسَهَا مِنَ الْجَسَدِ
خُذَهَا بِرَفْقٍ مِنْكَ وَأَضْجَعَهَا عَلَى
وَجْهِهَا لِلْقَبْلَةِ عِنْدَ الذَّبْحِ
مُشْرِفَةً الرَّأْسَ وَلَا تَجْعَلْ عَلَى
تَأْخُذُ بِالْيَسَارِ جِلْدَ الْخَلْقِ
تَمُدُّهُ مَدًّا لِكَيِّ تَمِينَ
فِي مَذْبَحٍ أَيْضًا وَجَوْزَةً حَزَا
وَمَنْ إِذَا أَنْحَازَ جَمِيعُهَا إِلَى
بِالْمَنْعِ وَالْجَوَازِ وَالْكَرَاهَةِ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا بَقِيَّةٌ
وَإِنْ تَبَقَّى نِصْفُ حَلْقَةٍ يَلِي

عَادَ بِقُرْبٍ وَهُوَ بِالْعُرْفِ خُذَا
أَوْ سَنَ سِكِّينَ كَمَا قَدْ يُدْرَى
تَسْمِيَةً وَرِيَّةً فِي الْبُعْدِ
إِنْ تَمَّ الذِّكَاةُ غَيْرُ الْأَوَّلِ
تَحَلَّ ذَبْحٍ مِثْلُ رَفْعٍ فُضِّلًا
تَوَطَّأَ لَا تَصِحُّ مِنْ سِوَاهُ
بِالذِّكْرِ وَالْقُدْرَةِ عِنْدَ التَّذْكِيَةِ
فِيهِ فَحَيْثُ تَرَكْتَ لَا تُؤْكَلُ
فَقَدْ أَسَا وَأَكَلَتْ فِي الْمُعَقَّدِ
شَقَّهَا الْأَيْسَرُ أَسْتَحْبَابًا فِعْلًا
كَذَلِكَ أَسْتَحْبَابًا فَافْهَمْ شَرْحِي
عَنْقَهَا رِجْلَكَ يَا مَنْ عَقَلًا
بِالصُّوفِ أَوْ بغيرِهِ بِالرَّفْقِ
بَشَرَةً وَتَضَعُ السِّكِّينَ
لِلرَّأْسِ سَمًّا وَمَرًّا مُجْهِزًا
بَدَنَهَا فِيهَا خِلَافٌ نُفْلًا
وَالْمَذْهَبُ الْمَنْعُ يَا ذَا النِّبَاهَةِ
دَائِرَةٌ فَيَاتِفَاقُ أَكَلَتْ
لِلرَّأْسِ لَمْ تُؤْكَلْ بِتَشْهِيرِ جَلِي

لَا تُؤْكَلُ الْإِبِلُ حَيْثُ ذَبَحَتْ
وَالنَّحْرُ هُوَ الطَّعْنُ فِي لَبَّتِهَا
ذَكَاتُهَا النَّحْرُ وَجُوبًا قَدْ ثَبَتَ
فَالطَّعْنُ فِيهَا مُسْرِعٌ لِمَوْتِهَا

وَالذَّبْحُ فِي الْبَقَرِ أَيْضًا يُنْدَبُ
وَتَوْكُلُ الْبَقَرُ بِالْفَحْرِ وَلَوْ
لَا تَوْكُلُ الْغَنَمُ حَيْثُ تُنْحَرُ
وَذَبْحُ مَا يُنْحَرُ إِذَا الْقَارِي
ذَكَاةُ مَا فِي الْبَطْنِ مِنْ جَنِينٍ
لَكِنَّهُ اشْتَرَطَ أَهْلُ الْعِلْمِ
وَتَمَّتِ الْخَلْقَةُ فِيهِ وَشَعَرَ
وَكُونَهُ مِنْ جِنْسٍ مَا قَدْ أَكَلَا
لَا تُذْبَحُ الشَّاةُ وَأُخْرَى تَنْظَرُ
كَسَلِهَا وَالْقَطْعُ وَالْإِخْرَاقُ
وَيُكْرَهُ الذَّبْحُ بِدَوْرِ حُقْرَةٍ
جَازَتْ بِكُلِّ قَاطِعٍ حَدِيدٍ
وَلَا يُذَكِّي يَا أَخِي بِمَنْجَلٍ
وَفِي جَوَازِ الذَّبْحِ إِذَا الْقَارِي
تَحَمَّلَهُ مَعَ وُجُودِ آلَةٍ
وَيُنْدَبُ الْحَدِيدُ بِأَمُودٍ
وَحَرْمُ أَصْطِيَادٍ مَا يُؤْكَلُ لَا
وَجُوزَتْ ذَكَاةُ مَا لَا يُؤْكَلُ
هَذَا إِذَا أُيسَ مِنْهُ إِمَّا

وَأَمَّا فِي الْغَنَمِ فَهوَ يَجِبُ
فِي حَالِ الْإِخْتِيَارِ هَا كَذَا حَكَمُوا
هَذَا الَّذِي مِنَ الْخِلَافِ شَهَرُوا
كَعَكْسِهِ يَجُوزُ لِاضْطِرَارٍ
ذَكَاةُ أُمِّهِ فَخُذْ تَبْيِينِي
مَوْتَ الْجَنِينِ بِذَكَاةِ الْأُمِّ
جَسَدِهِ نَبَتْ هَذَا الْمُعْتَبَرُ
وَلَوْ مِنْ غَيْرِ نَوْعٍ أُمَّ حَصَلَا
فَقَدْ سَهَيْمَا عَنْهُ فِيمَا يُذَكَّرُ
وَنَتَمَّهَا وَالرُّوحُ فِيهَا بَاقِي
وَأَنَّهُ يُنْدَبُ سَنُ الشَّفَرَةِ
أَوْ غَيْرِهِ كَحَجَرٍ أَوْ عُودٍ
وَقِيلَ هَذَا فِي الْمُضَرِّسِ جَلِي
بِالسَّنِّ وَالظُّفْرِ خُلْفُ جَارِي
غَيْرِ الْحَدِيدِ فَافْهَمْ الْمَقَالَةَ
كَذَا قِيَامُ إِبِلٍ تُقَيَّدُ
بِنَيْيَةِ الذَّكَاةِ يَمْنُ قَعَلَا
لِلْإِسْتِرَاحَةِ لَهُ تُسْتَعْمَلُ
حَقِيقَةُ لِمَرْضٍ أَوْ حُكْمَا

وَمَلَكَ الصَّيْدَ الْمَبَادِرُ وَإِنْ
وَالْقَادِرُونَ إِنْ تَدَافَعُوا لَدَيْهِ
رَأَاهُ قَبْلَهُ سِوَاهُ يَا فَطِنُ
فَبَيْنَهُمْ خَوْفَ قِتَالِهِمْ عَلَيْهِ

وَالصَّيْدُ إِنْ نَدَّ بِلاَ اخْتِيَارٍ
فَهُوَ لِشَانٍ لَيْسَ إِنْ تَأَنَسَا
ثَانٍ مِنَ الْأَوَّلِ أُجْرَةٌ عَلَى
يَضْمَنُ مَنْ مَرَّ بِصَيْدٍ مَا هَلَكَ
وَبُؤْ كَلُّ الْمَذَكِّي إِنْ تُحَقَّقَا
كَخَبَطِهِ بِالْيَدِ أَوْ بِالرَّجْلِ لَا
وَكَالتَّجَرُّكُ الْقَوِيُّ شَخْبُ الدَّمَا
كَذَاكَ أَيْضًا مِثْلُهُ سَيْلُ الدَّمِ
لَا تَعْمَلُ الذَّكَاءُ فِيهَا الْمَقْتَلُ
قَطْعُ النُّخَاعِ مَقْتَلٌ خَذَ نَحْوَهُ
وَتَقَبُّ مُصْرَانٍ وَفَرَى وَدَجْ

مِنْ صَائِدِيهِ بَلْ وَلَوْ مِنْ شَارِي
وَلَمْ يَقَعْ تَوْحُشٌ وَالتَّمْسَا
تَحْصِيلُهُ فَقَطْ عَلَى مَا نُقِلَا
ذَكَانُهُ قَدْ أَمْكَنَتْهُ وَتَرَكَ
فِيهِ التَّجَرُّكُ الْقَوِيُّ مُطْلَقًا
غَيْرِ الْقَوِيِّ كَارِ تَعَاشٍ مَثَلًا
فِي حَالَةِ الذَّبْحِ حَكَاةُ الْعُلَمَا
وَهَذَا إِنْ صَحَّتْ بِلاَ تَوْحُشٍ
يُنْفَذُ مِنْهُ فِي سِوَاهُ تَعْمَلُ
تَثْرُ الدَّمَاعِ ثُمَّ تَثْرُ الْحُشْوَةُ
فِي شَقِّهِ اخْتِلَافُهُمْ لَنَا يَجِي

مبحث في إباحة أكل الميتة المضطر

يُبَاحُ أَكْلُ الْمَيْتَةِ الْمَحْظُورَةِ
كَذَا لَهُ الشَّبْعُ وَالتَّزَوُّدُ
فِي مُدَّةِ السَّفَرِ قَالُوا لَوْ إِذَا
كَذَا اسْتِعْمَالُ صُوفِهَا أَيْضًا أَجْزُ
وَجِلْدُهَا اسْتِعْمَالُ فِي يَابِسٍ وَمَا
وَلَا يَجُوزُ الْإِنْتِفَاعُ فَاعْلَمْ
لَا بَأْسَ أَيْضًا بِصَلَاةٍ أُدْبِتْ
كَشَعْلَبِ ذَنْبٍ وَهَرٍّ وَضَبْعٍ
كَذَاكَ لَا بَأْسَ بِبَيْعِهَا وَلَوْ
خِلَافَ جِلْدٍ نَعَمَ فِيهِ امْتَنَعَ

مِنْ غَيْرِ آدَمِيٍّ لِلضَّرُورَةِ
إِنْ ظَنَّ أَنَّ غَيْرَهَا لَا يُوجَدُ
عَنْهَا أُغْنَى طَرَحَهَا وَتَبَدَّأَ
وَشَعَرَ وَوَبَرَ إِذَا يُجْزَى
بِدَبْقِهِ لَا فِي صَلَاةٍ فَاعْلَمْ
بِحِلْدِ خَنْزِيرٍ وَجِلْدِ آدَمِيٍّ
عَلَى جُلُودٍ مِنْ سَبَاعٍ ذُكِّمَتْ
وَتَمَرٍ فَهَدٍ وَفِيلٍ وَسَمْعٍ
كَانَتْ عَلَى ظُهُورِهَا كَمَا حَكَّوْا
بَيْعٌ عَلَى ظُهُورِهَا فَلْيُتَبَّعْ

وَكُلُّ مَا تَمُوتُ فِيهِ فَارَهُ مِنْ مَائِجٍ يُطْرَحُ لِلْقَذَارَةِ^(١)
كَالزَّيْتِ لَا بَأْسَ بِالِاسْتِصْبَاحِ بِهِ فِي غَيْرِ مَسْجِدٍ يَا صَاحِبَ
كَذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ حَيْثُ خَرَجَا عَنْهُ الدُّخَانُ يَا فَتَى لَا حَرَجًا
وَوَاجِبٌ عَلَى الذِّي يَسْتَنْصِحُ بِهِ التَّحْفُظُ وَهَذَا الْأَصْلَحُ
وَأَمَّا فِي الْجَامِدِ فَاطْرَحْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَالْبَاقِي فَكُلْهُ مُتَمَمًا
إِلَّا إِذَا مُقَامُهَا يَطُولُ فَيُطْرَحُ الْجَمِيعُ يَا نَبِيلُ

باب في شيء من مسائل النكاح

وَيُسْتَبَاحُ الْوَطْءُ بِالنِّكَاحِ وَمِثْلُهُ مِلْكُ الْيَمِينِ صَاحِبِ
أَمَّا الْمَيْحُ لِإِعَارَةِ الْفُرُوجِ فَقَوْلُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ عُرُوجِ
وَالنَّدْبُ هُوَ حَكْمُهُ الْأَصْلِيُّ وَيَعْرِضُ الْوَجُوبُ يَا ذَكِي
كَذَلِكَ تَعْرِضُ لَهُ أَحْكَامُ إِبَاحَةِ كِرَاهَةِ حَرَامِ

أركان النكاح

وَهَاكَ أَرْكَانًا أَنْتَ لِلأَوَّلِ وَفِي مَحَلِّ صَبِيغَةٍ مَهْرٌ وَلِي
مَحَلِّ زَوْجٍ وَزَوْجَةٌ خَلَتْ مِنْ كُلِّ مَانِعٍ بِهِ تَحَرَّمَ
شُرُوطُ صِحَّةِ الزَّوْجِ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسَةٌ لِلِاسْتِقْرَارِ مُوقَعَةٍ
لِصِحَّةِ ذِكُورَةٍ تَحَقَّقَتْ عَقْلٌ وَتَمْيِيزٌ وَإِسْلَامٌ ثَبَتَ
لِلِاسْتِقْرَارِ صِحَّةٌ حُرِّيَّةٌ وَالرُّشْدُ وَالْبُلُوغُ وَالْكَفِيَّةُ

صَبِيغَتُهُ لَفْظًا بِهِ قَدْ يَنْفَعُ كَمِثْلِ زَوْجَتُ وَأَنْكَحْتَ أَسْتَفِدَ
فَهَذِهِ مِنَ الْوَلِيِّ وَهِيَ مِنْ زَوْجٍ قَبِلَتْ وَرَضِيَتْ يَا فَطِنُ
وَدَخَلَتْ كِتَابَةً إِشَارَةً مِنْ آخِرِ هُمَا لَهَا أَمَارَةٌ

(١) فسر الشارح القذارة بالنجاسة .

أَقْلُ مَهْرٍ رُبْعُ دِينَارٍ وَلَا تَحْدِيدَ فِي الْأَكْثَرِ مِنْهُ مَا عَلَا

شَرَطُ الْوَلِيِّ كَوْنُهُ مُتَّصِفًا بِالْعَقْلِ وَالْبُلُوغِ أَيْضًا فَاعْرِفَا
وَكَوْنُهُ حُرًّا وَلَيْسَ مُحْرِمًا وَأَنْ يَكُونَ ذَكَرًا وَمُسْلِمًا
إِنْ كَانَتْ الزَّوْجَةُ أَيْضًا مُسْلِمَةً فَتِلْكَ سِتَّةُ شُرُوطٍ مُتَّصِمَةٍ
يُشْتَرَطُ الْإِشْهَادُ فِي الدُّخُولِ مِنْ غَيْرِهِ يَفْسَخُ فِي الْمَنْقُولِ
بِطَلْقَةٍ بَائِنَةٍ وَالْحَدُّ لَا يَلْزَمُ فِيهِ إِنْ فُشُوَ حَصَلَا

وَيَلْزَمُ الْفَسَاحُ بِالْإِجَابِ مَعَ الْقَبُولِ فَاسْتَمِعْ خِطَابِي
لَا بَدْءَ مِنْ فَوْرِيَّةٍ بَيْنَهُمَا وَلَا يَحْجُزُ الْفَصْلُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
بِمَا عَدَا الْخُطْبَةَ وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَهُمَا بِالْعَكْسِ يَا لَيْبُ
وَهَزْلُهُ جِدُّ أَتَى وَلَوْ مَعَ قَرِينَةٍ بِعَكْسٍ بَيْعٍ فَاسْمَعَا
وَكَالنِّسَاجِ يَا أَخِي الطَّلَاقُ كَذَلِكَ الرَّجْعَةُ وَالْإِعْتِاقُ
وَاسْتَنْتِ مِنْ شَرَطِهِمُ الْفَوْرِيَّةُ بَيْنَهُمَا مَسْأَلَةٌ جَلِيَّةٌ
مَقَالَةُ الْمَرِيضِ إِنْ مِتُّ فَقَدْ زَوْجْتُ بِنْتِي مِنْ فُلَانٍ تُعْتَمَدُ
وَتُنْدَبُ الْخُطْبَةُ عِنْدَ الْخُطْبَةِ كَذَاكَ عِنْدَ الْعَقْدِ مُسْتَحَبَّةٌ
لِاخْفَاؤِهَا يُنْدَبُ وَالتَّعْمِيلُ وَيَبْتَدِي الْخَاطِبُ يَا نَبِيلُ
بِهَا لَدَى الْخُطْبَةِ وَالْوَلِيُّ أَيْضًا لَدَى الْعَقْدِ وَذَا جَلِيُّ
يُنْدَبُ خُطْبَةً وَعَقْدٌ فَادِرٌ فِي جُمُعَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
يُنْدَبُ تَقْوِيضُ الْوَلِيِّ الْعَقْدَ لِفَاضِلٍ وَأَوَّلَى زَوْجٍ يَبْدَأُ
إِظْهَارُ عَقْدٍ يُسْتَحَبُّ وَدَعَا مِثْلُهُ فِي النَّدْبِ لِزَوْجَيْنِ مَعَ
يُبَارِكُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمَا فِي صَاحِبٍ لَهُ وَنَحْوُهُ أَفْهَمَا

تَحْرُمُ خِطْبَةُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا لِغَيْرِ فَاسِقٍ رُكُونُ
وَحَرُمَتْ خِطْبَةُ مَنْ قَدْ فَسَقَ أَيْضًا عَلَى خِطْبَةِ غَيْرِ مُطْلَقًا
لِصَالِحٍ تَجُوزُ خِطْبَةُ عَلَى خِطْبَةِ فَاسِقٍ لِتَفْعِ حَصَلًا
ثُمَّ مَحَلُّ حُرْمَةٍ إِذَا اسْتَمَرَّ رُكُونُ مَنْ مِنْهُ الرَّكُونُ يُعْتَبَرُ
إِنْ حَصَلَتْ يُفْسَخُ عَقْدُ الثَّانِي بِطَلْقَةٍ بَائِنَةٍ لَا الْبَائِي
وَالصَّمْتُ إِذْنُ الْبِكْرِ أَمَّا الثَّيِّبُ فَإِنَّهَا عَنْ نَفْسِهَا قَدْ تُعْرَبُ

فصل في الأنكحة المنهية عنها

الْبُضْعُ بِالْبُضْعِ نِكَاحٌ حَرُمًا وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالشَّغَارِ فَأَعْلَمَا
دَلِيلُ كَوْنِهِ مِنَ الْحَرَامِ حَدِيثُ لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ
أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ قَدْ تُحْسَبُ صَرِيحُهُ وَوَجْهُهُ مَرْكَبُ
وَالْبُضْعُ بِالْبُضْعِ بِلَا صَدَاقٍ نِكَاحُهُ يُفْسَخُ بِالطَّلَاقِ
قَبْلَ الْبِنَاءِ وَبَعْدَهُ وَبِالدُّخُولِ لَهَا صَدَاقُ الْمَثَلِ فَاحْفَظِ الْمُقُولَ
وَعَيْرُ مَدْخُولٍ بِهَا يَا قَارِي لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ بِالْإِشْتِهَارِ
ثَانِيهَا يَا صَاحِبَ كَأَنَّ يَكُونُ لِكُلِّ مِنْ بَنَتَيْهِمَا خُشُوفَ
وَحُكْمُ هَذَا الْفَسْخِ مِنْ قَبْلِ الْبِنَاءِ وَبَعْدَهُ يَثْبُتُ فِي مَنْقُولِنَا
يَثْبُتُ بِالْأَكْثَرِ إِذَا الْعَقْلُ مِنْ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْمَثَلِ
ثَالِثُهَا تَسْمِيَةُ لَوَاحِدَةٍ دُونَ ابْنَةِ الْآخِرِ نِلَتْ الْفَائِدَةَ
يُفْسَخُ كُلُّ مِنْهُمَا قَبْلَ الْبِنَاءِ وَبَعْدَهُ يَثْبُتُ ذُو الْمَهْرِ هُنَا
ثُبُوتُهُ يَكُونُ بِالْأَكْثَرِ مِنْ مُسَمَّى أَوْ صَدَاقِ مِثْلِهَا قِمْنِ
وَيُفْسَخُ الْخَالِي مِنَ الْمَهْرِ مَعَ إِعْطَائِهَا صَدَاقَ مِثْلِهَا أَسْمَعَا
ثُمَّ فَسَادُ عَقْدَةِ الشَّغَارِ لَهُ مَحَلُّ وَهُوَ إِذَا الْقَارِي
إِذَا تَوَقَّفَ نِكَاحُ الْوَاحِدَةِ عَلَى نِكَاحِ الْآخَرِ فَهِيَ فَاسِدَةٌ

وَيَحْرُمُ النِّكَاحُ دُونَ مَهْرٍ كَذَا نِكَاحُ مُتَعَةٍ فَلْتَنْذِرَ
وَهُوَ نِكَاحُ زَوْجَةٍ إِلَى أَجَلٍ إِعْلَامُهَا مِنْ زَوْجِهَا بِهِ حَصَلَ
وَحُكْمُهُ الْفَسْخُ بِإِطْلَاقٍ قَبْلَ الْبِنَاءِ وَبَعْدُ بِالْإِطْلَاقِ
يُعَاقَبُ الزَّوْجَانِ فِيهِ دُونَ حَدٍّ وَلَوْ مَعَ الْعِلْمِ وَيُلْحَقُ الْوَلَدُ
لَهَا الْمُسَمَّى بِالْذُّخُولِ حَقًّا وَقِيلَ بَلْ صَدَاقٌ مِثْلُ مُطْلَقًا

وَيَحْرُمُ الْعَقْدُ عَلَى الزَّوْجَاتِ فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ وَالْوَفَاةِ
يُفْسَخُ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ مُطْلَقًا فِيهِ الْمُسَمَّى وَلَدٌ قَدْ أُلْحِقَ
بِالْوَطْءِ فِي الْعِدَّةِ أَوْ بَعْدُ فَقَدْ تَحَصَّلَ التَّحْرِيمُ فِيهِ لِلْأَبَدِ
وَيَحْرُمُ التَّمْرِيحُ لِلْمُعْتَدَةِ بِخُطْبَةٍ فِي زَمَنِ الْعِدَّةِ
وَجَازَ تَعْرِيزُ كَفَيْكَ أَرْغَبُ وَنَحْوِهِ مِنْ كُلِّ مَا يُرْغَبُ
مِنْ سَائِرِ الْأَقْوَالِ لَكِنْ جُوزًا فِي حَقِّ مَنْ بَيْنَهُمَا قَدْ مَيَّزَا
كَذَلِكَ أَيْضًا تَحْرُمُ الْمَوَاعِدُ أَيْ مِنْ كُلِّيهِمَا وَتُكْرَهُ الْعِدَّةُ
وَيَحْرُمُ الْأَنْفَاقُ لَا الْإِهْدَاءُ لَا رُجُوعَ دُونَ شَرْطِ أَوْ عُرْفٍ جَلَا
وَالْعَبْدُ سَاوَى الْحُرِّ فِي النِّكَاحِ عَلَى الَّذِي اعْتَمِدَ خُذْ إِيضًا حَى
أَنْكِحَهُمَا أَرْبَعَ مِنْ حُرَّاتٍ مِنْ مُسْلِمَاتٍ أَوْ كِتَابِيَّاتٍ
وَحَلَّ لِلْعَبْدِ نِكَاحُ أَرْبَعٍ مِنَ الْإِمَاءِ الْمُسْلِمَاتِ فَاتَّبِعْ
كَذَلِكَ لِلْحُرِّ نِكَاحُ الْأَمَةِ خَوْفَ الزَّنا عَادِمٌ طَوْلُ الْحُرَّةِ
إِنْفَاقُهَا مِنْهُ سِوَى وَلَدِهَا إِنْفَاقُهُ يَكُونُ مِنْ سَيِّدِهَا
إِلَّا إِذَا أَعْتَقَهُ فَهُوَ عَلَى أَبٍ تَقَرَّرَ كِبَارِضَاعٍ تَلَا
إِلَّا لَدَى مَوْتِهِ أَوْ إِعْدَامِ فَهُوَ عَلَى السَّيِّدِ بِالتَّمَامِ
يُنْفِقُهُ حَقًّا إِلَى أَنْ يَتَدَرَا عَلَى التَّكْسِبِ كَمَا قَدْ ذُكِرَا

وَوَلَدُ الْعَبْدِ عَلَيْهِ يُنْفَقُ فِي الرِّقِّ سَيِّدُهُ وَحَيْثُ يُعْتَقُ
فَإِنَّهُ يُنْفَقُ بَيْتُ الْمَالِ عَلَيْهِ فَاحْفَظْ يَا أَخِي مَقَالِي
فَالْعَبْدُ لَا يُطْلَبُ بِالْإِنْفَاقِ قَطْعًا عَلَى الْأَوْلَادِ بِالْإِطْلَاقِ

مبحث القسم للزوجات

وَالْعَدْلُ وَاجِبٌ عَلَى الرِّجَالِ فِيهِ سَوَالٌ ذُو نِسَاءٍ أَرْبَعٍ
وَذَاكَ فِي الْمَبِيتِ دُونَ لَوْنٍ وَإِنْ مَعَ امْتِنَاعٍ وَطَعٌ شَرْعًا
تَارِكُهُ لَيْسَ مِنَ الْعُدُولِ تَارِكُهُ يَجْزِي فِي الْقِيَامَةِ
عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ مَعَ الشُّكْنَى كَذَا لَيْسَ لَنَا الْقِسْمَةُ بِالْيَوْمَيْنِ
هَذَا إِذَا بَدَلَهُ كُنَّ جَرَى وَإِنْ أَتَى ذُو زَوْجَةٍ بِأُخْرَى
سَبَّحَ لِيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ وَمَنْ عَلَى الثَّيْبِ بَعْدَهَا عَقْدٌ
وَبَعْدَ ذَلِكَ يَبْتَدِي تَقْسِيمُهُ وَالْقِسْمُ لَمْ يَجِبْ فِي وَطَعٍ يَجْرَى
يَحْرُمُ تَرْكُ الْوَطَعِ بَعْدَ اللَّيْلِ لَيْسَ لَهُ دُخُولُ بَيْتِ الضَّرَّةِ
إِلَّا لِلْحَاجَةِ كَأَخْذِ رَسْمٍ بَيْنَ نِسَائِهِمْ بِإِلَّا إِشْكَالٍ
أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فَاسْتَمِعْ يَقْسُمُهُ بِلَيْلَةٍ وَيَوْمٍ
كَحَائِضٍ أَوْ لِنَفْسٍ طَبْعًا لِرَبِّهِ عَاصٍ وَلِلرَّسُولِ
سَاقِطٌ شِقٌّ وَهُوَ فِي نَدَامَةٍ كَسَوْتَهَا بِحَسَبِ الْحَالِ خُذَا
إِلَّا إِذَا رَضِيَ دُونَ مَيْنٍ لَا بِلَدَيْنِ فِيمَا تَبَسَّرَا
مِنْ بَعْدِهَا أَيْضًا وَكَانَتْ بِكْرًا يَجْعَلُهَا لَهَا عَلَى التَّمَامِ
فَهِيَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعَدَدِ وَيُسْتَحَبُّ الْبَدَلُ بِالْقَدِيمَةِ
سَجِيَّةً لَيْسَ بِقَصْدِ الضَّرِّ ثُمَّ النَّهَارُ تَابِعٌ لِلَّيْلِ
فِي نَوْبَةِ الْأُخْرَى دَعِ الْمَضَرَّةَ يُفْدَبُ بِاللَّيْلِ أَبْتِدَاءُ الْقِسْمِ

وَوَاجِبٌ إِفْرَادُ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِمَسْكَنِ بِمَا لَهَا عَلَى حِدَةٍ
وَأَنَّهُ يَجُوزُ جَمْعُهُنَّ بِمَسْكَنِ مَعَ الرِّضَا مِنْهُنَّ
وَوَطْئُ زَوْجَةٍ وَأُخْرَى سَامِعَةً يُكْرَهُ وَالْحُرْمَةُ فِي الْمُضَاجَعَةِ
وَمَنْ أَرَادَ سَفَرًا يَخْتَارُ وَاحِدَةً لَهُ بِهَا يُسَارُ
إِلَّا لِقُرْبَةٍ كَغَزْوٍ يَقَعُ أَوْ حِجَّةٍ قَبِيلَتَيْنِ يُقْرَعُ
وَلَمْ يَجِبْ قَسْمُ مَبِيتِ سَيِّدَى لِأَمَةٍ وَلَا لِأُمٍّ وَلَدٍ

مبحث النفقة

وَلَا إِنْفَاقٌ إِلَّا بِالدُّخُولِ (١) أَوْ دَعْوَةٍ إِلَيْهِ فِي الْمُنْقُولِ
إِنْ كَانَ زَوْجًا بَالِغًا وَمُوسِرًا وَزَوْجَةً مُطِيقَةً بِلَا أَمْتَرَا
وَأَنْ يَكُونَا غَيْرَ مُشْرِفَيْنِ كِلَيْهِمَا أَوْ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ
وغيرَ مَدْخُولٍ بِهَا لَهَا مَعًا إِطَاقَةً يُسَرِّ بِلُوغٍ وَدُعَا
وَالْقَوْلُ قَوْلُ الزَّوْجِ حَيْثُ اخْتَلَفَا فِي دَعْوَةِ الدُّخُولِ أَيْضًا فَاعْرِفَا

مبحث نكاح التفويض

نِكَاحُ تَفْوِيضٍ يَجُوزُ فَادِرٍ وَهُوَ النِّكَاحُ دُونَ ذِكْرِ مَهْرٍ
وَفِيهِ يُفَرِّضُ لَهَا مِنْ قَبْلِ دُخُولِهِ بِهَا صَدَاقُ الْمِثْلِ
تَمْكِينُهَا يُكْرَهُ قَبْلَ قَبْضِ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ بَعْدَ الْفَرَضِ
وَتَسْتَحِقُّ طَلَبَ الصَّدَاقِ بِالْوَطْءِ لَا بِالْمَوْتِ وَالطَّلَاقِ

(١) لو قال : (ويجب الانفاق بالدخول) لآدى المعنى وسلم البيت

من الزحاف .

مبحث ارتداد أحد الزوجين

بِرِدَّةٍ يَنْفَسَخُ النِّكَاحُ لَا
وَالْإِرْتِدَادُ نَفْسُهُ يُعَادُ
وَالْكَافِرَانِ الْحُكْمُ فِيهِمَا مَتَى
يُفْسَخُ إِنْ أَسْلَمَ وَاحِدٌ بِلَا
إِنْ أَسْلَمَتْ كَانَ بِهَا أَحَقُّ إِنْ
إِنْ أَسْلَمَ الْكَافِرُ فَوْقَ أَكْثَرِ
لَيْسَ بِهِنَّ مَانِعٌ كُنُسَبِ
وَفَارَقَ الْبَاقِيَ مِنْهُنَّ بِلَا
إِنْ قَصَدَ الْفَسْخَ بِهَا مَن فَعَلَا
طَلَاقًا بَائِنًا لِمَنْ يَرْتَدُّ
قَدْ أَسْلَمَا عَلَى النِّكَاحِ نَبَتَا
طَلَاقٍ حَيْثُ مَانِعٌ قَدْ حَصَلَا
أَسْلَمَ فِي عِدَّتِهَا فَلْتَسْتَبِينَ
مِنْ أَرْبَعٍ أَرْبَعَةٌ تَخَيَّرَا
أَوْ صَهْرٍ أَوْ رَضَاعٍ يَأْذَا الْحَسَبِ
طَلَاقٍ مِنْهُ فِي الْمَشْهُورِ نَقَلَا

باب في الطلاق

حُلُّ انْعِقَادِ عِصْمَةِ الزَّوْجَيْنِ
جَعَلَهُ اللَّهُ بِلَا تَحَالٍ
أَمَّا وَقُوعُهُ مِنَ الزَّوْجَاتِ
تَمْلِيكًا أَوْ تَخْيِيرًا أَوْ تَوَكِيلًا
أَمَّا طَلَاقُ الْعَبْدِ فَهُوَ بَيِّدُهُ
وَلَا طَلَاقَ لِعَبْدِيٍّ فَأَعْلَمَ
وَلَا لِمَجْنُونٍ وَمُسْكِرٍ زِدِ
ثُمَّ الْفُضُولُ كَسْبِيْعِهِ إِذَا
سُنِّيُّهُ مُبَاحٌ أَمَّا الْبِدْعِيُّ
سُنِّيُّهُ وَاحِدَةٌ لَمْ تُتَّبَعْ
بِدْعِيُّهُ الطَّلَاقُ بِالثَّلَاثِ فِي
هُوَ الطَّلَاقُ عُرْفًا دُونَ مَيْنِ
بِأَيْدِي الْأَزْوَاجِ عَلَى الْأَصَالَةِ
فَذَلِكَ بِالتَّقْوِيضِ مِنْهُمْ يَأْتِي
نِيَابَةً يَكُونُ لَا تَأْصِيلًا
يَكُونُ إِنْ كُفِّ دُونَ سَيِّدِهِ
وَلَوْ مُرَاهِقًا لِرَفْعِ الْقَلَمِ
وَلَا لِكَافِرٍ عَلَى الْمُعْتَمِدِ
أَجَازُهُ الزَّوْجُ صَحِيحٌ نَقْدًا
فَقِيرٌ مُسْتَبَاحٌ يَأْذَا السَّمْعِ
بِأُخْرَى فِي طَهْرِ بِلَا مَسٍّ فَعِي
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ غَيْرُ خَفِيٍّ

فِي حُكْمِهَا لَوْ بِالثَّلَاثِ طَلَقًا فِي كَلِمَاتٍ وَاقِعَاتٍ نَسَقًا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ كَلَامِهِ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
وَقَوْلِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ الْأَوَّاهِ أَتَلْعَبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ
وَالَّذِي طَلَّقَ بِالثَّلَاثِ لَا تَحِلُّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ دَخَلَا
وَلَا تَحِلُّ بِنِكَاحِ رَجُلٍ نَوَى بِهِ تَحْلِيلَهَا لِلأَوَّلِ
سُمِّيَ تَيْسًا مُسْتَعَارًا ثُمَّ نِكَاحُهُ بِدُلْسَةٍ يُسَمَّى
يُفْسَخُ مِنْ بَعْدِ الْبَيْنَا وَقَبْلَهُ فِي فُسْخِهِ بَعْدُ الْمُسَمَّى كُلَّهُ

أركان الطلاق

فَصْلٌ وَلِلطَّلَاقِ أَرْكَانٌ مَحَلٌ وَالْقَصْدُ وَالْأَهْلُ وَلَفْظٌ فِيهِ دَلٌ
دِلَالَةٌ وَضَعِيَّةٌ تَكُونُ أَوْ عُرْفِيَّةٌ مِثْلُ الْكِتَابَةِ حَكُومًا

فصل في الرجعة

بِمَلِكٍ زَوْجٍ رَجْعَةً فِي الرَّجْعِيِّ سِوَا فِي الشُّنَى أَوْ فِي الْبِدْعِيِّ
وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ بِالْأَمَدِ الَّتِي بِهِ مُحَدَّةٌ
كَذَلِكَ لَا أَفْتِقَارَ فِي الرَّجْعِيِّ لِلإِذْنِ وَالصَّدَاقِ وَالْوَلِيِّ
وَرَجْعَةُ الزَّوْجَةِ بِالنِّيَّةِ مَعَ قَوْلٍ تَكُونُ أَوْ بِدُونِهِ تَقَعُ
وَالْوَطْءُ دُونَ نِيَّةٍ مُتَمَنِّعٌ وَلَا يَكُونُ رَجْعَةً إِذَا يَقَعُ
ثُمَّ فِي الْإِشْهَادِ بِهَا قَوْلَانِ بِالنَّدْبِ وَالْوُجُوبِ جَارِيَانِ
ثُمَّ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْهُمَا اقْتِصَارُ خَلِيلٌ فِي كَلَامِهِ فِي الْمُخْتَصَرِ

ثُمَّ الطَّلَاقُ وَقْتَ حَيْضٍ مُتَمَنِّعٍ وَيُجْبِزُ الزَّوْجُ عَلَى أَنْ يَرْتَجِعَ
هَذَا إِذَا الْعِدَّةُ أَيْضًا كَانَتْ بَاقِيَةً فِيهَا وَلِأَنَّ بَانَتَ
أَمَّا طَلَاقٌ غَيْرُ مَدْخُولٍ بِهَا فَهُوَ لَهُ مَتَى يَشَاءُ انْتَبَهَا

كَذَلِكَ الطَّلَاقُ فِيهَا السَّكَّانُ قَبْلَ دُخُولِ الزَّوْجِ أَيْضًا بَأْتِنُ
مَنْ لَمْ تَحْضِ طَلَّقْ مَتَى شِئْتَ كَذَا آيَسُهُ الْخِيَصِ وَحَامِلُ خَذَا

فصل في الخلع

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْخُلْعَ طَلَقٌ وَلَا رَجْعَةَ فِيهَا سَمَى تَطْلِيقًا أَمْ لَا
إِذَا أَعْطَتْهُ شَيْئًا يَخْلَعُهَا بِهِ مِنْ نَفْسِهِ يَحِلُّ بَيْعُهُ أَنْتَبَهُ
إِنْ أَعْتَقَتْ زَوْجَهُ عَبْدٌ تَحْتَهُ اخْتَارَتْ الْبَقَاءَ أَوْ فُرْقَتَهُ
وَإِنْ مَنِ زَوْجَتُهُ قَدْ اشْتَرَى نِكَاحُهُ يُفْسَخُ مِنْ دُونِ أَمْتَرَا

فَصَلِّ وَلِلْمَرْأَةِ جَارَ الْإِفْتِدَاءِ بِالْمَهْرِ أَوْ أَقْلَ أَوْ بَارِئًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ ضَرَرٍ بِهَا أَفْتَدَتْ وَإِلَّا لَمْ يَفْزَ بِهِ وَرَجَعَتْ
بِكُلِّ مَا أَعْطَتْهُ وَالْخُلْعُ لَزِمٌ بَعْدَ ثُبُوتِ ضَرَرٍ كَمَا عَلِمُ
فَإِذَا أَنْ يَكُونَ بِالْعِيَانِ أَوْ بِسَمَاعِ بَفْشُو فِي الْجِيرَانِ
وَإِنْ مَنِ بَعْدَ الْبِنَاءِ أَوْ قَعَا طَلَاقُهُ نُدْبَ أَنْ يُمْتَعَا
يُدُونِ جَبْرٍ مُتَعَةً بِقَدْرِ حَالِهِ فِي الْمَشْهُورِ قَصْدَ الْجَبْرِ
لَيْسَ لِغَيْرِ مَدْخُولِ بِهَا وَقَدْ فُرِضَ مَهْرٌ مُتَعَةً مِنْهُ نَعْدُ
كَذَا الَّتِي مِنَ النِّسَاءِ اخْتَلَعَتْ أَوْ الَّتِي فِي أَهْلِهَا قَدْ خُيِّرَتْ
إِنْ مَاتَ قَبْلَ الْفَرَضِ وَالْبِنَاءِ فَلَا صَدَاقَ وَالْإِرْثُ لَهَا قَدْ حَصَلَا
لَهَا صَدَاقُ الْمَنْزِلِ إِنْ بِهَا دَخَلَ مَا لَمْ يَقَعْ رِضَاهَا مِنْهُ بِأَقْلَ

فصل في عيوب الزوجين وما يردان به

وَالْعَيْبُ فِي الزَّوْجَيْنِ يَا غُلَامِي عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَقْسَامِ
يَخْتَصُّ بِالرَّجَالِ خُذُهُ إِنَّهُ جَبَّ خِصَالًا وَاعْتِرَاضُ عُنَّةٍ

وَمِنْهُ مَا يَخْتَصُّ بِالنِّسَاءِ
 وَالْقَرْنِ وَالْبَخْرِ فِي الْفَرْجِ وَلَمْ
 وَلَا خِيَارَ فِي اسْتِحَاضَةٍ وَلَا
 وَالصَّغِيرَ الْفَادِحَ وَالْعَمَى عَوْرَ
 أَمَّا الْجُنُونُ وَالْجَذَامُ وَالْبَرَصُ
 بِوَاحِدٍ مِنْهَا الْخِيَارُ وَجَبَا
 لِكُلِّ مِنْهُمَا الْخِيَارُ ثَبَتَا
 وَكُلُّ عَيْبٍ بَعْدَ عَقْدٍ قَدْ طَرَأَ
 وَكُلُّ مَنْ أَمَكَنَ أَنْ يُرَوَّلَا
 وَذَاتُ رَتْقٍ لِلدَّوَاءِ أَجَلَتْ
 وَمِثْلُهَا ذَوَاتُ قَرْنٍ وَعَقْلٍ
 إِنْ دَخَلَ الزَّوْجُ بِدُونِ عِلْمٍ
 وَرَجَعَ الزَّوْجُ عَلَى أَبِيهَا
 وَلَا رُجُوعَ لَهَا وَفَازَتْ
 أَمَّا الْبُعِيدُ كَابَنِ عَمِّهَا فَلَا
 بِهِ عَلَى الزَّوْجَةِ يَازَا الْقَارِي
 بَسَنَةَ أَجَلٍ لِلْمُعْتَرِضِ
 إِنْ حَصَلَ الْوَطْءُ فَلَنْ يُفَرَّقَا
 إِنْ ادَّعَى وَطْئَهَا فِيهَا صَدَّقَا
 وَلَا خِيَارَ بِاعْتِرَاضٍ حَصَلَا
 بِوَطْئِهِ أَوْ انْقِضَاءِ سَنَةٍ
 لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَاسْتَظْهَرَا

كَرَّتِي وَعَقْلٍ إِنْضَاءِ
 يَجِبُ هُنَا خِيَارٌ فِي بَخَرٍ فَمِ
 فِي خَرَقٍ فَرْجٍ حَيْثَا قَدْ حَصَلَا
 وَمَرَضٍ قَرَعٍ ثُبُوبَةٍ كَبَرِ
 فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدٍ تُخَصُّ
 بَعْدَ ثُبُوتِ الْعَيْبِ فِي مَنْ حَبَبَا
 بِكُلِّ عَيْبٍ قَبْلَ عَقْدٍ قَدْ أَتَى
 فِيهِ خِيَارُ زَوْجَةٍ فَقَطُّ جَرَى
 عَيْبًا بِهِ بَسَنَةُ قَدْ أَجَلَا
 بِالْأَجْتِهَادِ مِنْ ذِي خَبَرَةٍ بَدَتْ
 عَمَّا الدَّوَاءِ فِيهِ يُمَكِّنُ الْعَمَلُ
 رَدَّ لَهَا صَدَاقَهَا بِالنِّسَاءِ
 بِهِ تَمَامًا أَوْ عَلَى أَخِيهَا
 بِمَهْرٍ مِنْ زَوْجٍ لَهَا قَدْ حَازَتْ
 شَيْءَ عَلَيْهِ مِنْ صَدَاقٍ حَصَلَا
 يُرْجَعُ إِلَّا رُبْعَ الدِّيفَارِ
 بَعْلَةٍ مِنْ سِخْرِ أَوْ مِنْ مَرَضٍ
 بَيْنَهُمَا إِذْنٌ وَإِلَّا فُرْقَا
 مَعَ يَمِينِهِ عَلَى مَا حَقَّقَا
 مِنْ بَعْدِ وَطْئِهِ سَلِيمَا أَوْ لَا
 صَدَاقَهَا مِنْ زَوْجِهَا اسْتَحَقَّتْ
 عَدَمَهَا خَلِيلٌ فِيمَا ذُكِرَا

مبحث أجل المفقود

فَصَلُّ وَلِلْمَفْقُودِ أَيْضًا يُضْرَبُ أَجَلُ أَرْبَعِ سِنِينَ تُحْسَبُ
وَبَدْوُهُ مِنْ انْتِهَاءِ الْكَشْفِ عَنْهُ عَلَى مَا اعْتَمَدُوا مِنْ خَلْفِ
بَعْدَ التَّمَامِ زَوْجَةٌ تَعْتَدُ كَعِدَةِ الْمَيِّتِ لَهَا تَعْدُ
وَبَعْدَهَا تَزَوَّجَتْ إِنْ شَاءَتْ بِغَيْرِهِ لِنَفْسِهَا اسْتَبَاحَتْ
وَالْإِزْتُ بَعْدَ مُدَّةِ التَّعْمِيرِ فِي مَالِهِ وَهِيَ عَلَى التَّقْدِيرِ
كَأَلِهِ وَالْحُكْمُ فِي أُمِّ الْوَلَدِ فِي الْوَقْفِ لَا نَقِضَاءَ ذَلِكَ الْأَمَدِ
إِنْ كَانَ لِلسَّيِّدِ مَالٌ تُنْفَقُ مِنْهُ وَإِلَّا نَاجِزًا قَدْ تَعْتَقُ
كَذَاكَ تَبْقَى زَوْجَةُ الْأَسِيرِ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّةِ التَّعْمِيرِ
وَمِثْلُهَا زَوْجَةٌ كُلٌّ مَنْ فُقِدَ بِأَرْضٍ شَرِكٍ أَوْ لَى مَالٍ اسْتَفْدَ
وَزَوْجَةُ الْمَفْقُودِ فِي وَقْتِ وَبَا وَنَحْوِهِ تَعْتَدُ حَيْثُ ذَهَبَا
وَزَوْجَةُ الْمَفْقُودِ أَيْضًا فِي زَمَنٍ قِتَالِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْفِتَنِ
تَعْتَدُ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ مِنْهُ وَبَعْدَ أَنْ يُسْتَقْصَى الْكَشْفُ عَنْهُ
فِي الْقِتَالِ أَيْضًا فِي قِتَالِ طَارِ بَيْنَ ذَوِي الْإِسْلَامِ وَالْكَفَّارِ
تَعْتَدُ مِنْ بَعْدِ مُضِيِّ عَامٍ يَكُونُ بَعْدَ نَظَرِ الْإِمَامِ

مبحث الإيلاء

فَصَلُّ وَتَرَكَ الْوَطْءَ مِنْ مُسَكَّنٍ فَوْقَ شَهْرٍ أَرْبَعِ بِالْحَلْفِ
لِلْحَرِّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ لِلْعَبْدِ إِبْلَاءٌ بِدُونِ مَيِّنٍ
فَإِنْ يَسْكُنُ بِهِ أَرَادَ الضَّرْرَا فَحُكْمُهُ الْحَرَمَةُ فِيمَا ذُكِرَا
وَأَنَّهُ أَجَلُهُ شَهْرٌ أَرْبَعَةَ لِلْحَرِّ يَا خَبِيرٌ

لِلْعَبْدِ شَهْرَانِ بِشَهْرِ عُرْفٍ مَبْدُوءُهُ يَكُونُ مِنْ يَوْمِ الْخَلْفِ
أَعْنَى الصَّرِيحِ مِنْهُ لَا إِنْ أَحْتَمَلَ أَقْلٌ أَوْ كَانَ عَلَى حِنْثٍ حَصَلَ
فَإِنَّهُ يَكُونُ يَازَا الْفَهْمِ مِنْ يَوْمِ رَفْعِ كَائِنِ وَالْحُكْمِ
وَيَفْعُ الطَّلَاقُ بَعْدَ الْأَجَلِ إِنْ لَمْ يَفِ زَوْجٌ لَوْطَاءِ أَوَّلِ

مبحث في الظهار

تَشْبِيهُ مَنْ حَلَّتْ بِظَهْرِ مُحَرَّمٍ ظَهَارُ أَنَّهُ مِنَ الْمُحَرَّمِ
كَقَوْلِهِ مُشَبَّهًا أَنْتِ عَلَى كَظَهْرِ أُمِّي أَلْقِ سَمْعَكَ إِلَى
ثُمَّ الْمَظَاهِرُ مِنَ الْمَرَأَةِ لَا يَطَأُ إِلَّا بَعْدَ تَكْفِيرٍ تَلَا
مَعَ عَزْمِهِ أَيْضًا عَلَى الْجَمَاعِ تَكْفِيرُهُ بِأَحَدِ الْأَنْوَاعِ
بِعَقْمِهِ رَقَبَةً سَالِمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فَاحِشٍ مُؤَمَّنَةٍ
خَالِيَةٍ مِنْ شَوْبِهَا بِعَوَضٍ بِذِمَّةِ الْعَبْدِ يَكُونُ فَاحْظِ
وَلَيْسَ فِيهَا شِرْكَةٌ أَيْضًا وَلَا طَرَفٌ مِنْ حُرِّيَّةٍ قَدْ دَخَلَ
وَمُلْكُهُ لَهَا اسْتَقَرَّ أَيْ ثَبَتَ لَيْسَتْ بِشَرْطِ الْعَتَقِ فِيهَا اشْتُرِبَتْ
أَجْزَاءُ عَتَقِ أَغَوْرٍ وَآبِقٍ وَوَلَدٍ مِنَ الزَّانَا وَسَارِقِ
وَيُكْرَهُ الْخِصْيُ قُلُ وَيُسْتَحَبُّ بَأَنْ يَكُونَ يَمْنُ يَعْقِلُ الْقُرْبُ
مَنْ لَمْ يَجِدْهَا صَامَ شَهْرَيْنِ عَلَى تَتَابُعٍ بَيْنَهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَرِيَّةُ التَّكْفِيرِ وَالتَّتَابُعِ تَجِبُ وَاسْتَأْنَفَ كُلُّ قَاطِعٍ
يَقْطَعُهُ وَطَوُّهُ لِلْمَظَاهِرِ مِنْهَا وَفَطْرُ سَقَرِ الْمُسَافِرِ
وَمَرَضٌ قَدْ هَاجَهُ السَّفَرُ لَا بِرَضٍ مِنْ غَيْرِهِ قَدْ حَصَلَا
فِي الْعَجْزِ عَنْهُ أَطْعَمَ السَّيِّئَا مُسْكِينًا أَحْرَارًا وَمُسْلِمِينَ
لِكُلِّ مُسْكِينٍ عَلَى مَا شَرُّوا مُدٌّ وَثُلْثَانِ كَمَا قَدْ ذَكَرُوا

وَمَنْ عَلَى التَّرْتِيبِ يَا غُلَامِي
لَأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ مُجْمَعٌ
وَقَبْلَهُ يَحْرُمُ الْإِسْتِمْتَاعُ
إِنْ خَشِيتَ مِنْهُ عَلَيْهَا يَجِبُ
خِدْمَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكْفَّرَا
وَكُونُهُ مَعَهَا يَبْنِي سَكَنًا
نَظَرُهُ لَوَجْهِهَا وَالطَّرْفُ
لَا يَدْخُلُ الظَّهَارُ وَالْإِبِلَا عَلَى
لَكِنْ أَتَى فِي صَحَّةِ الظَّهَارِ
وَصَحَّ مِنْ رَتْقَاءَ يَا ذَكِي
وَذَاتِ تَذْيِيرٍ وَمِنْ مُحَرَّمَةٍ

فِي الْعَتَقِ وَالصِّيَامِ وَالْإِطْعَامِ
لِلنَّصِّ فِي التَّزْوِجِ مِنْهُ يُسْمَعُ
وَوَاجِبٌ عَلَيْهَا الْإِمْتِنَاعُ
رَفَعُ الْحَاكِمِ لَهُ يُؤَدَّبُ
تَلَزُّمُهَا بِشَرْطِ أَنْ تَسْتَمْتِرَا
يَجُوزُ لَكِنْ هَذَا حَيْثُ أَمِنَا
بِغَيْرِ لَذَّةٍ يَجُوزُ فَأَعْرِفِ
عَدِيمِ وَطءِ كَالشَّيْخِ مَثَلًا
مِنْ نَحْوِ مَحْبُوبٍ خِلَافَ جَارِ
أَبْضًا كَمَنْ طَلَّقَهَا رَجَعِي
لِعَارِضٍ كَمَنْ بَجَعَ مُحَرَّمَةٍ

فصل في اللعان

وَأَمَّا اللَّعَانُ لِلزَّوْجَيْنِ
فِي نَفْيِ حَمْلٍ قَبْلَهُ أَدْعَى اسْتَبْرَا
وَالزَّوْجُ حَتْمًا بِاللَّعَانِ يَبْتَدِي
يَشْهَدُ أَرْبَعًا بِصِدْقِ أَعْنِي
وَتَذَكُّرُ الزَّوْجَةِ أَرْبَعًا أُخَرُ
تَحْمِيْسُهَا بِغَضَبِ اللَّهِ كَمَا
وَالوَطءِ وَالتَّأْخِيرُ يَمْنَعَانِ
وَفِي الزَّوْنِ يَمْنَعُ يَا خَبِيرُ
وَبِالتَّعَامِ يَقَعُ الْفِرَاقُ

بِسَبَبٍ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
أَوْ فِي تَبَيُّنِ الزَّوْنِ بِلَا أَمْتِرَا
لِرَفْعِ حَدِّ الْقَذْفِ عَنْهُ فَأَقْتَدِي
فِي قَوْلِهِ مُحْمَسًا بِاللَّغْنِ
بَعْدَ لَرَدِّ مَا مِنَ الزَّوْجِ صَدَرَ
فِي الْآيَةِ اللَّهُ بِهِ تَكَلَّمَ
فِي نَفْيِهِ الْحَمْلَ مِنَ اللَّعَانِ
مِنْ اللَّعَانِ الْوَطءُ لَا التَّأْخِيرُ
يَا صَاحِ وَهُوَ قَسْخُ لَا طَلَاقُ

وَاللَّعْنُ فِي خَامِسَةٍ وَالغَضَبُ وَأَشْهَدُ الْجَمِيعُ فِيهِ يَجِبُ
وَفِي جَمَاعَةٍ أَتَوْا فِي مَسْجِدٍ أَقْلَهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْعَدَدِ
لِلْمُسْلِمَاتِ أَمَّا لِلْكَفَّارِ فِي كَنِيسَةٍ وَبَيْتِ النَّارِ
وَبُسْتَحَبُّ كَوْنُهُ بِإِثْرِ صَلَاةٍ مُطْلَقًا وَبَعْدَ عَصْرِ
وَمَنْ لِعَانُ زَوْجَةٍ مِنْهُ بَدَا وَلَا عَنَتُهُ لَا تَحِلُّ أَبَدًا
وَأَنْ مَنْ أَكْذَبَ نَفْسَهُ يُحَدِّدُ لِأَجْلِ قَذْفِهَا وَيُلْحَقُ الْوَلَدُ
وَحُرَّةٌ مُحْصَنَةٌ إِنْ نَكَلَتْ بَعْدَ لِعَانِ الزَّوْجِ أَيْضًا رُجِمَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مُحْصَنَةً تُحَدِّدُ مِائَةَ جَلْدَةٍ لَهَا تُعَدُّ
وَفِي اللَّعَانِ يَا أَخِي فِي الْقَذْفِ وَتَرْكِهِ أَتَوْا لَنَا بِالْخُلْفِ

فصل في الرضاع

وَمَا إِلَى جَوْفِ الرَّضِيعِ قَدْ وَصَلَ مِنْ لَبَنِ وَلِإِنْ بِمَصَّةٍ حَصَلَ
وُصُولُهُ فِي دَاخِلِ الْحَوَائِنِ كَالْقُرْبِ بِالشَّهْرِ أَوْ الشَّهْرَيْنِ
مُحَرَّمٌ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَ مَا مِنْ نَسَبٍ مِنْهُنَّ قَدْ تَحَرَّمَ
وَالشَّرْطُ فِي التَّحْرِيمِ يَا غُلَامِي عَدَمُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالطَّعَامِ
وَحَرَمُ الْوَاصِلُ بِالْوَجُورِ وَآخِئْنَ وَالسَّعُوطِ فِي الْمَذْكُورِ

باب في العدة

وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ حَيْثُ طَلَّقَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُرُوءِ حَقَّقَتْ
وَأَمَّةٌ أَيْضًا لَهَا قُرْءَانٍ عَلَى التَّمَامِ وَهِيَ طَهْرَانِ
عِدَّةُ آيسٍ وَمَنْ لَمْ تَحْضِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الشُّهُورِ فَاحْفَظِي
كَالْحُرَّةِ الْأَمَّةِ فِي الْمَشْهُورِ وَبِالْهِلَالِ عَدَدُ الشُّهُورِ

وَحُرَّةٌ تَعْتَدُ مِثْلُ أُمَّةٍ
تَسَعُهُ أَشْهُرٌ لِلِاسْتِبْرَاءِ وَمَا
إِنْ مِيزَتْ فِيهَا عَلَى مَا شَهَرُوا
إِنْ لَمْ تُمِيزْ أَوْ تَأْخَرَ بِلَا
وَعِدَّةُ الْحَامِلِ وَضَعُ حَمْلِهَا
تُرْتَجِعُ الْحَامِلُ مَا لَمْ تَضَعِ
وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ غَيْرِ الْحَامِلِ
أَرْبَعُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ تَمَّتْ
وَقَدَرُ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فِي الْأُمَّةِ
مَا لَمْ تَكُنْ فِي رِبَّةٍ فَالْعِدَّةُ
وَإِنْ مَن قَبْلَ الدُّخُولِ طُلُقَتْ
ثُمَّ لَهَا يَجِبُ بِالطَّلَاقِ
إِلَّا لِعَفْوٍ عَنْهُ أَى مِنْ ثِيْبٍ
وَمِثْلُهُ السَّيِّدُ فِي عَفْوِهِ فِي
يَجِبُ الْأَحْدَادُ عَلَى ذَوَاتِ
وَهُوَ اجْتِنَابُ الطَّيِّبِ وَالتَّزَيُّنِ
إِلَّا لَدَى ضَرُورَةٍ فَتَكْتَحِلُ
تَتْرُكُ الْإِمْتِشَاطَ بِالْحِنَاءِ
وَكُلِّ مَا فِي الرَّأْسِ أَيْضًا يَحْتَمَرُ
إِنْ فَعَلَتْ مِنْ زِينَةٍ شَيْئًا عَصَتْ
وَإِنَّهُ حِكْمَتُهُ الْإِبْعَادُ
وَهُوَ عَلَى الْإِمَاءِ وَالْحَرَاتِ

فِي الْإِسْتِحْضَاةِ تَمَامُ سَنَةٍ
بَقِيَ عِدَّةٌ كَمَا قَدْ فُهِمَ
تَعْتَدُ بِالْقُرْءِ فِيمَا ذَكَرُوا
تَسَبُّبٍ أَوْ مَرَضَتْ عَامٌ تَلَا
بَعْدَ الْوَفَاةِ أَوْ طَلَّاقٍ بَعْلِهَا
فَتَقْتَضِي عِدَّتُهَا فَاتَّبِعِ
مِنْ الْوَفَاةِ عِدَّتُهَا يَا سَائِلِي
قَبْلَ زَمَانِ الْحَيْضِ دُونَ رِبَّةٍ
شَهْرَانِ مَعَ خَمْسِ لَيَالٍ مُتَمِّمَةٍ
إِلَى ذَهَابِ رِبَّةٍ مُعَدَّةُ
عِدَّتُهَا مِنْ زَوْجِهَا قَدْ أُتْنَفَتْ
قَبْلَ الْبِنَاءِ النِّصْفُ فِي الصَّدَاقِ
وَالْعَفْوُ فِي الْبِكْرِ يَكُونُ لِلْأَبِ
أُمَّتِهِ عَنْ زَوْجِهَا فَلْتَعْرِفِ
عِدَّةٌ أَنْ كَانَتْ مِنْ الْوَفَاةِ
بِالْبَسِ وَالْحَلِيِّ وَكَحْلِ الْأَعْيُنِ
لَيْلًا بِهِ وَفِي النَّهَارِ فَلْتَزِلْ
أَوْ كَتَمَ أَيْضًا بِلَا أَمْتِرَاءِ
خِلَافَ نَحْوِ الزَّيْتِ وَالسَّدْرِ ذِكْرُ
يَجِبُ تَوْبَةُ وَعِدَّةُ كَفَتْ
عَمَّا لَهُ الْمَرْأَةُ قَدْ تَرَادُ
وَالْخَلْفُ جَاءَ فِي الْكِتَابِيَّاتِ

فِي كَوْنِهِ يَجِبُ أَوْ لَا يَجِبُ وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَذْهَبُ
لَيْسَ عَلَى الْمُطَلَّقاتِ زَمَنًا عِدَّةٌ أَحَدًا عَلَى مَا بَيْنَنَا
تُجَبَّرُ حُرَّةٌ كِتَابِيَّةٌ فِي عِدَّةٍ مَوْتِ مُسْلِمٍ فَلْتَعْرِفِ
وَفِي الطَّلَاقِ أَيْضًا حَيْثُ دَخَلَ زَوْجُهَا بِهَا وَحَيْثُ لَمْ يَدْخُلْ فَلَا
وَحَيْضَةٌ عِدَّةٌ أُمُّ الْوَلَدِ وَهِيَ يَعْتَقُ أَوْ وَفَاةُ السَّيِّدِ
وَهِيَ إِذَا عَنَ حَيْضَهَا قَدْ قَعَدَتْ لَهَا ثَلَاثَةُ شُهُورٍ عُدَّتْ

مبحث في الاستبراء

وَالِاسْتِبْرَاءُ فِي انْتِقَالِ الْمَلِكِ وَمَنْ تَسْكُنُ فِي حَوْزِهِ تِلْكَ الْأُمَّةُ
نَحْمُ فِي مِلْكِهِ بِوَجْهِ دَخَلَتْ وَاسْتَبْرَأَتْ صَغِيرَةٌ تَوْطَأُ فِي
وَمِثْلِهَا فِي الْإِسْتِبْرَاءِ أَيْضًا أَمَّا الَّتِي لِصِغَرٍ لَا تَوْطَأُ
إِنْ حَامِلًا مَلَكَتْ مِنْ سِوَاكَ دَعِ وَالشُّكْنَى قَدْ وَجِبَتْ لِلْمُطَلَّقةِ
فَلْيَتَى طَلَاقُهَا رَجَعِي وَلَيْسَ الْإِنْفَاقُ لِمَنْ تَخْتَلِعُ
وَلَا إِنْفَاقٌ لِلْمَلَاعِنَاتِ وَلَا الَّتِي مِنَ الْوَفَاةِ أَعْتَدَتْ
وَلَكِنَّ الشُّكْنَى لَهَا قَدْ وَجِبَتْ أَوْ أَكْثَرَهَا نَاقِدًا كِرَاهَا
فِي أُمَّةٍ حَيْضَةٌ دُونَ شَكٍّ وَعِنْدَهُ حَاضَتْ وَحَيْضٌ عَلِمَهُ
فَلَا اسْتَبْرَأَ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ خَرَجَتْ بَيْنَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ فَاعْرِفِ
مَنْ أَيْسَتْ مِنَ الْإِمَاءِ حَيْضًا كَبِنَتْ خَمْسٍ فَهِيَ لَا تَسْتَبْرَأُ
تَمْتَعًا بِقَرْنِهَا حَتَّى تَضَعُ بَعْدَ دُخُولِ الزَّوْجِ أَمَّا النِّفَقَةُ
وَحَامِلٍ طَلَّقَتْ يَا ذَاكُ إِلَّا بِوَقْتِ الْحَمْلِ فَهَوَ يَقَعُ
وَإِنْ ذَوَاتِ حَمْلٍ فِي الْعِدَّاتِ وَلَوْ بِهَا حَمْلٌ كَذَاكَ عُدَّتْ
لِدَارٍ أَنْ كَانَتْ لِمَيْتٍ مُلْكَتْ وَفِي بِهَا أَحَقُّ مِنْ سِوَاهَا

وَيَجِبُ الْمَكْتُ عَلَى الْمُعْتَدَةِ فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَسْتِمَّ الْعِدَّةُ
إِلَّا لِإِخْرَاجٍ مِنْ رَبِّ الدَّارِ وَمَا بِهِ الْحَقُّ مِنْ أَعْدَارٍ
فَحَيْثُ لَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْكَرَاءِ مَا يُشْبِهُهُ فَلَمْ تَخْرُجْ كَمَا قَدْ عَلِمَا
كَذَا إِذَا خَافَتْ مِنَ اللَّصُوصِ أَوْ مِنْ سُقُوطِ الدَّارِ فِي الْمَنْصُوصِ
وَمَكَثَتْ بِالْمَوْضِعِ الْمُنْقَلِ إِلَيْهِ لِانْقِضَاءِ عِدَّةِ جَلِي
وَالزَّوْجُ يُعْطَى أَجْرَةٌ فِي الثَّانِي فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ خُذْ بَيَانِي

رَضَاعُ مَوْلُودٍ عَلَى الْمَرْأَةِ مَا دَامَتْ فِي عِصْمَةِ أَبِيهِ حَتْمًا
وَقِيْدَتْ لِغَيْرِ ذَاتِ الْعَذْرِ مِنْ مَرَضٍ وَغَيْرِ ذَاتِ الْقَدْرِ
إِلَّا إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الْغَيْرُ الصَّبِي كَعُدْمِهِ أَوْ مَوْتِ الْأَبِ
وَلِلْمُطَلَّقةِ إِرْضَاعُ الْوَلَدِ بِأَجْرَةٍ وَهِيَ عَلَى الْأَبِ تُعَدُّ

فصل في النفقة

وَيَلْزَمُ الرَّجُلَ الْإِنْفَاقُ عَلَى زَوْجَتِهِ الَّتِي بِهَا قَدْ دَخَلَ
أَوْ الَّتِي دَعَاهُ لِلدُّخُولِ مُطِيقَةً لِلِوَطْءِ خُذْ مَقُولِي
كَذَا عَلَى أَبِيهِ وَالْأُمِّ إِذَا كَانَا فَقِيرَيْنِ تَحْتَمُّ خُذَا
تَوَزِيْعُهُ بِحَسَبِ الْبَسَارِ بَيَانِي عَلَى الْأَوْلَادِ بِاشْتِهَارِ
كَذَا عَلَى صَغِيرِ الْأَوْلَادِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ إِلَى أَنْ يَحْتَقِلِمَ
كَذَاكَ الْإِنْفَاقُ عَلَى الْأُنْثَى عَلَيْهِ إِلَى دُخُولِ الزَّوْجِ أَوْ دَعَايِ إِلَيْهِ
وَلِيُخْذِمَ الزَّوْجَةَ حَيْثُ أَيْسَرَا بِشَرْطِ الْأَهْلِيَّةِ لَا إِنْ أَعْسَرَا
وَلَيْسَ الْإِنْفَاقُ عَلَى الْأَقَارِبِ سِوَى الَّذِينَ ذُكِرُوا بِوَجِبِ

كَذَلِكَ الْإِنْفَاقُ عَلَى الرَّقِيقِ عَلَيْهِ وَالتَّكْفِينُ يَا صَدِيقِي
فِي كَفْنِ الزَّوْجَةِ خُلْفُهُمْ جَرَى وَكَوْنُهُ فِي مَالِهَا قَدْ شُهِرَا

فصل في الحضانة

وَالْحِفْظُ لِلْمَوْلُودِ فِي مَبِيِّهِ كَذَلِكَ فِي تَنْظِيفِهِ فِي الْجِسْمِ
شُرُوطُهَا عَقْلٌ وَرُشْدٌ مَنْزِلٌ وَفُدْرَةٌ سَلَامَةٌ مِنَ الْجَذَامِ
وُخْصٌ بِالذَّكَرِ فِيمَا بَيْنَوا وَكَوْنُهُ عَاصِبًا أَنْتَى بِالْخِلَا
وَأَنْ تَكُونَ مِنْهُ ذَاتَ رَحِمٍ ثُمَّ الْحَضَانَةُ لِلْأُمَّهَاتِ
إِلَى بُلُوغِ الذَّكَرِ الْمُحَقَّقِ وَبَعْدَ الْأُمِّ جَدَّةٌ فَالْخَالَه
فَالْأَخَوَاتُ بَعْدُ حَيْثُ لَا أَحَدٌ فَمَمَّةٌ بِنْتُ أَخٍ فَبِنْتُ
عَصْبَةٍ بَعْدُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ قَدْ أُنْهِيَ السَّكَلَامُ فِي الْحَضَانَةِ
وَفِي اللَّبَاسِ مَضْجَعٌ وَقُوَّةٌ هُوَ الْحَضَانَةُ تَأْمَلُ رَمِي
حِرْزٌ كَذَا أَمْنٌ فِي دِينٍ يَحْضُلُ وَبَرَصٌ أَيْضًا يَضُرُّانِ الْغُلَامَ
بِأَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مَنْ يَحْضُنُ مِنْ زَوْجٍ أَجْنَبِيٍّ بِهَا قَدْ دَخَلَ
تَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا فَاعْلَمْ بَعْدَ طَلَاقِ الزَّوْجِ وَالْوَفَاةِ
وَلِلدُّخُولِ بِالْإِنَاثِ حَقٌّ أَيْ خَالَةُ الْحَضُونِ لَا مَحَالَةَ
يَكُونُ مِنْ ذِي رَحِمٍ الْأُمُّ بَعْدَ أُخْتِ أَخٍ بَعْدُ كَمَا يَبْلُغُ
مِنْ نِسْوَةٍ حَاضِنَةٍ لِلْوَلَدِ وَيَقْتَفِيهِ الْبَيْعُ خُذْ بَيَانَهُ

باب في البيع

وَالْبَيْعُ جَائِزٌ بِلا أُرْتِيَابٍ أَحِلَّ بِالسَّنَةِ وَالكِتَابِ
أَرْكَانُهُ الْعَاقِدُ وَالْمَعْقُودُ عَلَيْهِ وَالصِّفَةُ لَا تَزِيدُ

وَيَكُنِي فِي الصَّيْغَةِ كُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا وَإِنْ بِإِعْطَاءٍ مِنْ كُلِّ لَزُومِهِ التَّكْلِيفُ أَيْضًا فَاعْرِفِ تَأْنِي لَنَا وَمُثْمَنٌ يَا مَنْ فَطَنَ وَالْعِلْمُ بِالثَّمَنِ مَعَ مُثْمَنِهِ تَسْلِيمُهُ ثُمَّ انْتِفَاعٌ حَصَلًا كَيْدًا طَهَارَةً وَقُدْرَةً عَلَى

ربا الفضل

فَصْلٌ رِبَاً الْفَضْلُ مِنَ الْحَرَامِ إِنْ جِنْسُ كُلِّ مِّنْهُمَا قَدْ اتَّحَدَ وَلَمْ يَجْزُ رِبَاً النَّسَاءُ تَعَدَّدَا لِأَنَّهُ فِي كُلِّ مَطْعُومٍ دَخَلَ ثُمَّ الْفَوَاكِهُ وَمَا لَا يُدْخَرُ وَالْقَمْزُ صِنْفٌ وَالزَّبِيبُ صِنْفٌ وَالْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالسَّلْتُ يُعَدُّ وَذُرَّةٌ دُخْنٌ وَأَرْزٌ تَأْنِي وَفِي الْقَطَانِي وَقَعَ الْخِلَافُ نَحْمُ اللَّحُومُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ كَذَا لُحُومُ الطَّيْرِ كَالْحَمَامِ كَذَا لُحُومُ حَيَوَانَ الْمَاءِ كَذَلِكَ الشَّحْمُ الَّذِي تَوَلَّدَا وَمُطَلَقُ الْأَلْبَانِ صِنْفٌ جُبْنُهَا مَنْ أَخَذَ الطَّعَامَ بِالشَّرَاءِ

فِي النَّقْدِ قُلْ وَرَبَوِي الطَّعَامِ وَجَازَ فِي اخْتِلَافِهِ يَدَا بِيَدٍ كِلَاهُمَا فِي الْجِنْسِ أَوْ تَوَحَّدَا مُدَّخَرٍ أَوْ غَيْرِهِ يَا مَنْ سَأَلَ فِيهِ التَّفَاضُلُ يَجُوزُ كَالْخَضِرِ أَحْمَرٌ أَوْ أَسْوَدَ كَانَ الْوَصْفُ كَجِنْسٍ وَاحِدٍ وَهَذَا الْمَقَمَدُ أَصْنَافًا فِي الْبَيُوعِ وَالزَّكَاتِ هُنَا الْأَصْحَحُ أَنَّهَا أَصْنَافٌ مِنْ نَعَمٍ وَالْوَحْشِ صِنْفٌ فَاسْمِعْ وَكَالْنَعَامِ صِنْفٌ بِالْقَامِ كَسَمَكٍ صِنْفٌ عَلَى السَّوَاءِ مِنْ لَحْمِ جِنْسٍ فَهُوَ كَاللَّحْمِ بَدَا صِنْفٌ يَكُونُ وَكَذَاكَ سَمْنُهَا فَلَا يَبِيعُهُ قَبْلَ الْإِسْتِيفَاءِ

حَيْثُ عَلَى السَّكِينِ أَوْ الْوِزْنِ انْقَعَدَ
خِلَافَ مَا عَلَى الْجِزَافِ يُشْتَرَى
يَحْرُمُ فِي كُلِّ طَعَامٍ أَوْ إِدَامٍ
كَذَا الزَّرَارِيْعُ الَّتِي لَا تَعْتَصَرُ
وَمِثْلُهَا مَا لِلدَّوَاءِ يُعْلَمُ
وَجَائِزٌ بَيْعُ طَعَامِ الْقَرْضِ
وَجَازَتْ الشَّرْكَةُ وَالْإِقَالَةُ
وَلَا يَحُوزُ شَرْطُ بَيْعٍ وَسَلَفٍ
إِسْقَاطُهُ قَبْلَ فَوَاتِ السَّلْعَةِ
وَلَمْ يَحْزُ مَا قَارَنَ السَّلَفَ مِنْ
شِرَاؤِهِ ذَلِكَ أَوْ عَلَى الْعَدَدِ
يُبَاعُ قَبْلَ الْقَبْضِ فِيمَا شَهَرًا
أَوْ الشَّرَابِ إِلَّا الْمَاءُ يَا غُلَامُ
مِنْهَا الزُّبُوتُ مِنْ حُبُوبٍ تُشْتَهَرُ
كَالصَّبْرِ لَا يَدْخُلُ فِيمَا يَحْرُمُ
وَنَحْوُهُ قَبْلَ حُصُولِ الْقَبْضِ
تَوَلِيَّةٌ قَبْلَهُ لَا مَحَالَةَ
وَدُونَ شَرْطِ حَازِنٍ كَمَا عُرِفَ
فَإِنَّهُ مُصَحَّحٌ لِلْبَيْعَةِ
إِجَارَةٍ وَمِنْ كِرَاءِ يَافَطِينَ

أحكام السلف

لَا بَأْسَ بِالسَّلَفِ إِذَا الْقَارِي
وَفِي الَّذِي لَمْ يَنْتَحِصِرْ بِصِفَةٍ
وَالسَّلَفُ الَّذِي يَجْرُ مَنَفَعُهُ
وَلَمْ يَحْزُ وَضِيعَةٌ مِنْ دَيْنٍ
وَلَمْ يَحْزُ تَأْخِيرُهُ بِهِ عَلَى
وَالْعَرْضُ مِنْ بَيْعٍ فَلَا يُعْجَلُ
تَعْجِيلُهُ إِنْ كَانَ مِنْ قَرْضٍ عَلَى
كَذَا لَهُ التَّعْجِيلُ لِلطَّعَامِ
وَيَحْرُمُ الْغَرَرُ مِنْ دُونَ أَمْتَرَا
فِي ثَمَنِ أَوْ مُثْمَنِ أَوْ فِي أَجَلٍ
فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا الْجَوَارِي
فَلَا يَحُوزُ كَثْرَابِ فِضَّةٍ
عَنْهُ نَهَى نَبِيْنَا وَمَنْعَهُ
عَلَى التَّعْجُلِ بِدُونِ مَبْنٍ
زِيَادَةٍ فِيهِ كَفَعْلِ الْجَهْلَاءِ
عَلَى زِيَادَةٍ عَلَيْهِ يُجْعَلُ
زِيَادَةٍ فِي صِفَةٍ لَمْ يُخْضَلَا
وَالْعَرْضُ مِنْ قَرْضٍ بِلَا إِهَامٍ
فِي بَيْعٍ أَوْ إِجَارَةٍ أَوْ فِي كِرَا
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الْفَسَادُ لَمْ يَزَلْ

وَالْبَيْعُ فِيهِ تَحْرُمُ الْخِلَافَةُ
وَالْغِشُّ وَالتَّدْلِيسُ مِثْلُ كَتَمِ
كَذَا خَدِيعَةٍ بِمِثْلِ جَفَلِ
تَبْيِينُ مَا يُكْرَهُ أَيْضًا وَجَبَا
لِلْمُسْتَرَى الرَّدُّ بِعَيْبٍ قَدُمَا
إِلَّا إِذَا مَاعِنْدَهُ قَدْ دَخَلَهُ
رُجُوعٌ بِالْقَدِيمِ أَوْ يَرُدُّهُ
لِلْمُسْتَرَى الْغَلَّةُ كَانَ عَبْدًا
كَذَا فِي الْإِسْتِحْقَاقِ أَيْضًا لَا تَرُدُّ
وَسِلْعَةٍ فِي فُلْسٍ قَدْ وَجِدَتْ

بِلَفْظَةٍ تَكُونُ أَوْ كِتَابَةً
عَيْبٍ بِسِلْعَةٍ وَنَفَخَ اللَّحْمُ
أَطْعَمَةً لِلْمُسْتَرَى لِلْأَكْلِ
كَثُوبٌ أَجْذَمٌ وَمَيِّتٌ أَجْرَبَا
وَالْأَخْذُ فِيهِ دُونَ شَيْءٍ فَافْتَمَا
عَيْبٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُنْقِصٌ فَلَهُ
وَرَدٌّ مَا نَقَصَ عَيْبٌ عِنْدَهُ
أَوْ غَيْرُهُ الْمُبِيعُ حَيْثُ رَدًّا
وَمُطْلَقًا فِي الْبَيْعِ إِنْ هُوَ فَسَدَ
وَشَفَعَةً فَخَمْسَةٌ قَدْ عُدَّتْ

مبحث في بيع الخيار

بَيْعُ الْخِيَارِ جَائِزٌ إِلَى أَجَلٍ
إِلَى اخْتِيَارِ سِلْعَةٍ أَوْ مَشُورَةٍ
كَالشَّهْرِ فِي الْأَصُولِ خُذْ مَقُولِي
كَالْعَرَضِ وَالطَّعَامِ وَالرَّقِيقِ
وَالْيَوْمِ وَالثَّلَاثُ فِي حَالِ الدَّوَابِّ
يَلْزَمُ بِالشَّرْطِ لَدَى الْعَقْدِ وَلَا
كَعَهْدَةِ الثَّلَاثِ وَالْمُوَاصَفَةِ
نَفَقَةٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
بِقِطْعَةٍ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَكَذَا

عِلْمُهُ عِنْدَ عَاقِدَيْهِ قَدْ حَصَلَ
قَدْ وَافَقَتْ مُدَّتُهُ الْمَقْدَرَةَ
وَبِالْأَيَّامِ فِي سِوَى الْأَصُولِ
جُمُعَةٌ فِي الْعَبْدِ يَأْصِدُ بَقِي
وَكَثَلَاثَةٌ فِي ثَوْبٍ أَوْ كِتَابٍ
يَجُوزُ فِيهِ النِّقْدُ بِالشَّرْطِ جَلَا
فَشَرْطُهُ يُفْسِدُ لَا مُنَازَعَةَ
عَلَى الَّذِي قَدْ بَاعَ كَالضَّمَانِ
تَرَكَ وَذَا عَدَمُ الْأَمْرَيْنِ خُذَا

بيع الثنينا

وَالثَّنِيَا شَرْطُ بَائِعٍ مَتَى أَتَى
فَعَقْدُهُ يُفْسَخُ وَالْمَشْتَرَى لَا
وَلِأَنَّهَا جَائِزَةٌ بِالطَّوْعِ
وَالطَّوْعُ بِالثَّنِيَا يَجُوزُ لِأَجَلٍ
وَالْقَوْلُ قَوْلُ مُدَّعٍ فِي الطَّوْعِ
بِالثَّنِيَا الْمَبِيعُ رُدٌّ يَأْتِي
يَرُدُّ غَلَّةً كَمَا قَدْ نُقِلَ
إِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ
كَذَا لِغَيْرِ أَجَلٍ لِمَنْ فَعَلَ
بِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ عَقْدِ الْبَيْعِ

فصل في بيع الثمار والحبوب وما يلحق بهما

بَدُوُ الصَّلَاحِ الشَّرْطُ فِي بَيْعِ الثَّمَرِ
وَلَوْ بَبَعْضِهَا سِوَى بَاكُورَةٍ
وَهُوَ الزُّهُوُّ مِثْلُ الْأَصْفَرَارِ
وَقَائِمٌ مَقَامُهُ يَا قَارِي
بَدُوُّهُ فِي نَحْوَيْتَيْنِ وَعَيْنَبُ
وَحَيْثُ لَمْ يَبْدُ الصَّلَاحُ مُنْعَا
كَذَلِكَ الْبَدُوُّ لِلصَّلَاحِ
وَعَائِبُ الْأَصْلِ بِأَرْضٍ كَالْبَصْلِ
وَفِي الْجَمِيعِ جَائِزٌ لِلْبَائِعِ
وَالْحَبُّ كَالْقَمْحِ وَفِي بَيْعِ الْخَضَرِ
فِي حَائِطٍ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَةِ
فِي بَلَحِ النَّخْلِ وَالْأَحْمَرَارِ
حَلَاوَةٌ فِي الْبَلَحِ الْخَضَرِ
وَمِشْمِشٍ حَلَاوَةٌ قَدْ تُجْتَذَبُ
إِلَّا إِذَا اشْتَرَطَ أَنْ يُقَطَّعَا
يَأْتِي فِي ذِي النُّورِ بِالْإِفْتِتَاحِ
يَبْدُو صِلَاحُهُ إِذَا النِّفْعُ حَصَلَ
فِي بَيْعِهَا اشْتِرَاطُ جُزْءٍ شَائِعٍ

فصل في بيع الجُزَافِ وشروطه

بَيْعُ الْجُزَافِ جَائِزٌ إِنْ جُهِلَا
وَكَانَ مَرْتَبًا وَأَرْضُهُ اسْتَمْتَتْ
مِقْدَارُهُ وَجُزْؤُهُ تَوْهَلَا
وَكَوْنُهُ أَفْرَادُهُ مَا قَصِدَتْ

وكونه كثر لم يُشترَ مع مكيل كون علم جنسه وقم
وكونه غير كثير جداً وغير منكوك فَعَشْرُ عَدَا

بيع الثمار

لبائع ثمار نخلي أبرأ
كذلك غيرها من الثمار
أما الثمار حيث لم تُؤبَر
في الزرع إلا بار هو الظهور
والعبد ماله لمن قد باعه
وجاز لمشتري أصل الشجر
كذا شراء الزرع أيضاً مثله
وبيع ما في العدل جاز على
إلا إذا اشترطه من اشترى
كالخوخ والتين لدى الإبار
فهو بنفس عقده للمشتري
وأما في النخيل فالتذكير
إلا إذا اشتره مُبتاعه
شراؤه قبل الصلاح للثمر
عند شراء الأرض فهي أصله
برنامج بيمانه فيه انجلى

ولا يسوم أحد الناس على
هذا لدى ركون بائع إلى
لا بأس في المذهب إذا المرفة
وشرط نقد ثمن يُجْتَنَبُ
أو كان مأمونا من التغير
وبيع غائب على الخيار
وبيعه برؤية قد سبقت
ضمائه إن كان في عقار
وفي الرقيق عهدة قد جوزت
سوم يكون من أخيه أولاً
سائمه وأما قبله فلا
بييع شيء غائب على الصفة
فيه سوى إذا المكان يقرب
فشرط نقد جاز فيه حري
برؤية يجوز إذا القارى
ولو على الزوم جاز ثبت
بيع جزافاً سالماً من شارى
إذا بشرط أو بعادة جرت

وَفِي عَلَى قِسْمَيْنِ عَهْدَ سَنَةٍ وَعَهْدَ الثَّلَاثِ خُذَهَا يَدُهُ
فَمَهْدَةُ الثَّلَاثِ فِيهَا يَضْمَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَائِعٌ قَدْ يَبْتِنُوا
وَعَهْدُ السَّنَةِ لَهَا تَكُونُ مِنْ بَرَصٍ وَمِنْ جُدَامٍ وَجُنُونٍ
وَأَنَّهُ يَسْقُطُ كُلُّ مِنْهُمَا بِنَحْوِ تَذْيِيرٍ وَبَيْعٍ لَزِمًا

فصل في السلم

وَجُوزُ السَّلَمِ فِي الطَّعَامِ وَفِي الدَّنَانِيرِ وَفِي الدَّرَاهِمِ
وَحَيَوَانِنَا الْبَهِيمِي فَافْتَهَمَا وَضَبَطُوهُ بِعَادَةِ لِلْبَلَدِ
فِي ذِمَّةٍ يُوجَدُ عِنْدَ الْأَجَلِ مَعْجَلٍ لِكُلِّ إِذَا لَا يُكْتَفَى
تَأْخِيرُهُ ثَلَاثًا جَائِزٌ وَإِنْ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الثَّلَاثِ آخِرَ فَسَدَ
فِي الْحَيَوَانِ جَازَ تَأْخِيرُهُ بِلَا وَجَازَ تَأْخِيرُ طَعَامٍ كَيْلًا
وَأَجَلُ السَّلَمِ يَأْمَنُ يَدْرِي وَلَا يَجُوزُ الدَّيْنُ بِالْأَيِّ وَلَا
وَالْعَرْضِ وَالرَّقِيقِ وَالْإِدَامِ عَلَى الَّذِي اعْتَمَدَ أَيْضًا فَاعْلَمْ
بِصِفَةِ وَأَجَلٍ قَدْ عَلِمَا مِنْ كَيْلٍ أَوْ مِنْ وَزْنٍ أَوْ مِنْ عَدَدٍ
بِرَأْسِ مَالٍ جَائِزِ الدَّفْعِ جَلِي يَقْبُضُ بَعْضُهُ عَلَى مَا عُرِفَا
وَقَعَ ذَلِكَ بِشَرْطٍ فَاسْتَعَيْنَ بِشَرْطٍ أَوْ بِغَيْرِهِ فِي الْمُعْتَمَدِ
شَرْطٍ وَأَمَّا بِاشْتِرَاطِهِ فَلَا وَعَرْضٍ أَحْضَرَ كَمَا قَدْ قِيلَ
أَفْلَهُ مُدَّةُ نِصْفِ شَهْرٍ فَسِيخُهُ فِي مُحَالِفٍ مَا عُجِّلَا

فصل في المعاوضة

يَجُوزُ فِي الرُّوْضِ وَالْأَصُولِ بَيْعُ التَّعَاوُضِ فَخُذْ مَقُولِي
إِلَّا إِذَا كَانَ بِأَصْلِ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ لَمْ يُؤْبَرَا فَالْمَنْعُ

إِنْ أَبْرَأَ يَجُوزُ حَيْثُ يَبْقَى مَا لِكُلِّ مِنْهُمَا لِرَبِّهِ أَفْهَمًا
أَوْ شَرْطَ الْوَاحِدِ مَا لِلْآخَرِ مُسْتَبْقِيًا مَتَاعَهُ فَحَرَّرَ
وَجَازَ مَزِيدُ عَيْنِ يَافَتَى مِنْ جِهَةٍ لِأَجْلِ تَفْضِيلِ أُنَى
سَوَاءٌ فِي الزِّيَادَةِ التَّاجِيلُ وَالنَّقْدُ فِيهَا أَيْضًا وَالْحُلُولُ
وَالْحَيَوَانُ جَازٍ أَنْ يُفْعَلَ فِيهِ التَّعَاوُضُ وَلَوْ تَمَاثَلَا

فصل في الإقالة

وَجُوزَتْ إِقَالَةُ فِي كُلِّ مَا تَمَنُّهُ حَلٌّ عَلَى مَا عَلِمَا
بِالْمَثَلِ أَوْ أَقَلِّ أَوْ بِأَكْثَرَا مِنْ تَمَنٍّ فِي الْبَيْعِ قَدْ تَبَسَّرَا
وَلِإِنِّهَا بِالزَّيْدِ وَالتَّنْقِصَانِ بَيْعٌ وَنَقْضُ بَيْعٍ بِالْإِثْمَانِ
عَلَى مُقْبِلِهِ الْمَقَالُ يَرْجِعُ بِحَادِثِ الْعَيْبِ إِذَا مَا يَقَعُ
وَفِي قَدِيمِهِ بِزَائِدٍ عَلَى مَا وَقَعَ الْبَيْعُ عَلَيْهِ أَوْ لَا
إِنْ كَانَتْ بِالزِّيَادَةِ الْإِقَالَةُ بَعْدَ الِثْمَانِ فَافْهَمِ الْمَقَالَةَ
وَلَمْ تَجْزُ فِي شَيْءٍ قَدْ تَغَيَّرَا بِصَنْعَةٍ كَالدَّبْغِ فِي الْجِلْدِ يُرَى
وَفُسِّخَتْ إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ الْمَقَالُ مَعَ الرِّضَا أُجْرَةٌ مَنْ لَهُ أَقَالَ

فصل في بيع الأجل

وَحَيْثُ بَعْتَ سِلْعَةً تَأْجَلًا تَمَنُّهَا بِنَحْوِ شَهْرٍ مَثَلًا
لَا تَشْتَرِيهَا بِأَقَلِّ مِنْ تَمَنٍّ نَقْدًا وَلَا لِأَدْنَى مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنِ
وَلَا بِأَكْثَرِ إِلَى أْبَعَدَ مِنْ أَجَلٍ مُشْتَرَى إِلَيْهِ يَافِطُنْ
أَمَّا إِلَى الْأَجَلِ نَفْسِهِ فَقَدْ جُوزَ كُلُّ ذَا تَقَاصُصٍ يُعَدُّ
وَحَاصِلُ الْحُكْمِ إِذَا مَا وَقَعَا فِي ذَلِكَ الْبُيُوعِ شَيْءٌ مُنْعَا
صَحَّةُ أَوَّلٍ وَحَيْثُ الثَّانِي يَفُوتُ مِنْهُمَا فَيُفْسَخَانِ
وَهِيَ إِذَا كَانَتْ بِمَثَلِ الثَّمَنِ جَازَةً بِكُلِّ تَقْدِيرٍ غُنَى

فصل في التولية والتصيير

تَوَلِيَّةٌ تَجُوزُ يَا غُلَامِي فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الطَّعَامِ
إِنْجَازُ مَا صُيِّرَ وَالتَّقْدِيرُ لِلدِّينِ صَحَّ بِهِمَا التَّصْيِيرُ
وَحَيْثُمَا تَقْدِيرُهُ تَعْدَرَا يَجُوزُ فِي الْجَهْلُولِ أَنْ يُصَيَّرَا
كَالْأَبِ وَالْوَصِيِّ حَيْثُ صَيَّرَا تَمْخِيًا^(١) بِهِ لِمَنْ قَدْ حُجِرَا
وَكُلُّ مَا إِنْجَازُهُ فِي الْقَبْضِ يُمَكِّنُ صَيَّرُهُ كَمَثَلِ الْعَرْضِ
وَالْحَيَوَانِ نَاطِقٍ وَأَعْجَمِي سِوَى الْجَوَارِي تَتَوَاضَعُ أَفْهَمِي
مَزِيدُ عَيْنٍ جَائِزٌ فِيهِ إِذَا عَنْهُ يَقِلُّ قَدْرُ دَيْنٍ فَخُذَا
وَاخْلَفُ فِي تَصْيِيرِ سُكْنَى مُسْكِنِ أَوْ تَمَرٍ مِنْ حَائِطٍ مُعَيْنِ
وَنَحْوُ مَا ذَكَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا يُقْبِضُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَافْهَمَا
بِالْمَنْعِ وَالْجَوَازِ وَالْمَشْهُورِ فِي الْمَذْهَبِ الْمَنْعُ لَنَا مَذْكَورُ
وَبِافْتِقَارِهِ إِلَى الْحَوْزِ جَرَى عَمَلُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شُهِرَا
وَمُنِعَ التَّصْيِيرُ أَيْضًا لِصَحِي بِلَا وَصِيٍّ قَابِضٍ وَلَا أَبِ

فصل في الإجارة

جَازَتْ إِجَارَةٌ وَقَدْ تُحَرَّمُ إِذَا عَلَيْهَا نَشَأُ الْحَرَمُ
أَرْكَانُهَا مَنَفَعَةٌ مُسْتَأْجِرُ وَأُجْرَةٌ وَصِيغَةٌ وَمُؤْجِرُ
وَالشَّرْطُ فِي مَنَفَعَةٍ إِنْ قَوِّمَتْ بِلَا اسْتِيفَاءِ الْعَيْنِ قَصْدًا سَلِمَتْ
وَعُلِمَتْ أَيْضًا بِدُونِ حَظَرٍ وَلَا تَعْنِيَنَّ كِفْعَلِ الْوَتْرِ

(١) قال في هامش الأصل : « التمخي التبري ، قال الجوهري : تمخيت من الشيء ، واتخيت منه : إذا تبرأت منه . وتخرجت . اهـ . وهى نص عبارة الجوهري .

وَأَشْرَطَ التَّمْيِيزُ فِي الْمُسْتَأْجِرِ
وَلَزِمَتْ مَكْلَفًا ذَا رُشْدٍ
وَكُلُّ مَا صَحَّ فِي بَيْعِ ثَمَنًا
صَيِّغَتُهَا جَمِيعُ مَا عَلَى الرِّضَا
وَشَرْطُهَا تَحْدِيدُهَا بِأَجَلٍ
وَكَوْنُهَا بِعَمَلٍ يُبَيِّنُ
وَعُجِّلَ الْأَجْرُ إِذَا عِيْنٌ أَوْ
أَوْ كَانَ فِي مَضْمُونَةٍ لَمْ يَشْرَعْ
وَالَا فَالْأَجْرَةُ بِالْمِائِوَمَةِ
وَفَسَدَتْ إِجَارَةٌ إِنْ أُنْتَفَى
وَفَسَدَتْ إِنْ وَقَعَتْ مَعَ جُعَلٍ
كَالْجُلْدِ لِلْسَّلَاحِ وَالنَّخَالَةِ
وَالْجُزْءُ مِنْ ثَوْبٍ لِشَخْصٍ يَنْسَجُهُ
إِجَارَةُ الْأَجِيرِ بِالْأَكْلِ أَخِي
إِلَّا إِذَا رَضِيَ بِالْأَكْلِ الْوَسْطُ
وَفُسِخَتْ إِجَارَةٌ فَإِنْ تَبَيَّنَ
إِلَّا صَبَى الرِّضَاعَ وَالتَّعَلُّمَ
وَالْقَلْعَ لِلْسِّنِّ فَيَسْكُنُ الْأَلَمَ
وَجُوزَتْ إِجَارَةُ عَلَى الْأَدَبِ
كَذَا عَلَى تَعْلِيمِ قُرْآنٍ لَنَا

لصحة العقد كذا في المؤجر
بعقدها دون الصبي والعبد
يصح في الجملة أجرة هنا
دل كما في صورة البيع مضي
كسنة أو شهر أو بعمل
في عقدها وأن يسمى الثمن
بشرط أو بعادة كما حكوا
فيها فإن شرع آخر فمع
أجرته لكل يوم لازمه
عرف لتعجيل المعين أعرفا
في صفقة واحدة خذ ثقلي
لطاحن الدقيق للجحالة
لأنه مجهل كيف يخرج
إن بان أنه أكل أنسخ
ففسخها بعد الرضا به سقط
بتلف المستوفى منه لا به
وفرس الزور وروض (١) فاعلم
كالعفو في القصاص خذه ينتظم
أو القصاص من غريم إن وجب
أو الحذاق دون تعليم الغنا

(١) من راض المهر يروضه روضا ورياضة : ذلله .

وَكَرِهُوا أَخَذَ إِجَارَةً عَلَى تَعْلِيمِ فَقِهِ وَقَرَائِصَ جَلَا
كَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْإِنْسَانِ بِمَا بِهِ يَأْنِي مِنَ الْأَلْحَانِ

فصل فى الجعل

الْجُعْلُ عَقْدٌ جَائِزُ الْوُقُوعِ وَيَلْزَمُ الْجَاعِلَ بِالشَّرْوعِ
وَالْعَاقِدَانِ عِوَضٌ وَالْعَمَلُ أَركَانُهُ إِنْ كُنْتَ عَنْهَا تَسْأَلُ
لَا شَيْءَ فِيهِ إِلَّا بِالْتِمَامِ تَأْجِيلُهُ قَالُوا مِنَ الْحَرَامِ
فِي الرَّدِّ لِلْآبِقِ وَالْبَعِيرِ يَكُونُ شَارِدًا وَحَقَرِ الْبَيْتِ
وَالْجُعْلُ حَيْثُ بِالزَّمَانِ قَدْ يُحْدِثُ فِي عَقْدِهِ أَوْ شُرْطَ النَّقْدِ فَسَدَ
ثُمَّ الْكِرَاءُ كَالْبَيْعِ فِيمَا حَرُمَا وَحَلَّ فِي الْجُمْلَةِ فِيمَا عُلِمَا
وَعِنْدَهُمْ بَيْعُ مَنَافِعَ تُتْرَى مِنْ حَيَوَانٍ غَيْرِ عَاقِلٍ كِرَاءُ
وَدَابَّةٍ بَعْضُهَا قَدْ تَكْتَرَى لِبَلَدٍ وَمَا نَتِ يُفْسَخُ الْكِرَاءُ
فِيمَا بَقِيَ ثُمَّ لَهُ بِقَدْرِ مَا قَدْ سَارَهُ مِنَ الطَّرِيقِ فَافْتَهَمَا
وَجَازَ أَخَذَ الْغَيْرِ بِالرَّضَا إِذَا لَمْ يَنْقُدْ أَوْ تَقَدَّ وَاضْطُرَّ خُذَا
إِذَا الْأَجِيرُ مَاتَ وَالْبَيْتُ أُنْهَدِمَ قَبْلَ تَمَامِ الْمُدَّةِ الْفَسْخُ انْتَهَمَ
فِيمَا بَقِيَ مِنْ مُدَّةٍ أَيْضًا وَلَهُ حِينَئِذٍ بِقَدْرِ مَا قَدْ عَمَلَهُ
لَمْ يَنْتَقِضْ بِمَوْتِ رَاكِبٍ وَلَا بِمَوْتِ سَاكِنٍ عَلَى مَا نُقِلَا
وَلَا بِمَوْتِ غَنَمٍ وَلِيَّاتٍ بِمِثْلِهَا رَبُّهَا لِلرَّعَاةِ
لَمْ يَشْتَرِ تَعْيِينَ رَاكِبٍ وَلَا يَلْزَمُهُ الْفَادِحُ أَى مَنْ ثَقُلَا
وَالْمَكْتَرَى يَلْزَمُهُ إِنْ رَجَعَا جَمِيعُ مَا مِنَ الْكِرَاءِ وَقَعَا
وَالْعُلَمَاءُ ضَمَّنُوا الصَّنَاعَا إِذَا ادَّعَوْا تَلَفًا أَوْ ضِيَاعَا

هَذَا لَدَى أَنْتِصَابِ صَانِعٍ وَقَعَ
وَكُونُهُ مِمَّا عَلَيْهِ قَدْ يُغَابُ
وَلَمْ يَكُنْ تَفْرِيرُ فِيمَا صَنَعَا
وَلَمْ يَكُنْ أَحْضَرُهُ مِنْ صَنَعِهِ
ثُمَّ الَّذِي يَضْمَنُهُ مِنْ صَنَعَا
وَأَنَّهُمْ صَدَقُوا فِي الضَّيَاعِ
وَذَلِكَ بَعْدَ حَلْفِ الْمُتَمَمِّ
وَحَارِسُ الْحِمَامِ لَا يَضْمَنُ
كَذَاكَ أَيْضًا صَاحِبُ السَّفِينَةِ
إِنْ غَرِقَتْ بِفِعْلِ سَاغٍ مِنْ عِلَاجٍ
وَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا لَهُ كِرَا
وَحَيْنًا خِيفَ عَلَيْهَا مِنْ غَرَقٍ
وَحَيْنًا تَقَارَبَتْ قَدْ يَحْصُلُ
رَمَى الْمَتَاعَ مُبِيدًا بِهِ عَلَى

وَعَيْبَةٍ أَيْضًا عَلَى مَا قَدْ صَنَعَ
كَحَلِّي عِنْدَهُ يَكُونُ أَوْ نِيَابُ
وَلَمْ تَقُمْ بَيْنَهُ فِيمَا ادَّعَى
لِرَبِّهِ مَصْنُوعًا ثُمَّ تَرَكَهُ
قِيمَتُهُ يَوْمَ إِلَيْهِ دُفِعَا
وَفِي الْهَلَاكِ الْمُسْتَكْرِى وَالرَّاعِي
دُونَ سِوَاهُ مِنْهُمَا فَلْتَفَهُمُ
إِلَّا إِذَا فَرَطَ فَهُوَ يَضْمَنُ
نَفَوَا إِذَا مَا غَرِقَتْ تَضْمِينُهُ
أَوْ غَرِقَتْ بِرِيحٍ أَوْ بِأَمْوَاجٍ
إِلَّا عَلَى الْبَلَاغِ فِيمَا شُهِرَا
رَمَى ثَقِيلٍ خَفَّ قِيمَةً سَبَقُ
فِي قِيمَةٍ يَرْمِي بِشَيْءٍ أَثْقَلُ
رَمَى نَفُوسٍ عُصِمَتْ تَأْمَلَا

فصل في المغارسة

وَالْإِغْتِرَاسُ جَائِزٌ يَا سَائِلِي
يُجْزَأُ مَعْلُومٍ وَضَرْبِ أَجَلٍ
وَحَيْثُ عَقْدُهَا يَجِبُ مُطْلَقًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ عُرِفَ خِلَافَ ذَلِكَ
وَحَيْثُ كَانَ عُرْفُهُمْ فِيهَا الْأَبَدُ
وَيَجِبُ الْعَمَلُ كُلُّهُ عَلَى

شَرْعًا لِرَبِّ مُبَقَّعَةٍ وَعَامِلٍ
أَيْضًا بِالْإِطْعَامِ وَغَيْرِهِ جَلِي
فَهِيَ إِلَى الْإِطْعَامِ فِيمَا حَقَّقَا
فِيهَا بِشَيْءٍ عِنْدَهُمْ هُنَالِكَ
فِي حَالَةِ الْإِطْلَاقِ عَقْدُهَا فَسَدُ
عَامِلَهَا بِمَا عَلَيْهِ دَخَلَا

وَيَضْمَنُ الْعَامِلُ إِنْ فَرَطَ فِي
وَوَاجِبُ بَيَانِ نَوْعِ الْفَرْسِ
وَلَيْسَ لِلْعَامِلِ شَيْءٌ مَّا
حِينَئِذٍ قَدْ اسْتَحَقَّ حَقَّهُ
كَذَاكَ أَيْضًا لَهْمَا الْقَسْمُ إِذَا
وَحَيْثُ لَمْ يَقْنَسِمَاهُ وَاحْتَرَقَ
وَحَيْثُمَا الْأَكْثَرُ مِنْهُ أُطْعِمَا
وَحَيْثُمَا الْأَفْثَلُ مِنْهُ أُنْمَرَا
بَيْنَهُمَا كَانَ وَيَسْتَقْطُ الْعَمَلُ
وَيَعْمَلُ الْبَاقِي إِلَى الْإِنْمَارِ
وَمَنْ يَكُنْ مَعَ اخْتِلَاطٍ لَزِمَ
وَهَلْ يَكُونُ مِنْهُ مَا قَدْ أُنْمَرَا
تَمْنَعُ فِي الْأَنْوَاعِ مِنْ ثَمَرٍ أَنْ
أَوْ يَتَفَارَبُ وَفِي الْمَبَاعِدَةِ
وَلَا تَجُوزُ إِلَّا فِي الْأَصُولِ
وَجَائِزٌ شَرْطُ بَقَاءِ غَيْرِ
وَهِيَ عَلَى الشَّجَرِ دُونَ الْمَوْضِعِ
أَمَّا إِذَا الْفِعْلُ بِذَلِكَ نَزَلَ
وَشَرْطُ مَا يَنْقُلُ كَالْبِنَاءِ لَا
مِثْلُ الْحَظِيرَةِ بِوَضْعِ الزَّرْبِ
وَجَازَ قَوْلُ أَغْرِسْ بِأَرْضِ شَجَرًا

أَشْجَارَهَا الْقِيَمَةَ عِنْدَ التَّلَفِ
وَعَدَدٌ لَهُ بِدَوْنِ كَبَسِ
عَمَلُهُ لِأَجَلٍ مُسَمًّى
مُسْتَوْجِبًا أَجْرَهُ فِيهَا كُلُّهُ
شَاءَ أَوْ الْبَقَاءُ مُرَكَّةً خُذًا
فَعَامِلُ حَظَّهُ فِي الْأَرْضِ اسْتَحَقَّ
كَانَ سِوَاهُ تَابِعًا وَافْتِسَمَا
وَكَانَ فِي نَاحِيَةٍ مُنَحْصَرًا
عَنْ عَامِلٍ فِيهِ لِكُونِهِ كَمَلٌ
فِي سَائِرِ النَّخِيلِ وَالْأَشْجَارِ
عَمَلُهُ فِيهِ إِلَى أَنْ يُطْعِمَ
بَيْنَهُمَا قَوْلَانِ فِيهِ ذِكْرًا
لَمْ يَتَّخِذْ أَمَدُ الْأَطْعَامِ اسْتَمْتِنَ
تَسْكُونُ بَيْنَ ذَلِكَ فَهِيَ فَاسِدَةٌ
خُصُوصًا دُونَ الزَّرْعِ وَالْبُقُولِ
مَوَاضِعِ الشَّجَرِ دُونَ ضَيْرٍ
أَوْ أَرْضٍ دُونَ شَجَرٍ فَلْتَمْنَعِ
فَيَسْتَحَقُّ الْعَامِلُ أَجْرَهُ الْعَمَلُ
يَجُوزُ وَالْعَكْسُ أَجْزَأُ أَنْ يُفْعَلَ
مِنْ فَوْقِ حَائِطٍ وَحَقَرِ الشَّرْبِ
وَخُذْ كَذَا مِنَ الدَّرَاهِمِ كِرَا

وَيَمْنَعُ الْعَامِلُ مِنْ تَلْفِيفٍ^(١) خِلَافَ عَادَةٍ وَمِنْ تَخْنِيفِ
وَدَفْعِهَا لِفَارِسٍ وَكُلِّ شَجَرَةٍ بِحِصَّةٍ يَحُلُّ
وَدَفْعُ أَرْضٍ فِيهَا غَرْسٌ لَمْ يَغْمُ لِمَنْ لِفَارِسٍ مَا بَقِيَ مِنْهَا يُتِمُّ
ثُمَّ عَلَى الْجَمِيعِ يَفْعَلُ عَلَى أَنْ الْجَمِيعَ لَهُمَا قَدْ حُضِلَا
لِالْعَامِلِ أَنْ يُعْطَى الْغَيْرَ هُنَا كَالْعَامِلِ السَّقَى عَلَى مَا بُيِّنَا
وَلَمْ يَجْزُ بَيْعُهُ نَصَابِهِ إِلَى مُبْلُوغَهَا شَبَابَهَا الْمُوَجَّلَا
وَعَنْ مَسَائِلِ ابْنِ رُشْدٍ نُقِلَا جَوَازُ ذَلِكَ إِذَا مَا فُعِلَا
وَالْقَوْلُ قَوْلُ مُدْعَى الصَّحَّةِ إِنْ تَنَازَعَا وَقِيلَ بِالْعَكْسِ اسْتَبِينْ

فصل في الشركة

تَجُوزُ شِرْكَةُ وَرُكْنُهَا يَحُلُّ وَعَاقِدَانِ صِيفَةً بِمَا يَدُلُّ
وَلَهَا فِي الْمَالِ تَأْتِي أَوْ عَمَلٌ أَوْ فِيهِمَا مَعًا بِلَا ضَرْبِ أَجَلٍ
إِنْ كَانَتِ الشَّرْكَةُ فِي الْعَيْنِ فَلَا بَدْءَ مِنْ اتِّحَادِ جِنْسٍ جُمُعَا
وَفِي الطَّعَامِ لَمْ يُجْزَها مَالًا وَلَوْ مَعَ اتِّفَاقِ جِنْسٍ ذَلِكَ
لَكِنَّهُ أَجَازَهَا ابْنُ الْقَاسِمِ عِنْدَ اتِّفَاقِ الْجَانِبَيْنِ فَأَعْلَمَ
وَإِنْ يَكُ اخْتِلَافٌ فِي الْجِنْسِ وَقَعَ أَوْ جَوْدَةٍ أَوْ الرَّدَاءَةِ مَنَعُ
وَجُوزَتْ بِالْعَرَضِ قَوْمَ بَعَيْنٍ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ جِهَتَيْنِ
كَذَا طَعَامُ جِهَةٍ وَمَنْ لَدَى جِهَةٍ أُخْرَى عَيْنٌ أَوْ عَرَضٌ زِدَا
وَشِرْكَةُ الْعَمَلِ شَرْطُهَا جَلِيٌّ وَهُوَ اتِّحَادُ مَوْضِعٍ وَعَمَلٍ
وَشِرْكَةُ الْوُجُوهِ ثَمَّا يَحْرُمُ وَحُكْمُهَا الْفَسَادُ فِيمَا يُعْلَمُ
يَحْلُطُ مَالٍ وَبَلْفَظٍ تَنْقَعِدُ شِرْكَةُ فِي قَوْلِ سُحْنُونٍ وَجِدْ

(١) تلفيف الشجر: تكثيره وتكشيفه . ومنه جئنا بكم لفيفاً : مجتمعين
والآلاف : الأشجار الملتفة .

وَاعْتَمِدَ الْأَزْوَاجُ بِالْقَوْلِ كَمَا
وَقُسِمَتْ فَائِدَةُ تَحْصُلُ فِي
لِكُلِّ مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ عَمَلِهِ
فِي غَيْرِ وَقْتِ تَجَرُّدِهِ بِأَجْمَعِهِ

فصل في القراض

إِعْطَاهُ مَالٍ لِلتَّجَارَةِ عَلَى
يَجُوزُ بِالِاجْتِمَاعِ يَا غُلَامِي
وَعَقْدُهُ بِالْفِعْلِ يَلْزَمُ أَنْتَبِهْ
وَأَمَّا قَبْلُهُ فَلَا يَنْحِلُ
أَزْكَاهُ الْوَكِيلُ وَالْمُوَكَّلُ
شُرُوطُهُ الْحُضُورُ وَالْقَعِيمِينَ
وَيَمْنَعُ الْأَجَلَ وَالضَّمَانَةَ
كَذَلِكَ تَرْطُبُنِي مِنْ رِبْحٍ يَقَعُ
وَالْقَوْلُ لِلْعَامِلِ فِي النَّزَاعِ فِي
كَذَا لَهُ الْقَوْلُ إِذَا مَا اخْتَلَفَا
وَرَدَّهُ الْمَالُ إِذَا مَا قُبِضَا
وَقَوْلُهُ قِرَاضٌ يَأْمَنُ يَذَرِي
نَفَقَةً مِنْهُ لِعَامِلٍ تَجَرُّ
إِذَا نَوَى تَنْمِيمَةَ وَالْمَالِ
وَشَرْطُ رَبِّ الْمَالِ إِلَّا يُنْفَقَا
وَلِأَنَّ الْكِسْفَةَ فِي الْبَعِيدِ
وَالرِّبْحُ لَا يَقْتَسِمَانِهِ إِلَى

جُزْءٍ مِنَ الرِّبْحِ قِرَاضٌ فِعْلًا
أَقْرَبَهُ الرَّسُولُ فِي الْإِسْلَامِ
كَالْأَشْتِرَاءِ بِالْمَالِ وَالْخُرُوجِ بِهِ
فِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَقَالُ
وَالْمَالُ وَالصَّيْفَةُ جُزْأً يُجْعَلُ
وَالنَّقْدُ وَالنَّسْلِيمُ تَسْتَبِينُ
لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَمَانَةِ
بِهِ انْفِرَادُ وَاحِدٍ مِمَّا أُمْتَنَعَ
خَسَارَةً قَدْ حَصَلَتْ أَوْ تَلَفٌ
فِي قِسْمَةِ الْجُزْءِ كَمَا قَدْ عُرِفَا
بِغَيْرِ إِشْهَادٍ عَلَيْهِ فَاحْفَظَا
وَلَا لَهُ بَضَاعَةٌ بِأَجَرٍ
كَذَلِكَ الْكِسْفَةُ مُدَّةَ السَّفَرِ
لَهُ إِذَا أَنْفَقَ مِنْهُ بَالُ
فِي مُدَّةِ السَّفَرِ مِنْهُ يُتَّقَى
لَا السَّفَرِ الْقَصِيرَ خُذْ تَحْدِيدِي
نُصُوصِ رَأْسِ الْمَالِ فِيمَا نُقِلَا

إِنْ مَاتَ عَامِلٌ وَلَا أَمِينًا مِنْ بَعْدِهِ يُبْلَغُ بِوَارِثَيْنَا
وَلَا أَتَوْا بِرَجُلٍ مُؤْتَمَنٍ يَخْلُفُ مَنْ وَرَثَهُمْ فَاسْتَقْبَنَ
وَجَبَ رَدُّ الْمَالِ كُلِّهِ إِلَى رَبِّهِ لَا رِبْحَ لِمَنْ قَدْ عَمَلَ
وَيُقْبَلُ الْإِيصَاءُ مِنْ مُقَارِضٍ أَوْصَى بِهِ فِي صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ
وَلِقَرَارِضِ الْمِثْلِ عَامِلٌ يَرُدُّ أَوْ أَجْرٍ مِثْلٍ إِنْ قَرَضَهُ فَسَدَّ
وَيُجْبَرُ الْخُسْرُ بِرِبْحٍ حَصَلَا مَا دَامَ مَالُهُ لَدَى مَنْ عَمَلَا

فصل في المساقاة

جَازَتْ مُسَاقَاةٌ بِعَقْدٍ تَلَزَمُ لَا بُدَّ مِنْ أَجَلٍ فِيهِ يُعْلَمُ
أَقْلُهُ الْجَذَاذُ مَهْمَا أُطْلِقَتْ كَانَتْ صَحِيحَةً عَلَيْهِ حِلَّتْ
أَرْكَانُهَا الصَّيْغَةُ جُزْءُ يُشْتَرَطُ وَعَمَلٌ وَمُتَعَلِّقٌ فَقَطُ
تَصِحُّ فِي النَّخِيلِ وَالْأَشْجَارِ فِي عَجَزِ رَبِّهَا وَالْإِقْتِدَارِ
وَالزَّرْعِ لَمْ يَبْدُ صِلَاحُهُ بَرَزَ وَخِيفَ مَوْتُهُ وَرَبُّهُ عَجَزَ
وَأَمَّا نَحْوُ الْقُطَنِ فِي ذَا الْفَرْعِ قَبَعْضُهُمُ الْخَلْقُ بِالزَّرْعِ
وَبَعْضُهُمُ الْخَلْقُ بِالشَّجَرِ فِيمَا لَهُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِ
بِكُلِّ جُزْءٍ شَائِعٍ قَدْ عَلِمَا قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ لَا إِنْ أَتَاهُمَا
تُمْنَعُ فِي الْمُخْلَفِ بَعْدَ الْجَزِّ مِرَارًا فِي إِطْعَامِهِ كَالْمَوَزِ
وَمَا بَدَأَ صِلَاحُهُ يَعْدَمُ ضَرُورَةً دَعَتْ إِلَيْهَا فَأَعْلَمُ
وَامْتَنَعَتْ فِي غَيْرِ مُطْعَمِ الشَّجَرِ لِصِغَرِهِ وَالْخُلْفُ فِي نَحْوِ الْجَزْرِ
وَالْفَجْلِ وَالسَّلْجَمِ وَاللَّفْتِ وَفِي قَصَبِ سُكَّرٍ أَيْ فَلْتَعْرِفِ
أَمَّا ابْنُ نَافِعٍ فَقَالَ بِالْجَوَازِ فِيهَا وَقَدْ مَنَعَهَا ابْنُ الْمَوَازِ
ثُمَّ الْبَيَاضُ جَائِزٌ أَنْ يَدْخُلَا إِنْ جُزُّهُ وَافَقَ جُزْءَا جُمْلَا

وَبَذَرُهُ مِنْ عِنْدِ عَامِلٍ يَكُونُ
وَحَيْثُمَا أَنْخَرَمَ شَرْطُ فَسَادٍ
وَسَقَى مِثْلَهُ فِي حَائِطٍ وَفِي
وَحَيْثُمَا كَانَ كَثِيرًا مُنْعَا
نَفَقَةً مِنْ عَامِلٍ بِلا أَرْتِيَابٍ
وَيَجِبُ الْعَمَلُ كُلُّهُ عَلَى
إِنْ قَصَرَ الْعَامِلُ عَمَّا يُشْتَرَطُ
وَفُسِخَتْ فَاسِدَةً لِاخْتِلَالِ
وَبَعْدَهُ أَجْرُهُ مِثْلُ تَرْجِيئِهِ
كَذَاكَ مِنْ بَعْدِ شُرُوعِ حَصَلَا
وَعَاجِزُهُ بَعْدَ صَلَاحٍ يَظْهَرُ
وَعَاجِزُهُ قَبْلَ الْبُدُوِّ سَاقِي مَنْ
وَحَيْثُ لَمْ يَحِذْ فَلَا شَيْءَ لِيَذَى

وَأَنْ يَكُونَ ثَلَاثًا أَيْضًا فَدُونُ
عَقْدُ الْمَسَاقَاةِ إِذَا مَا عَقِدَا
بَيَاضِ أَجْرٍ مِثْلِهِ فَلَتَعْرِفِ
إِدْخَالُهُ فِي عَقْدِهَا فَاسْتَمِعَا
لِلْأَجْرَاءِ وَرَقِيقٍ وَدَوَابٍ
مُسَاقٍ مَعَ إِقَامَةٍ لِكَالِدَالَا
فَإِنَّهُ مِنْ جُزْئِهِ بِهِ يُحْطُ
عَلَيْهَا قَدْ عُرِيَ قَبْلَ الْعَمَلِ
لِعَامِلٍ إِنْ هَا عَنْهَا خَرَجَا
فِي عَمَلٍ وَقَبْلَ أَنْ يَكْمَلَا
بِشَمَنِ مِنْ حَظِّهِ يُسْتَأْجَرُ
أَحَبُّهُ تَمَنُّ يَكُونُ مُؤْتَمَنُ
عَمَلٍ وَالْإِنْفَاقُ يُبْلَغُ فَحُذِ

فصل في المزارعة

وَجَازَتْ الشَّرَكَةُ بِأَفْهَمِ
يَلْزَمُ عَقْدُهَا بَبَذَرِ الْبَاذِرِ
عَاقِدُهَا يَكُونُ ذَا تَأَهُلٍ
وَصَحَّتْ أَنْ سَلِمَ كُلٌّ مِنْ كِرَا
وَقُوْبِلَتْ بِعَمَلٍ وَبَقَرٍ
كَذَاكَ خَاطُ الْبَذَرِ بِانْبِيَالٍ
كَذَاكَ التَّسَاوِي فِي الرُّبْحِ عَلَى
كَذَا يَكُونُ عَقْدُهَا بِلَفْظِ

فِي الزَّرْعِ وَهُوَ أَجْرُهُ جَسِيمٌ
لِكُلِّ الْفَسْخِ إِذَا لَمْ يَبْذُرِ
يَا صَاحِبَ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ
أَرْضٍ بِمَا الْكِرَا بِهِ قَدْ حُطِرَا
يُسَاوِي لَاشَيْءٍ مِنَ الْبَذَرِ حَرِي
عَلَى اشْتِرَاطِهِ مَشَى خَلِيلُ
حَسَبِ مَا أَخْرَجَ مِنْ بَذَرٍ تَلَا
تَرْكَةً فَاعْرِفْهُ إِذَا الْحِفْظُ

وَاحْكُمْ لَهَا إِذَا فَسَادُهَا حَصَلَ
وَبَعْدَهُ بَيْنَهُمَا الزَّرْعُ أَجْعَلِ
وَالْأَفْهَى كُلُّهُ لِعَامِلِهِ
بِفَسْخِهَا قَبْلَ الْفَوَاتِ بِالْعَمَلِ
إِذَا تَكَافَأَ بِقَدْرِ الْعَمَلِ
لأنه مُـكُونٌ عَنْ عَمَلِهِ

مَسْأَلَةُ الْخُمَاسِ خُذْهَا تَشْتَبِرُ
وَمِنْ سِوَاهُ عَمَلُ الْيَدِ فَقَطْ
حَيْثُ يَلْفِظُ شِرْكَتِهِ تَنْعَقِدُ
وَإِنْ عَرَا الْعَقْدُ عَنِ التَّكْلِمْ
خَمَلًا عَلَى إِجَارَةٍ يَكُونُ
خَمَلًا عَلَى الشَّرْكَتِ وَالْمَشْهُورُ
هَذَا مُحْصَلُ كَلَامِ النَّاسِ
وَجَازٍ مِنْ وَاحِدٍ أَرْضٌ تُعْمَرُ
وَحَقُّ ذَا الْعَامِلِ فِيمَا عَمَرَهُ
بِعَكْسِ مَا نَبَتَ ثُمَّ بَطَلَا
وَالزَّرْعُ لِلزَّارِعِ وَالْكِرَاءُ
طَلَاقُ مَوْتِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ
مِنْ وَاحِدٍ أَرْضٌ وَبَذَرٌ وَبَقَرٌ
فِي ذَلِكَ الزَّرْعِ يَجُزُّهُ يُشْتَرِطُ
تَجُوزُ لَا إِجَارَةً قَدْ قِيدُوا
بِشَيْءٍ فَالْمَنْعُ لَدَى ابْنِ الْقَاسِمِ
ذَلِكَ وَقَدْ أَجَازَهَا سُحْنُونُ
مَا قَالَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْمَذْكُورُ
يَا صَاحِبَ فِي مَسْأَلَةِ الْخُمَاسِ
وَالْبَذَرُ مِنْهُمَا مَعًا وَالْبَقَرُ
بَاقٍ إِذَا لَمْ يَنْبُتْ مَا قَدْ بَذَرَهُ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ كَمَا قَدْ نُقِلَا
لِرَبِّ الْأَرْضِ وَلِذَا أَشْيَاءُ
غَضَبٌ وَالِاسْتِحْقَاقُ دُونَ مَبْنِ

باب فِي الْوَكَاةِ

وَمَنْ لَهُ تَصَرَّفَ فِي مَالِهِ
أَرْكَانُهَا أَرْبَعَةٌ مُوَكََّلٌ
يَصِحُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُوَكََّلَا
مَنْ قَبْضَ أَحَقَّ وَعُقُوبَةً وَمِنْ
جَازَتْ لَهُ وَكَالَةٌ لِيُشْلِلَهُ
فِيهِ وَكِيلٌ صِنْفَةٌ مُوَكََّلٌ
فِي قَابِلٍ نِيَابَةً عَلَى الْوَلَا
عَقْدٍ وَفَسْخٍ وَحَوَالَةٍ قِيمِنِ

كَذَا عَلَى الْإِبْرَاءِ مِنْ حَقٍّ وَلَوْ
 لَا بُدَّ مِنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَكَلَّا
 أَوْ بِقَرِينَةٍ أَتَتْ أَوْ عَادَةً
 صَحَّتْهَا بِمَا يَدُلُّ عُرْفًا
 لَا بُدَّ مَعَ صِغَةِ مِنْ قَبُولٍ
 وَهُوَ يُعْرِفُ يَتَخَصَّصُ كَمَا
 تَوَكَّلُ الْإِثْنَيْنِ فَأَكْثَرُ أَمْتَنَعَ
 وَمُنِعَ التَّوَكُّلُ لِلْكَافِرِ فِي
 كَذَلِكَ التَّوَكُّلُ لِلْعَدُوِّ
 وَلَا تَصِحُّ أَيْضًا فِي الْإِيمَانِ
 وَلَا عَلَى الْمَعَاصِي كَالظَّاهَرِ
 وَحَيْثُمَا مُوَكَّلٌ قَدْ فَوَّضًا
 إِلَّا طَلَاقًا وَنِكَاحًا لِلْبَكْرِ
 وَجَازًا لِلْمَفْوضِ التَّوَكُّلُ
 كَذَا الْمُخَصَّصُ إِذَا مَا كَثُرَا
 كَذَلِكَ حَيْثُ كَانَ لَا يَلِيقُ بِهِ
 بِنِعِ الْمُوَكَّلِ لِنَفْسِهِ أَمْتَنَعَ
 وَمِثْلُ بِنِعِهِ لِمَنْ قَدْ ذُكِرَا
 خِلَافَ بِنِعِهِ لَزَوْجَةٍ وَمِنْ
 يَجُوزُ الْمَطْلُوبُ تَوَكُّلٌ كَمَا
 وَلِلْخَصِيمِ أَيْضًا أَنْ يُوَكَّلَا
 تَوَكُّلُ الْأَخْتِصَامِ حَيْثُمَا انْعَقَدَ

فِي جَهْلِ قَدَرِهِ الثَّلَاثَةُ أَسْتَوُوا
 فِيهِ إِذَا إِمَّا بِنَصٍّ يُجْتَمَلُ
 فِي قَوْلٍ وَكَلَّتْكَ لَا إِفَادَةَ
 وَعَادَةً وَأَمْرُهَا لَا يَخْفَى
 بِالْقُرْبِ وَالْخِلَافُ عِنْدَ الطُّولِ
 بِهِ تَقْيِيدَ إِذَا مَا عُمِّمَا
 وَهَذَا حَيْثُ فِي خُصُومَةٍ وَقَعَ
 بِنِعِ شِرَاءٍ وَتَقَاضٍ فَأَعْرِفِ
 عَلَى عَدُوِّهِ يَمْنَعُ سَوًّا
 لِأَنَّهُمَا مِنْ عَمَلِ الْأَبْدَانِ
 وَالْقَتْلِ عُدُوَانًا بِلَا إِنْكَارِ
 فَكُلُّ مَا فِيهِ السَّدَادُ قَدْ مَضَى
 وَيَبِيعُ دَارَ الشُّكْنَى عَبْدٌ فَادِرٌ
 لِلغَيْرِ دُونَ قَيْدٍ يَا نَبِيلُ
 مُوَكَّلٌ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَقْدِرَا
 فَعَلُ الْمُوَكَّلِ عَلَيْهِ فَاَنْتَبِهْ
 كَذَلِكَ مِنْ مَحْجُورِهِ إِذَا وَقَعَ
 لَكَ هُنَا فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ الشَّرَا
 رَقِيقُهُ إِنْ أَمَّ يُحَابِّ فَاسْتَسِينْ
 يَجُوزُ لِلطَّالِبِ ذَاكَ فَأَعْلَمَا
 وَكِلَاحُ خَصْمِهِ إِذَا مَا عَزَلَا
 بِنِقْضِ الْأَقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ يَرُدُّ

لِمَنْ عَلَى شَيْءٍ مَبِيعٌ وَكُلًّا قَبْضٌ إِذَا أَغْفَلَهُ مَنْ وَكُلًّا
كَذَا لِمَنْ عَلَى شَيْءٍ شِرَاءٌ وَكُلًّا قَبْضٌ وَرَدُّهُ الْمَبِيعَ جُعِلَا

فصل في الصالح

الصَّالِحُ جَائِزُ الْوُقُوعِ إِلَّا مَا
وَأَنَّهُ جَازٍ عَلَى الْإِقْرَارِ
وَهُوَ عَلَى الْإِقْرَارِ بَيْنُ تَارَةٍ
وَجَازٍ عَنِ دَيْنٍ بِمَا يُبَاعُ بِهِ
وَالصَّالِحُ مِثْلُ الْبَيْعِ فِي جَمِيعِ مَا
فَالْجَاهِلُ وَالْفَسَّخُ نَسَا وَحُطَّ وَضَعُ
جَرَ إِلَى حَرَامٍ فِيمَا عَلِمَا
بِالِاتِّفَاقِ وَعَلَى الْإِنْكَارِ
أَوْ هِبَةٍ يَكُونُ أَوْ إِجَارَةٍ
كَذَلِكَ حَلٌّ بِتَرْضٍ فَانْتَبِهْ
يَجُوزُ فِي الْبَيْعِ وَمَا قَدْ حَرُمَا
وَالْبَيْعُ قَبْلَ الْقَبْضِ كُلُّ أَمْتَنَعُ

فصل في الإقرار

الْقَوْلُ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ
أَرْكَانُهُ الصِّفَةُ وَالْمَقَرُّ
إِقْرَارُ مَالِكٍ لِأَمْرِهِ أَقَرَّ
وَفِي الَّذِي بِهِ لَوَارِثٍ يُقَرُّ
إِقْرَارُهُ تَفْذُهُ ابْنُ الْقَاسِمِ
وَعَنْدَهُ خَالَفَهُ وَقَالَ لَا
وَلَمْ يَجْزِ إِقْرَارُهُ فِي مَرَضِهِ
وَهَذَا حَيْثُ كَانَ يَأْذَا الْقَارِي
إِقْرَارُهُ فِي مَرَضٍ لِأَجْنَبِي
وَلِقَرِيبٍ غَيْرِ وَارِثٍ وَمَنْ
فِي مَعْنَى الْإِقْرَارِ أَيْ يَأْسَأَلِي
بِهِ مُقَرُّ مَنْ لَهُ يُقَرُّ
فِي صِحَّةٍ لِأَجْنَبِيٍّ مُعْتَبَرٍ
فِي صِحَّةٍ أَيْضًا خِلَافُ قَدْ ذُكِرَ
وَقَدْ أَتَى فِيهِ لِنَفْسِ التَّهْمِ
يَصِحُّ لِلتَّهْمَةِ فِيهِ فَأَعْقَلَا
لَوَارِثٍ بِدَيْنٍ أَوْ بِقَبْضِهِ
مُتَّهَمًا فِي ذَلِكَ الْإِقْرَارِ
غَيْرِ صَدِيقٍ نَافِذٍ فَانْتَحَبِ
لَا طَفَ فِيهِ إِلَّا خِلَافُ فَاظْهَرَ

أَوْ فِيهِ لِلْوَلَدِ مَعَ غَيْرِ أَقْرَبٍ
وَحَيْثُ لَمْ يَظْهَرْ لِلذَّكَاءِ سَبَبٌ
وَذُو الْبُرُورِ^(١) لِأَبِيهِ يُحْرَمُ
وَأَمَّا لِلزَّوْجَةِ لِلْمَحْتَبِ
وَحَيْثُ بُغِضَتْ لَهَا قَدْ عَلِمَا
وَحَيْثُ حَالُهَا فِيهَا جُهْلًا
حَيْثُ يَكُونُ إِزْنُهُ كِلَالَهُ
وَحَيْثُ كَانَ إِرْثُهُ يُولَدُ
فَجَائِزٌ إِقْرَارُهُ يَا تَالِي
كَذَلِكَ الْحُكْمُ مَعَ التَّمَعُّدِ
إِلَّا إِذَا مَا وَجِدَ الصَّغِيرُ
وَأِنْ إِنَانًا كُنَّ فَالْقَوْلَانِ
إِلَّا إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ صَغِيرٍ
وَأِنْ يَكُ الْإِقْرَارُ فِي حَالِ الْمَرَضِ
مَعَ وَجُودِ وَلَدٍ لَزِمَ فِي
وَفِيهِ دُونَ وَلَدٍ قَوْلَانِ
حُكْمُ إِقْرَارِ زَوْجَةٍ لَزَوْجِهَا
وَالْبَيْعُ لِلْوَارِثِ إِنْ هُوَ أُنْعَقَ
إِنْ تَبَيَّنَ التَّوَلِيصُ فِيهِ فَادِرُ

لَا رَدَّ إِنْ سَبَبُ الْإِقْرَارِ ظَهَرَ
فَالْحُكْمُ بِهِ لِيُظْهِرَ عُقُوقَ آبِ
مِنْهُ وَبِالْبَطْلَانِ فِيهِ يُحْكَمُ
إِلَيْهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَبِي
فَالْحُكْمُ عَكْسُ حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ
فِي ذَلِكَ وَجْهَانِ إِذَا فَفَصَّلَا
إِقْرَارُهُ يُمْنَعُ لَا مَحَالَهُ
فَإِنْ يَكُنْ بِذِكْرِ مُنْفَرِدٍ
لِزَوْجَةٍ هُنَا بِكُلِّ حَالٍ
إِنْ كَانَ فِيهِمْ ذَكَرٌ فَلْتَقْتَدِ
مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِ أَيْ الْكَبِيرُ
بِالْمَنْعِ وَالْجَوَازِ مَنَقُولَانِ
مِنْهَا بِأَسْرِهِنَّ فَالْمَنْعُ حَرَى
لِوَارِثٍ غَيْرِهَا لَنَا عَرَضُ
أَصَحُّ قَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ فَاعْرِفِ
فَالْمَنْعُ وَالْجَوَازُ وَاقْعَانِ
كَالْحُكْمِ فِي إِقْرَارِهِ هُوَ لَهَا
فِي أَيْ شَيْءٍ بِالْحَابَةِ يَرُدُّ
أَعْنِي مُبَوَّنًا قَاطِعًا لِلْعُذْرِ

(١) يقصد المؤلف البار بوالديه ، ومصدر بر بوالديه برا — بكسر الباء —
ومبرة ، وأما د برورا ، فهو مصدر بر في قوله إذا صدق .

إِمَّا بِإِقْرَارٍ بِلَا أُرْتِيَابٍ فِيهِ مِنَ الْمُحَايَى وَالْمُحَايَى
وَلِمَا بِالْإِشْهَادِ لِلشُّهُودِ وَقْتَ أَنْعِقَادِهِ بِلَا جُحُودٍ
إِنْ مِثْلُ بَائِجٍ لِمَنْ مِنْهُ أُشْتَرِيَ ثَبَتَ وَالْإِشْهَادُ بِالْقَبْضِ جَرَى
يُخْلَفُ فِي صِحَّةِ ذَلِكَ الْمَشْتَرَى وَدَفْعِهِ ثَمَنَهُ وَقَدْ بَرَى

فصل في حكم المديان

وإنَّ المِديانَ له أقسامٌ أو مُعْسِرٌ يُنْدَبُ أَنْ يُؤَخَّرَا
أو مُعْسِرٌ مُعْدِمٌ مَعَهُ بَيِّنَةٌ أو مُتَقَعَّدٌ عَلَى الْأَمْوَالِ
وَلَا أَلْتِفَاتَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى وَحَالِهِ إِنْ جُهِلَتْ بِحَيْثُ لَا
يُحْبَسُ نِصْفُ شَهْرٍ فِي الدِّينِ الْيَسِيرِ وَأَمَّا فِي تَوْسُطٍ فِي الْمَالِ
وَذَلِكَ فِي تَحْقِيقِهِ نَقُولُ وَحَيْثُ جَاءَ بِجَمِيلِ الْوَجْهِ لَا
فَذَكَرْتُ مَعَ الذُّكُورِ حُبْسًا وَخَشَى مُشْكِلاً وَذُو شَبَابٍ قَدْ
وَالْحَبْسُ فِي مُتَمِّهِ الْإِخْفَاءُ مُلْدٌ وَإِنَّمَا إِلَى الْأَدَاءِ اللَّازِمِ
وَطُولُ سَجْنِهِ فَلَنْ يُزِيلَهُ وَغَيْرُ ذِي الْمَلَا إِذَا مَا سَأَلَا
إِمَّا غَنِيٌّ مَطْلُهُ حَرَامٌ تَخَافَةُ الضَّرِّ إِلَى أَنْ يُوسِرَا
بَعْدِيهِ قَائِمَةٌ مُبَيِّنَةٌ وَحُكْمُهُ السَّجْنُ بِلَا إِمْهَالٍ
بَيِّنَةٌ فِيمَا أَدْعَى إِنْ سَأَلَا يُعْرِفُ مِنْهُ عُدْمُهُ مِنَ الْمَلَا
وَأَرْبَعًا مِنَ الشُّهُورِ فِي الْكَثِيرِ فَحَبْسُهُ شَهْرَانِ فِي الْكَمَالِ
ذَا لِاجْتِهَادِ حَاكِمٍ مَوْكُولُ يُحْبَسُ وَاخْتِبَرِ حَالُ أَوَّلَا
وَأَنْتَى حَبْسُهَا يَكُونُ مَعَ نِسَاءٍ يُخْشَى عَلَيْهِ كُلُّ فِي الْحَبْسِ أَنْفَرْدُ
لَيْسَ كَمَنْ مِنْهُ اخْتِبَارُهُ قَصْدٌ يَكُونُ ذَلِكَ أَوْ ثُبُوتِ الْعَدَمِ
إِلَّا حِمْلُ مَالٍ غَارِمٌ لَهُ تَأْخِيرُهُ لِيَقْضَى الْحَقَّ أَمْهَلَا

بِضَامِنٍ يَضْمَنُ فِي أَداءِ حَقِّ
وَأَمَّا ذُو الْمَلَأَ فَلَا يُمَكِّنُ
وَيُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الْمَلَأِ إِلَى
وَيَشْهَدُ النَّاسُ بِمَا فِي الْعِلْمِ
وَلَيْسَ ذَا مَالٍ بِظَاهِرٍ وَلَا
بِمَا أَقْتَضَاهُ الرَّسْمُ وَالْيَمِينُ
وَحَيْثُمَا نُسْكُوهُ تَبَيَّنَا
إِعْلَانُ حَالِ مُعَدِّمٍ بِهِ جَرَى
وَرُجِّحَتْ بَيْنَهُ الْمَلَأُ إِذَا
وَدَفَعُ مُثَبَّتٍ لِضَعْفِهِ عَلَى
تَفْتِيشُ دَارِهِ إِذَا مَا سَأَلَا
وَالْجَنِيبُ وَالْحَانُوتُ يَارِئِيسُ
وَحَيْثُ لَمْ يَأْتِ بِهِ السَّجْنُ أَسْتَحَقُّ
مِنْ ذَلِكَ بَلْ يَقْضَى وَإِلَّا يُسْجَنُ
تُبُوتِ عُدْمٍ فِي الْأَصْحُ نُقْلًا
مِنْ فَقْرِهِ وَضَعْفِهِ وَالْعُدْمُ
بِبَاطِنٍ وَبَعْدَهُ الْحَلْفُ تَلَا
لَيْسَ عَلَى الْبَتِّ هُنَا تَكُونُ
عَنْ هَذِهِ الْيَمِينِ أَيْضًا سُجْنًا
عَمَلُهُمُ وَالْأَصْلُ فِعْلُ عُمَرُ
بَيَّنَّتِ السَّبَبَ فِيهِ فَخُذَا
حَسَبِ وَجْدِهِ وَوُسْعِ جُعِلَا
طَالِبُهُ فِيهِ خِلَافٌ نُقْلًا
مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى كَذَلِكَ الْكِيسُ

باب الرهن

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّهْنَ مَالٌ قُبْضًا
أَرْكَانُهُ الرَّاهِنُ ثُمَّ الْمَرْهُونُ
وَصِيفَةُ أَيْضًا بِلا تَعَيْنٍ
وَهُوَ يَجُوزُ حَضْرًا وَسَفَرًا
لَا بَدَّ مِنْ بَيِّنَةٍ مُعَايِنُ
وَالْعَقْدُ فِيهِ حَوْزُ كَانَ بِكَرًا
وَالشَّرْطُ فِي الْمَرْهُونِ كَوْنُهُ وَقَعُ
وَجَازَ رَهْنُ آتِي وَثَمَرُ
تَوَقُّفًا بِهِ بَدِينٍ فَاحْفَظَا
وَشَيْءٌ مَرْهُونٌ وَمَا فِيهِ رُهْنُ
لَفْظَ الْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ اسْتَبِينُ
وَبِالْحِيَازَةِ تَمَامُهُ جَرَى
حِيَازَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يُرْتَنُ
أَوْ شِبْهِهِ سَبَقَ أَوْ تَأَخَّرَا
بِمَا يَصْحُحُ بَيْعُهُ لَا مَا أُمْتَنَعُ
قَبْلَ الصَّلَاحِ لِحَوَازِ الْغَرَرِ

إِنْ مَاتَ أَوْ فُلْسَ قَبْلَ مُنْتَظَرٍ
رَهْنُ الْمُسَاعَ مَعَ رَاهِنٍ إِذَا
وَمَعَ سِوَى الرَّاهِنِ فِيهِ يُكْتَفَى
لِرَاهِنٍ ثَمَرُ نَخْلٍ قَدْ رُهْنُ
وَهَذَا كُلُّهُ يَكُونُ حَيْثُ لَا
وَوَلَدَ الْأُمَّةِ بَعْدَ الرَّهْنِ
وَمِثْلُهُ صُوفٌ عَلَى ظَهْرِ غَنَمٍ
وَلَا يَكُونُ مَالُ الْعَبْدِ رَهْنًا
وَمِثْلُ مَالِ الْعَبْدِ بَيْضُ الطَّيْرِ لَا
وَكُلُّ مَا اخْفَاؤُهُ أَمَكَنَ مِنْ
كَذَلِكَ فِي إِنْ لَافِهِ وَهُوَ بِيَدٍ
إِلَّا إِذَا بَيِّنَةٌ قَامَتْ عَلَى
وَمِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَمِينٍ تَلَفًا
وَكُلُّ مَا اخْفَاؤُهُ لَا يُمَكِّنُ
وَحَيْثُ مَانِعٌ لِرَاهِنٍ حَصَلَ
كَذَلِكَ الرَّهْنُ إِذَا عَادَ إِلَى
كَذَا إِذَا شَرَطَ مُنَافٍ وَجِدَا
وَالْقَوْلُ قَوْلُ طَالِبِ التَّحْوِيزِ فِي
وَنَظَرَ الْحَاكِمُ فِي التَّعْيِينِ
مَنْفَعَةٌ شَرْطُهَا جَائِزٌ مَتَى
مِثْلُ اعْتِمَادِ الْأَرْضِ سُكْنَى الدَّارِ
إِلَّا إِذَا بَدَأَ صَالِحُ الثَّمَرِ

إِلَى الْبُدُوِّ لِلصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ
حَبِزَ مَعَ الْجَمِيعِ صَحَّ فَخُذَا
يُحَوِّزُ حَظَّ رَاهِنٍ عَلَى الْوَقَا
وَمِثْلُهُ غَلَّةُ دُورٍ يَا فِطْنُ
شَرَطَ بِالْإِدْخَالِ وَإِلَّا دَخَلَ
تَلَدَهُ رَهْنٌ بِدُونِ وَهْنٍ
فِي رَهْنِهَا مُنْدَرِجٌ إِنْ هُوَ تَمَّ
إِلَّا بِشَرَطٍ فَافْهَمَنَّ الْمَعْنَى
يَدْخُلُ إِلَّا بِاشْتِرَاطٍ جَمَلًا
رَهْنٌ أَتَى ضَمَانُهُ مِنْ مُرْتَبِنٍ
مُرْتَبِنٍ ضَمَانُهُ مِنْهُ يُعَدُّ
هَلَاكِهِ بِغَيْرِ تَقْرِيطٍ جَلًا
فَهُوَ مِنَ الرَّاهِنِ فِيمَا عُرِفَا
كَالدُّورِ لَا يَضْمَنُهُ الْمُرْتَبِنُ
مَنْ قَبْلَ أَنْ يُحَوِّزَ فَالرَّهْنُ بَطْلٌ
رَاهِنُهُ بِأَيِّ وَجْهِهِ بَطْلًا
مِنْ رَاهِنٍ فَالْإِرْتِهَانُ فَسَدَا
وَضَعَهُ فِي يَدِ أَمِينٍ فَاعْرِفِ
فَقَدَّمَ الْأَصْلَحَ مِنْ أَمِينٍ
تَوَقَّعْتُ وَالرَّهْنُ فِي بَيْعِ أَتَى
إِلَّا فِي رَهْنٍ سَائِرِ الْأَشْجَارِ
فَجَائِزٌ بِذَلِكَ الْعَامِ حَرَى

وشرط مالك الرهن حيث الحق لم يقع الإنصاف منه غلق
ففي الموطأ جاءنا عن مالك أن الرسول قد نهى عن ذلك

فصل في الفلاس

ومن يحيط بماله الدين يرد
وحل بالفلس دين أجلا
ولا تحل بهما الديون
ولم تبع رقبته المأذون
وسيد العبد فلا يبيع
وهو مباع ماله بحضرته
يكون بالخيار للحكام
بترك منه قوته وقوت من
كذلك الكسوة من لباس
وجاز بيع ماله من كتب
ولا قبول سلف ولا هبة
تخاصص الزوجة بالإنفاق
يستأني كالشهرين بالعقار
قسم بنسبة الديون تجزى
يستأني بالقسمة في يوم فقط
صاحب أرض مكترات إن طرأ
كان أحق من جميع الغرما
لبائع وصانع في كل ما

جميع ما من التبرع عقد
كذلك بالموت إذا ما نزل
له على غيره قد تكون
له فيما عليه من ديون
بما على العبد هناك يقع
لأن ذاك قاطع لحجته
فيه ثلاثة من الأيام
يلزمه إنفاقه يا من فطن
قد يستتر العورة بين الناس
أيضا ولا يلزم بالتكسب
ولا اعتصاره لما قد وهبه
في فلس موت وبالصدائق
ثم مباع بعقد بالخيار
لهم بلا بينة للحضر
إن كان معروفا بدين لا غلط
تفليس أو موت الذي قد أكرى
بزرعها بمثل هذا فأحكمما
بقي تحت يد كل منهما

لِبَائِعٍ وَجَدَ فِي التَّفْلِيسِ سَلَعَتَهُ الْخِيَارُ يَا أُنَيْسِي
وَهُوَ فِي مَوْتِ أَسْوَةِ الْغُرَمَا لَا هُوَ بِهَا أَحَقُّ فِي مَا مُنْقَلَا
يُمْنَعُ مِنْ خِيَارٍ حَيْثُ الْغُرَمَا قَدْ دَفَعُوا ثَمَنَهَا مُتَمَمَّا

باب الضمان

وَعَرَّفَ الضَّامَنَ بَعْضُ مَنْ سَبَقُ فَقَالَ شَغْلُ ذِمَّةٍ أُخْرَى بِحَقِّ
يَفْعَلُهُ الشَّخْصُ لَوَجْهِ رَبِّهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْأَجَرَ بِهِ
وَصَحَّ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ وَمِنْ ثَلَاثٍ مَمْنُوعِ التَّصَرُّفِ أَسْتَعِينَ
وَيَغْرُمُ الضَّامِنُ فِي الْمَالِ أَنْتَبَهُ كَضًا مِنَ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِهِ
فَيَغْرُمُ الضَّامِنُ إِذَا الْفَهْمُ بِغَيْبَةِ الْغَرِيمِ أَوْ فِي الْعَدَمِ
ثُمَّ حَمِلُ الْوَجْهِ يَبْرَأُ إِذَا مَا أَحْضَرَ الْغَرِيمَ مُطْلَقًا خِذَا
كَأَمْرِهِ لَهُ بِذَلِكَ فَقَمَلُ قَيَّرُ الضَّامِنُ حَيْثُ الْخَوْجَلُ^(١)
كَذَاكَ يَغْرُمُ حَمِلُ طَلَبِ فَرَطَ أَوْ أَمْرُهُ بِالْهَرَبِ
وَلَمْ يُطَالَبْ ضَامِنٌ إِنْ أَحْضَرَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْغَرِيمَ مُوسِرًا
وَهُوَ بِمَالٍ حَيْثُ لَمْ يُقَيَّدِ وَهُوَ إِذَا قَيَّدَ لِلْمَقَيَّدِ
وَالْقَوْلُ لِلضَّامِنِ حَيْثُ اخْتَلَفَا وَيَنْبَغِي مَعَ الْيَمِينِ فَأَعْرِفَا
وَبِفَسَادٍ مُتَحَمِّلٍ بِهِ قَدْ سَقَطَ الضَّامِنُ عَنْ صَاحِبِهِ

فصل في الحوالة

حَوَالَةُ طَرَحُكَ دَيْنًا يُدْرَى عَنْ ذِمَّةٍ بِمِثْلِهِ فِي أُخْرَى
شُرُوطُهَا الصِّيغَةُ يَا خَائِلِي كَذَا رِضَا الْمُحَالِ وَأُحِيلَ

(١) فسرته في هامش الاصل بقول : (هو الفرار السريع).

ثُبُوتُ دَيْنٍ لَازِمٍ حُلُولُ مَا بِهِ أُحِيلَ لَا عَلَيْهِ فَاعْلَمَا
تَسَاوَى دَيْنَيْنِ وَلَمْ يَكُونَا طَعَامًا مِنْ بَيْعٍ كَمَا يَحْكُونَا
كَذَا مِنَ الشَّرْطِ فِي اللُّزُومِ عَدَمُ عِلْمِ فَلَسِ الْفَرِيْمِ
وَمَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ بِالْأَصَالَةِ إِذَا بَرَى بَرَى ذُو الْحِمَالَةِ

فصل في الإرفاق

إِرْفَاقٌ مِنْ جَارٍ بِجَارٍ يُسْتَحَبُّ بِكَجِدَارٍ فِيهِ يُغْرَزُ الْخَشَبُ
أَوْ مَرَعَى أَوْ طَرِيقٍ أَوْ مَسَاقٍ وَذَاكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
إِلَى مُضَيِّ مُدَّةٍ قَدْ يُنْتَفَعُ بِهِ وَإِنْ وَقَعَ حَدٌّ يُتَّبَعُ

فصل في الخوز

وَحَيْثُ حَازَ الْأَصْلَ أَجْنَبِيٌّ وَخَوْزُهُ مُوجِبُهُ شَرْعِيٌّ
بِخَوْزِ زَيْثٍ لَا يَغْضَبُ أَوْ عَدَا عَشْرَ سَنِينَ وَأَتَمَّ الْعَدَدَا
فَهُوَ لَهُ مِلْكٌ إِذَا أَدْغَاهُ وَانْقَطَعَتْ حُجَّةٌ مِنْ سِوَاهُ
مَعَ حُضُورِهِ وَعِلْمِهِ وَمَعَ إِلَّا إِذَا أَثْبَتَ أَنَّهُ كَرَا
حِينَئِذٍ تَسْمَعُ مِنْهُ الْبَيِّنَةُ وَحَيْثُ لَمْ يُثْبِتْ فَيَحْلِفُ الَّذِي
أَوْ ادَّعَى الْأَجْنَبِيَّ أَنَّهُ وَهَبَ وَيَحْلِفُ الْحَازُّ إِنْ هُوَ ادَّعَى
وَحَيْثُ لَا يُثْبِتُهُ فَمَنْ طَلَبَ شِرَاءَ وَلِيُثْبِتَ بَأَنٍ قَدْ دَفَعَا
يَحْلِفُ وَالِدْفَعُ لَهُ إِذَا وَجَبَ

وَيَسْقُطُ الثَّمَنُ عَنْهُ أَمَدًا
وَحَيْثُ يَدْعَى إِقَالََةً فَمَعً
تَرْدُدُ الْقَائِمِ بِالْقِيَامِ
فِي مَدَّةِ الْحَوَزِ فَمَنْ يُثَبِّتُهُ
وَعَائِبٌ عَنْ بَلَدٍ فِيهِ تَقَعُ
إِنْ بَعُدَتْ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ
وَفِي الَّتِي تَوَسَّطَتْ كَالْأَرْبَعِ
وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمَانِ كَالْحُضُورِ
دُونَ النَّسَاءِ حَقُّهُنَّ قَدْ ثَبَتَ
وَحَوَزُ الْأَقْرَبِينَ فِي أَصْلِ بِمَا
وَأَمْرُهُمْ فِي الْحَوَزِ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ
بِالزَّرْعِ وَالشُّكْنَى وَالْاعْتِمَارِ
وَحَيْثُ كَانَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ
وَمِثْلُ حَوَزِ الْأَبْعَدِينَ كُلُّ مَا
وَفِيهِ بِالْبَيْنَا وَهَذِهِ وَكَرًا
وَحَوَزُ غَيْرِ الْأَصْلِ فِي لُبْسِ ثِيَابٍ
كَذَا لِمَرْكُوبٍ بِعَامِينَ فَمَا
وَبَثْلَانِ مِنَ الْأَعْوَامِ
وَاتَّفَقُوا بِأَنَّ وَطَاءَهُ الْإِمَامُ

تَبَاعُجُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَجِدًا
يَمِينُهُ مِنْهُ الْكَلَامُ يُسْتَمَعُ
عَلَيْهِ فِي الْأَشْهُرِ وَالْأَعْوَامِ
لَمْ تَنْقَطِعْ حِينَئِذٍ حُجَّتُهُ
حَيَازَةٌ لَهُ الْقِيَامُ مَا انْقَطَعَ
غَيْبَتُهُ كَالسَّبْعِ وَالثَّمَانِ
وَالْخَمْسِ وَالسَّتِّ خِلَافًا فَاسْتَمَعَ
وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلذَّكُورِ
فِي غَيْبَتِهِ وَلَوْ عَلَى يَوْمٍ أَتَتْ
يَجُوزُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا فَأَعْلَمَا
مُخْتَلِفًا بِحَسَبِ التَّصَرُّفِ
فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ وَفِي الْعَقَارِ
تَشَاجُرًا فَهَمْ كَالْأَبْعَدِينَ
حَيْرَ يَعْنِي أَوْ يَبِيعُ فَافْهَمَا
وَالْفَرَسِ وَالْقَلْعِ خِلَافًا قَدْ جَرَى
بِالْمَامِ وَالْعَامِينَ مِنْ دُونَ أُرْتِيَابِ
فَوْقَهُمَا يَكُونُ لَا دُونَهُمَا
فَأَعْلَى فِي عَمِيدِ الْأَسْتِخْدَامِ
حَوَزٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ حَيْثُ عَلِمَا

وَمَا بِهِ الْبَحْرُ رَحَى وَلَا أَحَدٌ
وَالْمَاءُ لِلْأَعْلَى لِكُفْبِ يُمَسْكُ
يَمْلِكُهُ لِوَاجِدٍ بِهِ أَنْفَرَدُ
ثُمَّ إِلَى الْأَسْفَلِ بَعْدُ يُسْلَكُ

فَهَا كَذَا فِيهِ النَّبِيُّ حَكَمًا وَفِيهِ مَن قَدَّمَ غَرَسًا قُدِّمًا

فصل في الاستحقاق

الرفعُ لِلْمَلِكِ بِمَالِكِ الْمَالِكِ قَبْلَهُ أَوْ حُرِّيَّةً كَذَلِكَ
يَكُونُ دُونَ عَوَضٍ يُسَاقُ فَذَاكَ شَرْعًا هُوَ الْأَسْتِحْقَاقُ
مَنْ أَدْعَى اسْتِحْقَاقَ شَيْءٍ طَلِبَتْ بَيِّنَةٌ مِنْهُ لِذَاكَ أَنْ تَبْتَ
لَا يُسَالُ الْمَطْلُوبُ عَنْ شَيْءٍ إِلَى أَنْ يُبَيِّنَ الطَّالِبُ أَمْرًا أَوْ لَا
وَفِي الْأَصُولِ مِنْهُ لَا حَلْفَ طَلِبُ وَفِي سِوَاهَا قَبْلَ الْأَعْذَارِ يَحِبُّ
وَحَيْثُ قَالَ لَا مَقَالَ لِي رَجَعُ عَلَى الَّذِي أَبْدِيَاغُهُ مِنْهُ وَقَعَ
وَحَيْثُمَا أَدْعَى مَقَالَ أَجَلَهُ قَاضٍ فَإِنْ أُنِيَ بِشَيْءٍ أُعْمِلَهُ
وَحَيْثُ كَانَ عَاجِزًا عَنْ مَدْفَعِ فَمَا لَهُ حِينَئِذٍ مِنْ مَرْجَعِ
لَا يُوقَفُ الْأَصْلُ هُنَا إِلَّا مَعَ شُبْهَةٍ تَظْهَرُ لِلَّذِي أَدْعَى
وَعِزُّهُ يُوقَفُ حَيْثُ الْبَيِّنَةُ قَدْ يُدْعَى حُضُورُهَا فِي الْأَمْكِنَةِ
وَالْحَيَوَانُ وَالْعُرُوضُ فَعَلَى أَعْيَانِهَا يُشْهَدُ وَالْأَصْلُ فَلَا
وَبِكْتَفَى بِشَاهِدٍ أَيْ عَدْلٍ وَأَنْتَانِ أُولَى أَيْ فِي حَوِزِ الْأَصْلِ

فصل في العارية

بَابُ مَسَائِلَ مِنَ الْعَارِيَةِ أَعْنَى بِهَا الْعَارِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ
وَحُكْمُهَا النَّدْبُ وَفِي الْأَطَارِبِ وَجَارٍ أَكَدَتْ لَنَا وَصَاحِبِ
أَرْكَانُهَا أَرْبَعَةٌ جَلِيلَةٌ أُولُ رُكْنٍ مَا بِهِ الْعَارِيَّةُ
وَشَيْءٌ يُسْتَعَارُ وَالْمُسِيرُ وَرَابِعُ الْأَرْكَانِ مُسْتَعِيرُ
يَجِبُ رَدُّهَا وَلَا ضَمَانَ فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ لَا يُغَابُ فَاعْرِفْ

وَإِنَّمَا الضَّمانُ فِي الْمَغَابِ
وَهُوَ ضَمَانُ تَهْمَةٍ وَيَنْتَفِي
لَكِنْ إِذَا فَرَطَ أَوْ تَعَدَّى
وَالْقَوْلُ الْمُعِيرُ فِي الْمُدَّةِ مَعَ
وَفِي مَسَافَةٍ إِذَا مَا اخْتَلَفَا
وَالْمُسْتَعِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرًا
لِلْمُسْتَعِيرِ الْقَوْلُ مَعَ رُكُوبِهِ
وَحَيْثُ لَمْ يُشَبَّهِ فِيمَا ادَّعَاهُ
لِلْمُسْتَعِيرِ الْقَوْلُ حَيْثُ اخْتَلَفَا
وَالْقَوْلُ لِلْمُعِيرِ فِي الْمَغَابِ
وَمَا عَلَيْهِ لَا يُغَابُ أَى إِذَا
وَحَقُّ الْمُسْتَعِيرِ الْأَشْهَادُ عَلَى

عَلَيْهِ كَالسَّلَاحِ وَالنَّيَابِ
إِنْ حَصَلَتْ بَيِّنَةٌ فِي التَّلَفِ
فِيهِ الضَّمانُ مُطْلَقًا لَا بُدَّ
حَلْفٍ وَعَجَزِ مُسْتَعِيرٍ اجْتَمَعَ
قَبْلَ الرُّكُوبِ هَذَا أَيْضًا عُرْفًا
فِي التَّرَكِّ أَوْ رُكُوبِ مَا قَدْ قُدِّرَا
فِيمَا ادَّعَى إِذَا اتَى بِمُشَبِّهِ
فَالْقَوْلُ لِلْمُعِيرِ لَا سِوَاهُ
فِي رَدِّ شَيْءٍ لَيْسَ يَقْبَلُ اخْتِلَافًا
عَلَيْهِ كَالْحُلِيِّ وَالنَّيَابِ
كَانَ بِإِشْهَادِ عَلَيْهِ أَخْذًا
مُعِيرِهِ بِالرَّدِّ حَيْثُ حَصَلَا

باب الودیعة

وَإِنَّ الْإِبْدَاعَ أَخَى تَوْكِيلٍ
وَحُكْمُ الْإِبْدَاعِ جَوَازُ الْفِعْلِ
أَرْكَانُهُ الْمُوَدَّعُ ثُمَّ الْمُوَدَّعُ
وَيَضْمَنُ الْمُوَدَّعُ إِنْ فَرَطَ فِي
وَحَيْثُ شَيْءٌ عَلَيْهِ سَقَطَا
لَيْسَ عَلَى الصَّحْبِيِّ مِنْ ضَمَانٍ
مَنْ أَعْمَلَ التَّجَرُّ بِشَيْءٍ مُوَدَّعٍ
إِنْ بَاعَهَا وَكَانَتْ غَيْرَ عَيْنٍ

يَحْفَظُ مَالٍ قَالَهُ خَلِيلٌ
لِفَاعِلٍ وَقَائِلٍ فِي الْأَصْلِ
وَنَالَتْ الْأَرْكَانُ شَيْءٌ مُوَدَّعٍ
حَفِظَ وَدِيعَةً وَضَاعَتْ فَاعِرِفِ
يَضْمَنُ عَمْدًا كَانَ مِنْهُ أَوْ خَطَا
وَلَا السَّفِيهِ إِذْ هُمَا سَيِّانٍ
ضَمْنُهُ وَرِنْجُهُ لَهُ فَعَمَ
فَرَبُّهَا خَيْرٌ فِي شَيْئَيْنِ

فِي تَمَنٍّ أَوْ قِيَمَةٍ يَوْمَ الْعَدَا إِنْ بَاعَهَا لِغَيْرِ تَجَرٍّ قُصِدَا
وَمُودَعٌ فِي تَلَفٍ قَدْ صُدَّقَا إِذَا أَدْعَاهُ بَيِّمِينَ مُطْلَقَا
كَذَاكَ فِي الرَّدِّ سِوَى إِنْ حَصَلَا فِي الْقَبْضِ إِشْهَادٌ عَلَيْهِ أَوَّلَا

باب اللقطة

لُقْطَةٌ تَعْرِيفُهَا عَامًّا وَجَبَ بِمَوْضِعٍ كَانَ مَظْنَةً الطَّلَبِ
وَالْعَامُّ فِي الْكَثِيرِ وَالْأَيَّامُ فِي سَفَاسِفِ الْأُمُورِ مِنْهَا فَاعْرِفِ
وَحَيْثُمَا تَمَّ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ حَبَسَ أَوْ تَمَلَّكَ بِهَا قَصْدُ
كَذَا إِذَا شَاءَ تَصَدَّقَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ ضَامِنًا أَوْ عَنْ رَبِّهَا
وَفِي الَّذِي حَقَّرَ جِدًّا مِنْهَا لَا يَجِبُ تَعْرِيفٌ عَلَيْكَ وَكَلَّا
كَذَاكَ مَا يَفْسُدُ بِالتَّأْخِيرِ فِي بَقَائِهِ كُـلُّهُ وَلَا تُعَرَّفِ
يَجِبُ ذَلِكَ فِي حَقِّ الْأَمِينِ خِيَانَةَ النَّفْسِ وَخَوْفَ الْخَائِنِ
وَحَيْثُمَا الطَّالِبُ يَعْرِفُ الْخَرْقَ وَيَعْرِفُ الْوِكَاءَ أَخْذَهَا أَسْتَحَقُّ
وَعَلَّةُ اللَّقْطَةِ لِلْمَلْتَقِطِ فِي مُدَّةِ التَّعْرِيفِ دُونَ شَطَطِ
لَا تُؤْخَذُ الْإِبِلُ فِي الصَّخْرَةِ تَضِلُّ وَتُؤْخَذُ الشَّاةُ وَأَكْلُهَا يَحِلُّ

فصل في الغصب

وَالْغَصْبُ أَخْذُ الشَّيْءِ عَظْمًا فَاعْرِفَا هَذَا فِي الْأَلْفَةِ صَاحٍ عُرْفَا
وَعُرْفًا أَخْذُ الْمَالِ بِالتَّعَدَّى قَهْرًا بِلَا حِرَابَةٍ خُذْ حَدِّي
ثُمَّ الْمُمِيزُ إِذَا مَا غَضَبَا فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُؤَدَّبَا
وَلِأَنَّهُ يُسَجَّنُ مِنْ بَعْدِ الْأَدَبِ وَبَعْدَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ مَا غَضَبُ
وَسَجْنُهُ يَكُونُ بِاجْتِهَادٍ لِأَجْلِ مَا أَوْقَعَ مِنْ فَسَادٍ

مَنْ أَدْعَى بِأَنْ صَالِحًا غَضَبَ
 هَلِ الْيَمِينُ لَازِمٌ مَنْ جُهَلًا
 وَغَاصِبٌ يَرُدُّ الْأَصْلَ كُلَّهُ
 وَلَا يَطِيبُ الرِّبْحُ فِي الْمَالِ لَهُ
 وَفِي الْمَقُومَاتِ قِيَمَةٌ وَفِي
 وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ إِذَا أَدْعَى التَّلَفُ
 غُرْمٌ صَحْنَانٌ وَجَبَا عَلَى الَّذِي
 يَارِثُ أَوْ هِبَةٍ أَوْ بَيْعٍ إِذَا
 وَالتُّعْدَى غَاصِبُ الْمَنَافِعِ
 وَأَمَّا غَيْرُ غَاصِبِ الشَّيْءِ فَلَا
 وَشُبْهُهُ الْمَلِكُ فِي كَوْنِ الْمُسْتَعْلَى
 وَيَضْمَنُ الْغَاصِبُ بِاسْتِئْلَاءِ
 وَلَيْسَ لِلْغَاصِبِ فِي وَقُوعِ
 بِوَطْنِهِ الْأَمَّةُ لَازِمٌ يُحَدِّثُ
 وَوَاطِيًا لِحُرَّةٍ بِالْقَهْرِ

لَزِمَهُ فِيمَا أَدْعَى بِهِ الْأَدَبُ
 أَوْ لَيْسَ بِاللَّازِمِ وَالْأَظْهَرُ لَا
 وَيَغْرُمُ الشَّيْءَ الَّذِي اسْتَعْلَاهُ
 بِتَجَرُّهِ حَتَّى يَرُدَّ أَصْلَهُ
 مِثْلِيٍّ أَلْمِثْلِيُّ عِنْدَ التَّلَفِ
 وَمِمْلَعًا وَصِفَةً مَعَ الْحَلْفِ
 أَنْجَزَ مَقْصُوبٌ إِلَيْهِ فَخُذِ
 عَلِمَ أَنَّ ذَاكَ مَقْصُوبٌ خُذَا
 كَمِثْلِهِ أَيْضًا فِي حُكْمٍ وَاقِعِ
 يَرُدُّ غَلَّةً عَلَى مَا مُنْقَلَا
 أَحَقُّ بِالْغَلَّةِ كَالْمَلِكِ نُقْلُ
 مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
 إِنْفَاقٍ مَقْصُوبِهِ مِنْ رَجُوعِ
 وَيَسْتَرِقُ رَبُّهَا مِنْهَا الْوَلَدُ
 يَجِبُ حُدُّهُ وَدَفْعُ الْمَهْرِ

فصل في ذكر السرقة

مَنْ أَدْعَى عَلَى أَمْرٍ سَرِقَةٍ
 فَإِنْ يَكُ الْمَرْءُ بِفَضْلِ يُعْرِفُ
 وَإِنْ يَكُنْ مُتَّهَمًا وَعَرِيفًا
 يُحْبَسُ مَنْ كَانَ بِهَا لَا يُعْرِفُ
 وَيَلْزَمُ الدَّاعِيَ مَا أَقْرَبَ بِهِ

وَلَمْ يَجِدْ فِيمَا أَدْعَى بَيِّنَةً
 فَحُكْمُ ذَا عَنِ حَالِهِ لَا يُكْشَفُ
 بِهَا فَسَجْنُهُ يَطُولُ فَاعْرِفَا
 وَحَالَهُ عَنْهُ الْإِمَامُ يُكْشَفُ
 فِي سِجْنِهِ مِنْ مُدَّعَى بِهِ أَنْتَبَهَ

وَيُقَطَّعُ السَّارِقُ بِالْعَذْلَيْنِ
وَشَرْطُهُ التَّكْلِيفُ وَهُوَ الْعَقْلُ
وَالْقَطْعُ مِنْ كَوْعٍ فِي يُمْنَى يُعْلَمُ
وَحَيْثُمَا زَادَ فَرَجْلُ يُسْرَى
ثُمَّ مَحَلُّ الْقَطْعِ فِي الرَّجْلَيْنِ
ثُمَّ إِذَا زَادَ عَلَى مَا ذُكِرَ
وَمُنْتَهَى الْحَبْسِ وَطُولُ وَقْتِهِ
أَجْرُهُ حَبْسِهِ فِي مَالِهِ كَذَا
وَبِالرَّجُوعِ أَنَّهُ يُقَالُ
وَحَيْثُ كَانَ بَاقِيًا مَا سُرِقَ
وَسَارِقٌ مُتَّبَعٌ بِمَا سَرَقَ
وَأَخِذَ فِي الْحِرْزِ لَيْسَ يُقَطَّعُ
كَذَلِكَ الْكَفَنُ أَى مِنْ قَبْرِ
لَا يُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ بَيْتٍ إِذَا
وَإِنَّهُ لَا قَطْعَ فِي اخْتِلَاسٍ
كَذَلِكَ لَا قَطْعَ أَتَى فِي ثَمَرٍ
وَلَا فِي جُمَارِ النَّخِيلِ حَقَّقَ
وَعَنَمٍ فِي رَغِيهَا يَا صَاحِبَ
كَذَلِكَ الْقَطْعُ أَتَى فِي ثَمَرٍ
وَيَسْقُوطِ الْغُضُوِّ بِالسَّمَاءِ قَدْ
وَسَارِقٌ مِنْ نَحْوِ كَمْ جَنِبَ

أَوْ بِاعْتِرَافِهِ بِدُونِ مَبْنٍ
مَعَ الْبُلُوغِ هَذَا هُوَ النَّقْلُ
وَبَعْدَ قَطْعِهَا بِفَارٍ تُحْسَمُ
فَقِيدُهُ الْيُسْرَى فَرَجْلُ أُخْرَى
يَكُونُ مِنْ مِفْصَلِي الْكَفَّيْنِ
جُلْدًا مَعَ حَبْسٍ إِذَا مَا عَزَّرَا
لَهُ إِلَى تَوْبَتِهِ أَوْ مَوْتِهِ
نَفَقَةٌ إِنْ كَانَ مَالٌ فَخُذَا
كَيْسَ بِهِ يَسْقُطُ عَنْهُ الْمَالُ
فَرْدُهُ إِذَا عَلَيْهِ أَتَقَفَا
فِي يُسْرِهِ مِنْ بَعْدِ قَطْعِ اسْتَحَقَّ
إِلَّا إِذَا الْإِخْرَاجُ مِنْهُ يَقَعُ
وَمِثْلُهُ كَفَنُ مُرْمَى الْبَحْرِ
دَخَلَهُ بِالْإِذْنِ فِيمَا أَخَذَا
وَلَا عَلَى مُسَاكِرٍ فِي النَّاسِ
مُعَلَّقٍ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ
لأنَّه كَثْمَرٍ مُعَلَّقٍ
إِلَّا لَدَى السَّرْقَةِ مِنْ مَرَاكِحِ
يَسْرُقُهُ سَارِقُهُ فِي الْأَنْدَرِ
سَقَطَ عَنْ ذِي سِرْقَةٍ وَجُوبُ حَدِّ
عَامَّةٍ يُقَطَّعُ دُونَ رَبِيبٍ

وَيُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ هُرَيٍّ^(١) كَذَا مِنْ مَغْنَمٍ وَيَبْتَ مَالٍ فَخُذَا

فصل في الجائحة

وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعَهُ لَمْ يُسْتَطَعْ
عَلَى ثِمَارٍ فِي رُءُوسِ الشَّجَرِ
وَالثَّلْجُ مِنْهَا وَالْجَلِيدُ وَالْمَطَرُ
طَيْرٌ عَدُوٌّ فِتْنَةٌ قَحْطٌ غَرَقٌ
دُودٌ غُبَارٌ عَفْنٌ لِلْفَأْرِ الْعَفَا
فَإِنْ أُجِيعَ ثُلُثٌ فَأَكْثَرَا
وَأَمَّا مَا نَقَصَ فِي الضِّيَاعِ
وَحَيْثُ كَانَ السَّبَبُ الْعَطَشُ لَا
وَمِنْ شُرُوطِ الْوَضْعِ أَنْ تُصِيبَا
وَحَيْثُمَا مَيَّ إِلَى الطَّيِّبِ انْتَهَتْ
وَأَنَّهَا نَائِبَةٌ لَا تَسْقُطُ
وَلَيْسَ فِي الزَّرْعِ دُخُولُهَا يَقَعُ
جَائِحَةٌ الْبُقُولِ تُوضَعُ وَإِنْ

جَائِحَةٌ كَبَرِدٍ إِذَا وَقَعَ
وَذَاكَ شَيْءٌ مُشَبَّهٌُ لِلْحَجَرِ
حَرٌّ وَرِيحٌ وَجَرَادٌ أَنْشَرُ
جَيْشٌ وَنَارٌ سَارِقٌ إِذَا سَرَقَ
وَهُوَ يُبْسُ فِي الثَّمَارِ عُرِفَا
ضَعُ قَدْرَهُ مِنْ ثَمَنِ عَنْ ذِي شِرَا
عَنْ ثُلُثٍ فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ
تَحْدِيدَ فِي الْوَضْعِ عَلَى مَا نُقِلَا
ثَمَرَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْيِبَا
جَائِحَةٌ عَنْ بَائِعٍ فِيهَا انْتَقَتْ
فِيهَا وَلَوْ إِسْقَاطُهَا يُشْتَرَطُ
إِذَا بَيْعُهُ مِنْ قَبْلِ يُبْسِهِ أُنْفَعُ
قَلَّتْ لِعُسْرِ حَصْرِ ثُلْثِهَا أُسْتَقْبِنَ

فصل في العرايا

لِمَنْ ثِمَارٌ نَخْلَاتٍ أَعْرَى شِرَا أَنْ أَزْهَتْ بِحَرْصٍ ثَمَرَا

(١) الهري — بالضم — بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان . وجمعه أهراء . ونسبه في الزاوية الهوري ، وهو محل مخصوص في البيت يوضع فيه القمح أو الشعير .

فِي ذِمَّةٍ يُعْطَى إِذَا الْجَذَازُ حَلَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ يَكُونُ فَأَقْلَ
وَلَمْ يَجْزُ شِرَاهُ أَكْثَرَ سَوَى بَعِينَ أَوْ بَعْرَضٍ أَذْهَاهُ سَوَا
وَلَيْسَ قِ مَعَ زَكَاتِهَا وَكَمَلَتْ وَحَيْثُ مَاتَ قَبْلَ حَوْزٍ بَطَلَتْ
هَلْ حَوْزُهُ أَحَوْزُ الْأَصُولِ أَوْ وَأَنْ يَطْلُعُ طُلُعُ تَاوِيلَانِ فَافْهَمَنْ

فصل في الوصية

يَصِحُّ الْأَيْصَابُ مِنْ كُلِّ مُوصٍ بُثِلَتِ الْمَالِ فَأَذْنَى بُوصَى
حُرٌّ لَهُ مِلْكٌ سَفِيهِ أَوْ صَبِي مَمْنُونٌ وَعَاقِلٌ لِلْقُرْبِ
لِذِي انْتَصَافٍ بِالتَّمْلُكِ وَإِنْ كَانَتْ لِحَمَلٍ بَابِنِ أَوْ لَمْ يَبْنِ
أَيُّ أُسْتَهْلٍ صَارِحًا أَمَّا إِذَا نَزَلَ مَيْتًا فَهِيَ تَبْطُلُ خُذَا
بِمَا التَّمْلُكُ بِهِ يَصِحُّ لَا بِنَحْوِ خَنْزِيرٍ وَخَمْرٍ مَثَلَا
بِلَفْظٍ أَوْ إِشَارَةٍ جَلِيَّةٍ قَدْ أَفْهَمَتْ إِرَادَةَ الْوَصِيَّةِ
وَحَيْثُ كَانَتْ لِمُعِينٍ فَلَا بُدَّ بِإِثْرِ الْمَوْتِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَا
وَلِسَوَى مُعِينٍ كَالْفُقَرَا فَلَا أُشْتَرِاطَ لِلْقَبُولِ ذِكْرَا
وَيَمْلِكُ الْمَوْصَى بِهِ بِالْمَوْتِ إِنْ قَبِلَهُ عَقِبَ مَوْتٍ يَا فُطْنِ
كَذَا عَلَى الْأَصَحِّ إِنْ تَأَخَّرَا قَبُولُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ حَضَرَا
وَلِإِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ ثُلْثٍ مَا قَبْلَ مَمَاتِهِ بِهِ قَدْ عَلِمَا
وَهُوَ لَهُ الرُّجُوعُ فِي وَصِيَّتِهِ فِي مَرَضٍ تَكُونُ أَوْ فِي صِحَّتِهِ
وَلَيْسَ مِنْهَا مَا الْمَرِيضُ بَقَلَهُ مِنْ حُبْسٍ أَوْ هَبَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ
يَبْطُلُ مِنْهَا كُلُّ مَا عَلَى الثُّلْثِ يَزِيدُ إِلَّا أَنْ يُحْيِزَ مَنْ يَرِثُ
وَأَعْتَبَرُوهُ يَوْمَ أَنْ تُنْفَذَا فِي الْمَالِ لَا يَوْمَ الْمَاتِ فَخُذَا
وَبَطَلَتْ لَوَارِثٍ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ بَاقِي الْوَارِثِينَ أَنْفَذَا

وَبَطَلَتْ وَصِيَّةٌ أَيْضًا عَلَى مَعْصِيَةٍ كَشْرَبِ خَمْرٍ مَثَلًا
كَذَلِكَ الرَّدَّةُ أَيْضًا مُبْطَلَةٌ إِنْ وَقَعَتْ مِنْ مُوصٍ أَوْ مِنْ مَوْصَى لَهُ
وَرَدَّةُ الْمَوْصَى بِهِ لَيْسَ لَهَا مِنْ أَثَرٍ كَمَا حَكَاهُ الْفُقَهَاءُ

باب في التدبير

إِنْ عُلِقَ الْعِتْقُ عَلَى الْمَوْتِ عَلَى وَأَنَّهُ حُكْمُهُ الْأَسْتِحْبَابُ
كَذَلِكَ الْأُمَّةُ أَيْضًا أَجْمَعَتْ أَرْكَانُهُ ثَلَاثَةٌ مُدَرَّرٌ
وَلَمْ يَجْزُ بَيْعُ الْمُدَبَّرِ وَلَا إِلَّا إِذَا أَعْتَقَهُ مَنْ اشْتَرَى
وَيُبْطَلُ التَّدْبِيرُ دَيْنٌ سَبَقَا لِلسَّيِّدِ الْخِدْمَةُ مِنْهُ يَارَى
وَوَطْؤُهَا يَجُوزُ إِنْ كَانَتْ أُمَةً دُونَ الَّتِي أَعْتَقَهَا إِلَى أَجَلٍ
وَلَا يَبِيْعُهُمْ وَلَا يَهْبُهَا كَذَا لَهُ أَنْزَاعُ مَا لَهَا إِذَا
مُدَبَّرٌ فِي صِحَّةٍ قَدْ أَعْتَقَا وَإِنْ يَكُنْ فِي مَرَضٍ فَإِنَّمَا
غَيْرِ وَصِيَّةٍ فَتَدْبِيرٌ جَلَا وَأَصْلُهُ الشُّنَّةُ وَالْكِتَابُ
بِأَنَّ هَذَا قُرْبَةٌ قَدْ شُرِعَتْ وَصِيغَةُ نَالِهَا الْمُدَبَّرُ
هَبْتُهُ ، يُفْسَخُ بَيْعُ فِعْلًا قَبِيْعُهُ يُمَضَى وَعِتْقٌ قَدْ طَرَأَ
إِنْ سَيِّدٌ حَيًّا وَإِلَّا مُطْلَقًا^(١) كَذَا أَنْزَاعُ الْمَالِ مَا لَمْ يَمْرُضْ
لِكَوْنِهَا فِي مِلْكِهِ مُسَلَّمةً بِالْإِنْقِضَاءِ قَبْلَ مَوْتِ مُحْتَمَلٍ
وَإِنَّمَا لِلْسَّيِّدِ اسْتِخْدَامُهَا لَمْ يَقْرُبِ الْأَجَلُ أَيْضًا فَخُذَا
بِالْمَوْتِ مِنْ ثُلْثِ مَالٍ مُطْلَقًا يَخْرُجُ مِنْ ثُلْثِ مَالٍ عِلْمًا

(١) هذا البيت للاجهورى ، نقله الناظم فى شرحه ، وليس من منظومة المؤلف (من هامش الأصل).

وَمُعْتَقٌ لِأَجَلٍ قَدْ أُخْرِجَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ حَيْثُمَا الْأَجَلُ جَاءَ

فصل في المكاتب

فَصَلَ لَذِي التَّبَرُّعِ الْمَكَاتِبَةُ نَدَبًا إِذَا بِهَا الرِّقِيقُ طَالِبُهُ
وَأَنَّهَا إِعْتِقَ عَبْدُهُ عَلَى مَالٍ تَرْضِيًا عَلَيْهِ أَجَلًا
وَلَيْسَ لِلْسَّيِّدِ جَبْرُهُ عَلَى كِتَابَةِ عَلَى الْمَشْهُورِ مُنْقَلًا
وَالْقَوْلُ لِلْسَّيِّدِ فِي التَّرَاجُعِ فِي كِتَابَةِ فِي الْأَدَاءِ فَاعْرِفِ
وَفِي التَّنَازُعِ فِي قَدَرٍ أَوْ أَجَلٍ أَوْ جَنْسِهَا فِيهِ خِلَافٌ قَدْ حَصَلَ
وَأَنَّهَا جَائِزَةٌ مِنْ سَيِّدٍ لِعَبْدِهِ بِلَا خِلَافٍ أَحَدٍ
أَزْكَانُهَا سَيِّدٌ فِيهِ رُشْدٌ وَصِيفَةٌ وَعَوَضٌ وَعَبْدٌ
يُنْدَبُ حَطُّ جُزْءٍ عَنْهُ أَعْنَى مَعَ كَوْنِهِ آخِرَهَا لِلْعَوْنِ
وَحُكْمُهُ إِذَا ذَاكَ حُكْمُ الْعَبْدِ مَا بَقِيَ دِرْهَمٌ عَلَيْهِ فَأَعْلَمَا
وَأَنَّهُ كَالْحُرِّ فِي التَّصَرُّفِ الْمُفْتَضَى تَنْمِيَّةَ الْمَالِ اقْتَنَى
وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْتَقَا أَوْ يَهَبَ الْمَالَ إِلَى أَنْ يُعْتَقَا
لِعَجْزِهِ صَارَ كَمَا كَانَ لِذَا يَحِلُّ لِلْسَّيِّدِ مَا قَدْ أَخَذَا
وَطَهُ الْمَكَاتِبَةُ لَيْسَ يُسْتَحَلُّ لِسَيِّدٍ وَالْوَلَدُ الطَّارِي دَخَلَ
كَذَا الْجَمَاعَةُ يُكَاتِبُونَ وَبَادَأَ الْكُلُّ يُعْتَقُونَ
لَأَنَّهُمْ فِي الْقَدَرِ صَارُوا أَحْمَلَ وَيَدْفَعُ الْجَمِيعَ عَنْهُمْ ذُو الْأَ

باب العتق

الْعِتْقُ فِي الشَّرْعِ خُلُوصُ الرَّقَبَةِ مِنْ رِقٍّ قَدْ أَصَابَهَا فَأَذْهَبَهُ
وَحُكْمُهُ النَّدْبُ يَكُونُ فِي الطَّلَبِ وَأَنَّهُ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ
أَزْكَانُهُ الْمُعْتَقُ ثُمَّ الْمُعْتَقُ وَصِيفَةٌ أَيْضًا عَلَى مَا حَقَّقُوا

وَجُوهُهُ وَصِيَّةٌ تَدْبِيرُ
يَصَحَّ إِعْتَاقُ الْمَكْلَفِ بِلَا
وَالْفَرِيمِ رَدُّهُ أَوْ بَعْضُهُ
أَوْ يَسْتَفِيدُ مَالًا قَدَرَهُ وَلَوْ
وَأَنْ مَنْ أَعْتَقَ بَعْضَ عَبْدِهِ
ثُمَّ بِالْحُكْمِ عَلَى مَا شُهِرَا
وَلِنْ يَكُنْ مَعَهُ شَرِيكٌ قَوْمًا
وَبِشُرُوطٍ سِتَّةٍ مَعْلُومَةٍ
وَكُونُهَا عَنِ الْمَتْرُوكِ تَفْضُلُ
إِسْلَامُ مُعْتَقٍ أَوْ الْعَبْدِ ابْتِدَا
عَلَى الْمَثَلِ بَعْبَدِهِ بِمَا
إِنْ كَانَ مِنْ حُرِّ رَشِيدٍ مُسْلِمٍ
كَأَوْسَمَ بِالنَّارِ وَفَقْدِ الْعَيْنِ
لَا عِتْقَ فِي الثَّلَاثِ مِنْ مَجْنُونٍ
وَذِي الْخَطَا وَالْعَبْدِ وَالذَّمَّى
مِنْ زَوْجَةٍ وَمَنْ مَرِيضٍ جُعِلَتْ
وَمَالِكٌ لِأَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدٍ
أَوْ وَلَدٍ أَيْضًا مِنَ الْبَنَاتِ
أَوْ لِأَخٍ لِأَبٍ أَوْ لِأُمٍّ
وَأَنْ مَنْ أَعْتَقَ أَيْضًا حَامِلًا

كِتَابَةُ بَقَاتٍ يَا خَبِيرُ
حَجَرٍ وَلَا دِينَ مُحِيطٍ حَصَلًا
إِلَّا لِعِلْمٍ أَوْ لَطُولِ وَقْتِهِ
قَبْلَ نَفُوزِ الْبَيْعِ هَكَذَا حَكَمُوا
أَوْ عُضُوا مِنْ أَعْضَائِهِ كَيْدِهِ
سِوَاهُ كَانَ مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا
كُلُّ عَلَيْهِ وَبِعْتَقٍ حُكْمًا
تَقْوِيَهُ يُسَرُّ وَدَفْعُ الْقِيَمَةِ
وَعِتْقُهُ بِالْإِخْتِيَارِ يَحْصُلُ
عِتْقٍ مِنَ الْعِتْقِ إِذَا قَدْ أَفْسَدَا
يَشِينُهُ عَمْدًا بِِعْتَقٍ فَاحْكُمَا
مُكْلَفٍ تَمَثِيلُهُ فَلْتَعْلَمَ
وَقَطْعَ بَعْضِ جَسَدٍ أَوْ أُذُنٍ
وَذِي صَبَا وَسَفَهٍ مَدِينٍ
بِعَبْدِهِ الذَّمَّى يَا بُنَى
فِي ثَلَاثٍ فَدُونَهُ إِنْ فُعِلَتْ
مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَلَدٍ مِنَ الْوَلَدِ
أَوْ جَدِّهِ أَيْضًا أَوْ الْجَدَّاتِ
أَوْ لِهَمَّا يُعْتَقُ دُونَ حُكْمٍ
كَانَ الْجَنِينُ مِنْهَا حُرًّا نَازِلًا

فصل في ذكر الولاء

لِلْمَالِكِ الْحَرُّ لَدَى إِعْتِقِ عَنْهُ الْمُسَاوِيَّ الْوَلَاءَ بَاقٍ
وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ أَيْضًا وَلَا هِبَتُهُ لِأَحَدٍ أَغْنَى الْوَلَاءَ
يَكُونُ فِي الْعِتْقِ عَنِ الْغَيْرِ الْوَلَاءَ لِذَلِكَ الْغَيْرِ عَلَى مَا نَقُلَا
إِنْ أَعْتَقَ الْكَافِرُ عَبْدًا مُسْلِمًا كَانَ الْوَلَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ فَأَعْلَمَا
كَذَا الرَّقِيقُ حَيْثُ عِتْقُ يَفْعُ مِنْهُ وَكَانَ مَالُهُ يُنْتَزَعُ
وَحَيْثُمَا أَسْلَمَ عَبْدٌ فَالْوَلَاءُ عَادَ لِسَيِّدِهِ بِإِسْلَامِهِ تَلَا

باب الشفعة

وَشُفْعَةٌ أَخْذُ الشَّرِيكِ حِصَّتِهِ
أَزْكَائِهَا الْمَأْخُوذُ مِنْهُ أَخْذُ
وَلِنَّمَا الشُّفْعَةُ فِي الْمَشَاعِ
فِي قَابِلِ الْفِسْمَةِ تَأْتِينَا وَلَا
أَوْ فِي طَرِيقِ عَرْضَةٍ لِدارِ
وَحَيَوَانٍ كُلِّهِ وَعَرْضِ
وَلَا لِذِي عُلُوٍّ شُفْعَةٌ عَلَى
كَذَاكَ لَا شُفْعَةٌ فِي زَرْعٍ وَلَوْ
كَذَاكَ لَا شُفْعَةٌ فِي الْمِيرَاثِ
كَذَاكَ لَا شُفْعَةٌ فِي بَيْعِ فُسْدٍ
وَتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ فِي الشَّقْصِ إِذَا
وَسَقَطَتْ شُفْعَةُ ذِي الْحُضُورِ
جَبْرًا شِرَاءً وَبِشْرَعٍ مُثَبَّتَةٌ
وَمَا بِهِ يُؤْخَذُ شَيْءٌ مُؤْخَذُ
مِنْ الْعَقَارِ بَعْدَ الْإِبْتِياعِ
شُفْعَةٌ فِيمَا قَسَمَهُ قَدْ حَصَّالًا
مَعَ قَسَمٍ مَتَّبِعٍ لَهَا يَا قَارِي
بُئْرٍ وَعَيْنٍ بَعْدَ قَسَمِ الْأَرْضِ
ذِي سُفْلٍ كَالْعَكْسِ أَوْ جَارٍ تَلَا
بَيْعَ بَارِضِهِ وَدَيْنٍ قَدْ حَكَمُوا
وَوَقَعَ الْخِلَافُ فِي الْمَقَانِي
أَوْ فِي كِتَابَةِ تَبَاعٍ لِأَحَدٍ
عَنْ عَوَضٍ يُعْطَى كَفِيٍّ مَهْرٍ خُذَا
بَعْدَ مُضِيِّ الْعَامِ فِي الْمَشْهُورِ

وغياب غيبته بعيده كذا كذا العذر كذا كذا الاذى
تسقط إن أسقطها واعتبرا وليس الإسقاط بلازم لمن
ولا لمن إسقاطه قد بانا وبعده وقبل علم الثمن
ويوقف الشفيع لا يؤخر وتملك الشفعة بالأداء
وأنها تورث عمن وجبت ولا يجوز للشفيع أن يهب
بقسم بين الشركاء ما وجبا وكل ما حط بعيب وجدا
وحينما اختلف مشتر ومن فالقول قول مشتر فيه معا
وحيث لم يشبه فلا يصدق وقيل هو مطلقا للشاري

فمطلقا شفيعته مفيدة من ظالم إذا بها قد أخذ
إسقاطها إن كان من بعد الشرا أخير بالكذب في عالي الثمن
أنه قبل البيع كيف كانا يلزمه إسقاطها فاستثنى
في الأخذ أو في الترك فيما شئروا كذا بالإشهاد أو القضاء
له في قول مالك كما ثبت أو أن يبيع ماله منها وجب
من شفيعه لم يقدر الأنصبا خط عن الشفيع قولا واحدا
كان شفيعه في مقدار الثمن يمينه في مشيه به ادعى
والقول للشفيع فيما حققوا وقيل بالتقويم والخيار

فصل في القسمة وأنواعها

وجازت القسمة في الأصول وعند مالك يبيع تلتحق
أقسامها تهايو تراضى وكل ما أنقسم من غير ضرر
وغيرها أيضا فخذ مقولي وقيل فيها إنها تميز حق
وقرعة خذها بلا اعتراض وقسمه بالفعل جوز إن صدر

من رُبْعِ أَى بِنَاءٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ
 فَإِنْ أَبَى بَعْضٌ وَبَعْضٌ طَلَبًا
 وَلَمْ يَجْزُ أَنْ كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ
 وَلَا يَجُوزُ قَسْمُ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ
 كَقَسْمِهِ بِأَصْلِهِ عَلَى الْبَقَا
 وَأَمَّا قَسْمُ بَادِي الصَّرْحِ مَعَ
 وَقِسْمَةُ الْقُرْعَةِ لَا تَكُونُ
 وَلَا بُودَى أَحَدٍ فِيهَا هُنَا
 وَأَنْ يَكُنْ تَرَاوُجٌ لَمْ يَجْزِ
 بِقَاسِمٍ يُعَدَّلُ الْمَقْسُومُ
 وَأَجْرَةُ الْقَاسِمِ لِلشَّيْءِ عَلَى
 وَانْهَائِهَا وَقَعَتْ شَرْعِيَّةٌ
 عِنْدَ الرَّاظَاةِ بِلَا تَعْدِيلٍ
 وَقِسْمَةُ الْقُرْعَةِ تُنْقَضُ إِذَا
 مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ أَطْلَاعِهِ مَضَى
 لِأَبَدٍ مِنْ حَلْفِهِ عَلَى عَدَمٍ
 وَتُنْقَضُ الْقِسْمَةُ أَيْضًا إِنْ طَرَأَ
 أَوْ وَارِثٍ أَوْ دَيْنٍ أَوْ وَصِيَّةٍ
 وَالْقَوْلُ فِي الْقَسْمِ لَدَى اِغْتِلَالٍ
 وَمُدَّعَى الْبَتِّ بِالْإثْبَاتِ أَمْرٌ
 وَالْقَوْلُ فِي وَقُوعِهَا لِمَنْ نَفَى
 وَمُدَّعَى الْوُقُوعِ يُثْبِتُ فَإِنْ
 أَوْ حَيَوَانٍ يَأْخُذُ أَوْ عَرْضٍ
 قَسْمًا فَيُجْبَرُ الَّذِي مِنْهُمْ أَبَى
 وَمَنْ أَبَى الْبَيْعَ عَلَيْهِ يُجْبَرُ
 قَبْلَ الصَّلَاحِ إِنْ عَلَى الْبَقَا اسْتَمَرَ
 أَمَّا عَلَى الْجَدِّ فَلَيْسَ يُتَّقَى
 أَصُولُهُ فَإِنَّهُ مِمَّا أُمْتَنَعَ
 إِلَّا فِي جَنْسٍ وَاحِدٍ يَبِينُ
 مِنْ شُرَكَاءِ الشَّرِيكِ تَمَنَّا
 قَسْمٌ سِوَى مَعَ التَّرَاضَى أَجْزِ
 وَوَاحِدٌ يَكْفِي بِهِ يَقُومُ
 عَدَدُهُمْ كَكِتَابَةِ الرَّسْمِ تَلَا
 تَلَزَمَ لَمْ تُنْقَضْ وَلَوْ عَيْنِيَّةٌ
 لِأَنَّهَا كَالْبَيْعِ فِي التَّمْثِيلِ
 وَقَعَ فِيهَا فَاحِشُ الْغَبْنِ خُدَا
 وَقْتُ يُصَيِّرُ لَهُ بِهَا رِضَا
 رِضَاهُ عِنْدَ الْإِطْلَاعِ بِقَسْمٍ
 مَا يُوجِبُ النِّقْضَ كَغَيْبِ ظَهْرٍ أَوْ
 أَوْ اسْتِحْقَاقِ خِصَّةٍ سِوَايَةٍ
 لِمُدَّعَى قِسْمَةِ الْإِسْتِغْلَالِ
 هَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَصَحِّ قَدْ ذُكِرَ
 وَقُوعُهَا أَيْضًا إِذَا مَا اخْتَلَفَا
 عَجَزَ فَالْآخِرُ يَحْلِفُ اسْتَقْنِ

فصل في الصدقة والهبة

صَدَقَةٌ تَجُوزُ شَرْعًا إِلَّا
وَلَمْ يُحِطْ بِمَالٍ مَنِ تَصَدَّقَا
وَلَا رُجُوعَ فِيهَا ثُمَّ إِنْ رَجَعَ
وَمِلْكُهَا بِالْإِثْرِ غَيْرُ مُتَمَنِّعٍ
وَيُسْتَحَبُّ كَوْنُهَا بِأَصْحَابِي
تَلْزَمُ بِالْقَوْلِ وَبِالْقَبْضِ تَتِمُّ
وَمِثْلُهَا الْهَبَةُ فِيمَا ذَكَرَا
وَمَنْ تَصَدَّقَ عَلَى أَوْلَادِهِ
أَرْكَأَهَا الصَّيْفَةُ شَيْءٌ لَا يُوْهَبُ
وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تُعَايِنَا
وَشَيْءٌ لَا يُوْهَبُ يُحَازُ أَغْنَى
وَمَنْ أَبَى الْحَوْزَ عَلَيْهِ جُبِرَا
وَتَبْطُلُ الْهَبَةُ إِنْ تَأَخَّرَا
وَمِثْلُهَا هِبَتُهُ لِثَانِي
كَذَا إِذَا مَنِ وَاهِبٍ عَتَقَ حَصَلَ
كَذَا مَنْ أَسْتَوْلَدَ عِنْدَهُ الْأُمَةُ
وَحَاضِرٌ لِفَائِدٍ يَحُوزُ مَا
وَمَا تَعَيَّنَ لِشَخْصٍ وَبُتِلَ
فِيهِ الضَّمَانُ أَمَا مَا لَمْ يُبْتَلِ
وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى مَا تَخْرُجُهُ

فِي مَرَضِ الْمَوْتِ إِذَا مَا حَلَا
دَيْنٌ فَإِنْ أَحَاطَ فَهِيَ تُقْتَى
كَانَ عَلَى الْمَشْهُورِ مَكْرُوهًا وَقَعَ
قَبْلَ الْحَيَازَةِ وَبَعْدَهَا أَتَسَعُ
مِنْ أَنْفَسِ الْمَالِ وَفِي الْأَقَارِبِ
وَهَذَا مِنْ مَذْهَبِ مَالِكٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الرَّحْمَنُ أَوْ لِلْفُقَرَا
لَمْ يَرْجِعِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ بِهِ
كَذَاكَ مَوْهُوبٌ لَهُ وَوَاهِبٌ
بَيْنَهُ فِيهِمَا حَوْزًا كَانِنَا
عَنْ وَاهِبٍ وَلَوْ يَدُونِ إِذْنِ
حَيَازَةٍ كَذَا الْقَبُولُ أَعْتَبِرَا
حَوْزُهَا لِلدَّيْنِ الْمُحِيطِ إِنْ طَرَا
وَحَازَ هَذَا الثَّانِي فِي الْبُطْلَانِ
سَوَاءٌ كَانَ نَاجِزًا أَوْ لِأَجَلٍ
أَيْضًا وَلَا قِيَمَةَ لِلْمَوْهُوبِ لَهُ
يَكُونُ أَيْضًا شِرْكَةً بَيْنَهُمَا
مُنْعَ صَرْفُهُ لِغَيْرِهِ يُقْبَلُ
فَصَرْفُهُ لِلغَيْرِ مَكْرُوهٌ جَلِي
لِسَائِلِ أَيْ وَلَا تَحْدُهُ

يُسْكِرُهُ صَرْفُهُ فِي مَالِكَ وَلَا يَحْرُمُ ذَلِكَ إِلَّا حَيْثُ مُبْتَلًا
وَمَنْ يَصِيحُ قَبْضَهُ وَفَرَطًا نِي قَبْضٍ مَا صَارَ إِلَيْهِ بِالْعَطَا
بَطَلَ حَقُّهُ بِلَا مُنَازَعٍ إِنْ فَاتَهُ التَّلَافُ قَبْلَ الْمَانِعِ

فصل في الاعتصار

وَاللَّابِ أَعْتَصَارُ مَا لَا بِنَ يَهَبُ لِلْحُبِّ مِثْلُ الْأُمِّ مَا حَيَّ أَبُ
فِي الْعَقْدِ لِلْهَبَةِ يُذَكِّرُ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْمُؤْتَمُونَ الْعُقَلَا
هَذَا إِذَا لَمْ يُحْدِثِ الْمُوهُوبُ لَهُ فِي هَبَةٍ شَيْئًا كَيْسَجَ فَعَلَهُ
كَحَادِثٍ مِنْ دَيْنٍ أَوْ مِنْ فَقْرٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ مَرَضٍ فَلَمْ تَدِرْ
أَوْ التَّزْوِجِ فَحَيْثُ وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاعْتَصَرَ مُنْجَعٌ
وَهَبَةً إِنْ كَانَ قَصْدُ رَبِّهَا ثَوَابُهَا مِنْ مُوهُوبٍ لَهُ بِهَا
أَثَابَهُ قِيَمَتَهَا أَوْ رَدَّهَا وَحَيْثُ قَاتَتْ أُعْطِيَ قِيَمَةً لَهَا
هَذَا إِذَا كَانَ يُظَنُّ أَنَّ مَرَادَهُ بِهَا الثَّوَابُ مِنْهَا
يُعْرِفُ ذَلِكَ بِالِاسْتِدْلَالِ عَلَيْهِ مِنْ قَرَأَنِ الْأَحْوَالِ
وَهَبَةٍ مُطْلَقَةً وَيُدْعَى ثَوَابُهَا فِيهَا لِعُرْفِ رُجْعًا
يُسْكِرُهُ أَنْ يَهَبَ مَالًا كُلَّهُ لِبَعْضِ أَوْلَادِهِ لَهُ أَوْ جُلَّةٍ
بِشَرَطٍ إِلَّا يُمْنَعُ الْبَاقُونَ خَوْفًا بِالْإِنْفَاقِ يُطَالِبُونَ
أَمَّا إِذَا وَهَبَ شَيْئًا قَلَّ مِنْ مَالِهِ فَسَائِعٌ قَدْ حَلَّ
ثُمَّ التَّصَدَّقُ بِمَالٍ كُلِّهِ لِلْفُقَرَاءِ جَائِزٌ بِشَرَطِهِ
أَمَّا التَّصَدَّقُ بِشَيْءٍ يَفْضُلُ عَنِ الْمُتَوَنَةِ فَذَلِكَ أَفْضَلُ

باب الوقف

فَصْلٌ وَصَحَّ وَقْفُ مَمْلُوكٍ وَإِنْ
وَيَدْخُلُ الْمَثَلِيُّ وَالْمَقْوَمُ
كَعَبْدٍ يُوقَفُ عَلَى الرِّضَى وَلَمْ
وَصَحَّ فِي جُزْءٍ مُشَاعٍ يَنْقَسِمُ
فِي وَقْفٍ مِثْلِيٍّ أَتَى التَّرَدُّدُ
فِي كُلِّ مَا بَعَيْنِهِ لَا يُعْرِفُ
أَنْ كَانَ الصَّيِّمَةُ شَيْءٌ يُوقَفُ
وَالْحَوْزُ شَرْطُ قَبْلِ مَوْتٍ أَوْ مَرَضٍ
وَهَذَا حَيْثُ الْوَقْفُ قَدْ كَانَ عَلَى
وَالْحَوْزُ فِي الْآبَارِ وَالْمَسَاجِدِ
وَيَقْبِضُ الْوَصِيُّ لِلْمَحْجُورِ
حَيَاةُ الصَّبِيِّ أَوْ ذِي السَّفَةِ
بِصِحَّةِ الْإِشْهَادِ يُكْتَفَى لَدَى
وَيَنْفَدُ الْوَقْفُ إِذَا مَا قَدْ مَآ
وَصَحَّ وَقْفُ الدَّارِ بَانْتِقَالِهِ
وَعَوْدُهُ إِلَيْهَا بَعْدَ عَامٍ
وَالْوَقْفُ قَدْ صَحَّ عَلَى الذَّمِّ
وَفِيهِ لَا يُشْتَرَطُ التَّنْجِيزُ بَلْ
كَذَا إِذَا أُطْلِقَ فِيهِ فَعَلَى
كَذَا لَا يُشْتَرَطُ الْقَائِدُ

بَغَيْرِ حُكْمٍ حَاكِمٍ بِهِ أُسْتَبِينَ
وَالْحَيَوَانَ نَاطِقٍ وَأَبْنَكُمُ
يُقَصَّدُ بِهِ ضَرَرُهُ لِمَنْ خَدَمَ
وَفِيهِ إِنْ لَمْ يَنْقَسِمِ خَلْفَ عِلْمٍ
وَالْمَذْهَبُ الْجَوَازُ لَكِنْ يُوجَدُ
وَالْقَوْلُ بِالْمَنْعِ هُوَ الْمَضْعَفُ
كَذَاكَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ وَاقِفُ
مَوْتٍ أَوِ الدِّينِ الْحَيْطُ إِنْ عَرَضَ
مُعَيَّنٍ أَمَا عَلَى الْغَيْرِ فَلَا
وَفِي الْقَنَاطِرِ يَرْفَعُ لِلْيَدِ
كَمَا لَهُ يَحْزَنُ فِي الْمَشْهُورِ
صَحِيحَةٌ إِنْ وَقَعَتْ لِنَفْسِهِ
تَعَذَّرَ الْحَوْزُ لِعَذْرِ قَدْ بَدَأَ
وَاقِفُهُ لِقَبْضِهِ مُقَدِّمًا
مِنْهَا وَبِاخْلَاءٍ مِنْ أَثْقَالِهِ
لَا يُبْطَلُ الْوَقْفُ بِلَا لِمَاهِمٍ
كَذَا عَلَى الْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ
يَصِحُّ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لِأَجَلٍ
تَنْجِيزِهِ حِينَئِذٍ قَدْ مُحِلًّا
فِي صَحَّةِ الْوَقْفِ أَى التَّخْلِيدِ

لَمْ يُشْتَرَطْ تَعْيِينُ مُصْرِفٍ وَفِي
 لَمْ يُشْتَرَطْ قَبُولُهُ إِذَا جَرَى
 وَاشْتَرَطَ الْقَبُولُ إِنْ كَانَ عَلَى
 يَرْجِعُ حَيْثُ رَدَّهُ الْمَعِينُ
 وَشَرَطَهُ الْجَائِزُ فِيهِ يُنْبَعُ
 كَشَرَطِهِ الْبَيْعُ لِمَنْ هُوَ أَفْقَرُ
 وَمَنْ يَمُتْ مِنَ الْمَعِينِينَ
 يُؤْثَرُ أَهْلُ حَاجَةٍ بِالْغَلَّةِ
 وَحَيْثُ فِي الْفَقْرِ فِي الْغِنَى اسْتَوَوْا
 وَأَنَّهُ يُسَوَّى فِيهِ حِينَ
 يَبْطُلُ إِنْ شَرَطَ أَنَّ الذَّظَرَ
 وَكَسْبِهِ لَمْ يَحْزَ كَحُبْسِهِ
 كَعَوْدِهِ قَبْلَ مُضِيِّ عَامٍ
 كَذَا إِذَا جَعَلَ وَقَعَهُ عَلَى
 وَالْمَذْهَبُ الصَّحَّةُ فِي ذَلِكَ مَعَ
 وَيَبْطُلُ الْوَقْفُ عَلَى الْحَرْبِيِّ
 وَالْأَصْلُ مِنْهُ لَمْ يُبَيْعْ وَلَمْ يَخْرَبْ
 كَالْفَرَسِ الْكَلْبِ كُلُّ مَا أَنْعَدَمَ
 تَمَنُّهُ فِي مَثَلِهِ يُجْعَلُ أَوْ
 وَحَيْثُ عَنْ شِرَاءٍ مِثْلٍ قَلَّ
 وَيُنْبَعُ حُبْسٍ جَائِزٌ لِقَوْسَعَةٍ
 وَمَنْ أَبَاهُ لَا تَسَاعَ مَا ذُكِرَ

غَالِبِ مُصْرِفِ الْبِلَادِ فَاصْرِفْ
 عَلَى سِوَى مُعَيَّنٍ كَالْفُقَرَا
 مُعَيَّنٍ أَهْلٍ كَزَيْدٍ مَثَلًا
 لِلْفُقَرَاءِ هَكَذَا مُبَيَّنٌ
 بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ كَيْفَ مَا وَقَعَ
 لِبَيْعِ حَظِّهِ يَجُوزُ إِنْ صَدَرَ
 فَحَظُّهُ يَكُونُ لِلْبَاقِينَ
 حَتَّى أَوْ الشُّكْنَى لِسَدِّ الْخَلَّةِ
 يُؤْثَرُ أَقْرَبُ عَلَى الْغَيْرِ حَاكِمًا
 تَحْيِيْسِهِ عَلَى مُعَيَّنِينَ
 فِيهِ لَهُ لِكُونِهِ قَدْ حَجَّرَا
 أَيْضًا عَلَى مَعْصِيَةٍ أَوْ نَفْسِهِ
 لِدَارِ سُكْنَاهُ فَخُذْ نِظَامِي
 أَبْنَائِهِ دُونَ الْبَنَاتِ بَطَلًا
 كَرَاهَةٍ فِي فِعْلِهِ إِذَا وَقَعَ
 وَأَنَّهُ بِالْعَكْسِ لِلذِّمَى
 وَجَازَ بَيْعُ فَرَسٍ حُبْسٍ كَلْبٍ
 نَفْعُهُ كَالْكَلْبِ أَمْرَاضُ هَرَمٍ
 بِهِ يُعَانُ فِي شِرَاءِ الْمِثْلِ حَاكِمًا
 فَرَّقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ
 فِي مِثْلِ مَسْجِدِ صَلَاةٍ جُمُعَةٍ
 مِنْ أَهْلِهِ فَهُوَ عَلَى الْبَيْعِ جَبْرٌ

وَيُشْتَرَى بِثَمَنِ مَا يُجْعَلُ
فَإِنْ أَبَوْا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ رِضًا
وَذَاتُهُ تَبْقَى لِلْمَلِكِ الْوَاقِفِ
كَذَا إِذَا الْوَقْفُ الْمُؤَبَّدُ انْقَطَعَ
كَذَاكَ كُلُّ امْرَأَةٍ لَوْ رُجِلَتْ
ثُمَّ إِذَا عَصَبَةٌ قَدْ تَقَطَّعَتْ
ثُمَّ التَّعَارُضُ بِرَبْعِ خَرِبٍ
يُرَدُّ بَيْعُ مَوْقُوفٍ عَلَيْهِ مَا
وَوَقَعَ الْخِلَافُ فِي الَّذِي اشْتَرَى
أَوَّلًا عَلَيْهِ شَيْءٌ أَمَّا إِنْ عَلِمَ
ثُمَّ أَقْتَضَاهُ الثَّمَنُ الْمَدْفُوعُ
إِنْ مَاتَ بَائِعٌ وَلَمْ يَتْرِكْ وَفًا
فَالْمُشْتَرَى لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ وَفِي
وَقِيمَةُ الْوَقْفِ عَلَى مَنْ هَدَمَهُ
وَقِسْمَةُ الْبَنَاتِ فِيهِ مُنْعَتٌ
إِنْ أَطْلُقَ الْوَاقِفُ فِي لَفْظِ الْوَلَدِ
لَا وَلَدُ الْبِنْتِ وَإِنْ ذَكَرَ حَصَلَ
كَتْمُ قَوْلِهِ عَلَى بَنِيهِ وَعَلَى

حُبْسًا مَكَانَهُ إِذَا مَا يُفْعَلُ
يُجْعَلُهُ فِي مِثْلِهِ فَلَا قَضَا
لَهُ وَإِنْ مُنِعَ مِنْ تَصَرُّفٍ
فَهُوَ لِأَقْرَبِ فَقِيرٍ قَدْ رَجَعَ
لِعَصَبَتٍ فِي الْمَرْجِعِ أَيْضًا دَخَلَتْ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ رُجْعُ
بِرَبْعِ غَيْرِ خَرِبٍ مِمَّا أُلِيَ
وَقِفٌ وَيُزَجَرُ إِذَا مَا عَلِمَا
وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ هَلْ يُعْطَى الْكِرَا
فَبِاتِّفَاقِ الْكِرَا لَهُ لَزِمَ
فِي تَلْفٍ مِنْ غَلَّةِ الْمَبِيعِ
بِهَا أَقْتَضَى مِنْ ثَمَنِ قَدْ عُرِفَا
مَصْرُفِهِ يُصْرَفُ حُبْسًا فَاقْتَرَفِي
كَغَيْرِهِ مِنْ مُتْلِفٍ مُنْحَتِمَةٍ
قِسْمَةُ الْأَنْفَاعِ فِيهِ جُوزَتْ
فَوَلَدُ الذَّكَورِ خُصَّ لَمْ يُرَدِّ
لِبْنَتِ صُلْبٍ وَلَدَتْ لَهَا دَخَلَ
عَقِبِهِ ذُرِّيَّتِي قَدْ شَمَلَا

فصل في العمرى وما يلحق بها

وَعَلَّةُ الْأَصُولِ حَيْثُ وَهَبَتْ
أَوْ مَدَّةً مَعْلُومَةً تُسَمَّى
طُولَ حَيَاةِ الْمَعْطَى عُمَرَى نَدَبَتْ
وَحَوَازُهَا بِحَوَازِ أَصْلِ تَمَّا

وَهِيَ لَدَى بَعْضِ ذَوِي الْمُلُومِ
يَجُوزُ لِلْعُمَرِ بَيْعُ الْعُمَرِ
وَهَبَةُ الْغَلَّةِ حَيْثُ كَانَتْ
وَهَبَةُ فِي خِدْمَةِ الْعَبِيدِ
وَالْحَوَزُ فِيهِمَا مَعًا قَدْ لَزِمَا
طَوْلُ حَيَاةٍ مُنْمَحٍ أَوْ مُخْدَمِ
أُجْرَةُ رَاعِي حَيَوانٍ مُنْمَحَتْ
شِرَاؤُهَا لِمَانِحٍ قَدْ جَاَزَ
فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْعُمُومِ
مِنْ مُعْمَرٍ أَوْ وَارِثٍ فَلْيُذَرِّ
مِنْ حَيَوانٍ مِْنَحَةٌ قَدْ جَاَزَتْ
تُسَمَّى إِخْدَامًا بِلَا تَرْدِيدِ
وَهُوَ لِحَوَزِ الْحَيَوانِ فاعِلُما
أَوْ أَمَدٌ مَعِينٌ فَلْتَعْلَمَ
غَلَّتُهُ مِنْ مَانِحٍ قَدْ أُخِذَتْ
بِمَا يُرَى تَأْخِيرًا أَوْ إِنْجَازًا

باب في علم الفرائض

عِلْمُ الْفَرَايِضِ جَلِيلُ الْقَدَرِ
قَدْ رَغِبَ النَّبِيُّ فِي تَعَلُّمِهِ
وَقَدْ رَوَوْا فِيهِ عَنِ الرَّسُولِ
وَأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُنْزَعُ
وَأَنَّهُ فَرَضَ عَلَى الْكِفَايَةِ
لِلْإِثْرِ أَرْكَانٌ عَلَى مَا ذُكِرَا
أَسْبَابُهُ النِّكَاحُ وَالْوَلَاةُ
شُرُوطُهُ ثَلَاثَةٌ تَقْدُمُ
فِي وَارِثٍ بَعْدَهُ عِلْمٌ حَصَلَا
يَمْنَعُهُ كُفْرُهُ وَرَقُّ قَتْلِهِ
كَذَلِكَ الْإِشْكَالُ قَبْلَ الْكَشْفِ
إِنَّ الرِّجَالَ الْوَارِثِينَ عَشْرَةٌ
وَهُوَ لِطَالِبِ عَظِيمِ الْأَجْرِ
كَذَلِكَ فِي التَّعْلِيمِ وَنَ مُعَلِّمِهِ
أَنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ خُذْ مَقُولِي
كَمَا مِنَ الْحَدِيثِ هَذَا يُسْمَعُ
جَاءَتْ لَنَا عَنْهُمْ بِهِ الرَّوَايَةُ
مَالٌ وَوَارِثٌ وَحَظٌّ قُدِّرَا
وَنَسَبٌ ثَلَاثَةٌ سَوَاةُ
مَوْتٍ لِمَوْرُوثٍ حَيَاةٌ تُعْلَمُ
فِي جِهَةِ تَقْضِي إِرْثًا يُجْتَلَى
عَمْدٍ وَشَكٍّ وَلِعَانٍ يَقُولُ
لِيَكُونَ مَنْ حَلَّ بِهِ فِي وَقْفٍ
هَذَا عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُخْتَصَرَةِ

الإبنُ وابنه وإن سفلَ أبٌ والأخُ مطلقاً شقيقاً أو لأمٌ وابنُ الأخِ الشقيقُ أو للأبِ عمٌ وإن كلى، زوجٌ ومولى النعمة وأنّ الوارثاتِ يا ذَا القارى بنتٌ وبنتُ ابنٍ وإن هي سفلتُ والأختُ والزوجةُ أيضاً وكذا والجدُّ للأبِ وإن علّا الحسبُ أو لأبٍ أيضاً والأطلاقُ يعمُ شقيقٌ أو للأبِ وابنه يؤمُّ وذلكَ المعتقُ فأعرفِ إسمه من النساءِ سميعٌ باختصارٍ أمٌ وجدّةٌ وإن هي علّتْ مولاةٌ نعمةٌ تمامها خذاً

فصل في الفروض المقدرة

والإرثُ نوعانِ هما للإوارثِ إن الفروضَ ستةٌ أصولُ نصفٌ ورُبُعٌ ثُمْنٌ ثُلثٌ فالنصفُ فرضُ البنتِ للصلبِ معاً والأختِ للأبِ وللأمِّ كذاً والزوجِ أيضاً مع فقْدِ حاجِبِ والرُبُعُ فرضُ الزوجِ حيثُ وجدَا وثمانُ لزوجَةٍ يكونُ معُ ثُلثٌ لأمٍّ حيثُ حاجِبٌ فقِدَ والثُلثانِ فرضُ الإثنتينِ وتستحقُّ النصفَ إحداهنَّ وسُدُسٌ هو ميراثُ للأبِ والأمِّ مع وجودِ حاجِبٍ كذاً فرضٌ وتعصيبٌ بدونِ ثالثٍ وهما أنا في عَدّها أقولُ وثُلثانِ سُدُسٌ لِمَن يَرِثُ بنتُ الإبنِ عِنْدَ فقْدِها أَسَمَا أختُ لأبٍ عِنْدَ فقْدِها خذاً فتلِكَ خَمسةٌ أَنْتَ للعاسِبِ حاجِبُ والزوجةُ حيثُ فقِدَا وجودِ حاجِبٍ مِنَ الرُبْعِ مَنعُ واثنتينِ من أمٍّ فأكثرُ أَسَقِدُ فصاعداً يُعرفُ دُونِ مَنٍ أعنى إذا انفردتْ فافهمَنَّ أيضاً يكونُ مع وجودِ الحاجِبِ جلدّةٌ لدى أفرادِها خذاً

كَذَا إِذَا مَا جَدَّةٌ أُتَتْ فَإِنَّهَا فِي سُدُسٍ قَدْ شَارَكَتْ
يَقْسِمَانِهِ لَدَى اتِّحَادٍ فِي دَرَجَةٍ سَوِيَّةٍ فَلْتَعْرِفِ
وَالْفَرَضُ فِي وَاحِدَةٍ فَأَكْثَرًا أَيْ مِنْ بَنَاتِ الْإِبْنِ فِيمَا ذُكِرَا
سُدُسٌ إِذَا كَانَ هُنَاكَ بِنْتُ صُلْبٍ أُتَتْ فَاصْغَ لِمَا بَيَّنَّتْ
وَالسُّدُسُ فَرَضُ الْأَخْتِ لِلْأَبِ مَعَ شَقِيْقَةٍ تَوْجَدُ أَيْضًا فَاسْمَعَا
وَفَرَضُ وَاحِدٍ أَيْ مِنْ وَلَدٍ أُمِّ ذُكُورًا وَإِنَاثًا فَاقْتَدِ
وَفَرَضُ جَدٍّ وَاقِعٌ مَعَ وَلَدٍ أَوْ وَلَدِ الْإِبْنِ فَسَبْعٌ بِالْعَدَدِ

فَصْلٌ جَمِيعُ الْمَالِ لِلَّذِي أَنْفَرَدَ أَيْ مِنْ أَبٍ وَالْإِبْنِ وَأَبْنَاهُ وَجَدَّ
يَقْسِمُهُ الْإِثْنَانِ فِي الْأَخَوِيَّةِ فَصَاعِدًا بَيْنَهُمُ بِالسَّوِيَّةِ
وَفِي ذُكُورٍ وَإِنَاثٍ لِلذَّكَرِ قُلْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُشْتَهَرُ
وَيَرِثُ الذَّكَرُ بِالتَّعْصِيبِ إِنْ أَذَلَّ بِنَفْسِهِ أَوْ مِثْلِهِ قَمِنْ
وَأَنَّ مَنْ يَرِثُ بِالتَّعْصِيبِ قَدْ يَسْتَفْرِقُ الْمَالَ إِذَا هُوَ أَنْفَرَدَ
وَيَسْتَحِقُّ الْبَاقِي بِالتَّمَامِ لِنَفْسِهِ بَعْدَ ذَوِي السَّهَامِ

فصل في الحجب

يَنْقَسِمُ الْحَجْبُ فِي هَذَا الْفَصْلِ فَأَوَّلُ لَمْ يَلْحَقْ مَنْ هُوَ أَنْتَسَبَ لِحَجْبِ إِسْقَاطٍ وَحَجْبِ نَقْلِ
وَكُلٌّ مِنْ يَكُونُ فِي مَعْنَاهُمْ بِنَفْسِهِ لِلْمَيْتِ كَالْأُمِّ وَأَبٍ
وَأَمَّا ثَانٍ فَهُوَ يَقْسِمُونَهُ وَيَلْحَقُ الْإِسْقَاطُ مِنْ عَدَائِهِمْ
وَالنَّقْلُ مِنْ فَرَضٍ لِفَرَضٍ دُونَهُ لِنَقْلِ مَنْ تَعْصِيبُ لِفَرَضٍ وَمِنْ
فَرَضٍ إِلَى التَّعْصِيبِ أَيْضًا يَافِطُنْ

خاتمة

نَظَّمُ الْقَصِيدَةَ هُنَا قَدْ كَمُلَا بِحَمْدِ رَبِّي آخِرًا وَأَوَّلًا
أَرْجُو بِهِ مَغْفِرَةً لِنَفْسِي مِنْ خَالِقِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي
كَذَا لِإِخْوَانِي وَكُلِّ الْوَالِدِينَ وَلِسُمُوحِي وَجَمِيعِ الْمَسَامِينِ
مُصَلِّيًّا مُسَلِّمًا فِي الْإِبْتَدَا وَخَتَمَهَا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدًا
وَالهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَتَابِعْ لَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ
وَأَنَّهُ قَدْ أُنْتَهَى دَخُولًا شَهْرٍ يُسَمَّى بِحُمَادَى الْأُولَى
سَنَةً سِتٍّ بَعْدَ سَبْعِينَ تَلَتْ لِمِائَتَيْنِ بَعْدَ أَلْفٍ قَدْ خَلَتْ

تمت

فهرس الضوء المنير المقتبس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٥	فصل في مبطلات الصلاة	٢	اصطلاح فقهي
٢٦	د في فضل صلاة الجماعة	٣	المقدمة
٢٧	باب في الإمامة	٧	ترجمة المؤلف
٢٩	من يقدم في الامامة	٩	باب في الطهارة
٢٩	شرط المؤذن	١٠	الاشياء الطاهرة
٣٠	فوائد الأذان	١١	الاشياء النجسة
٣٠	صلاة الجمعة	١١	ما يعنى عنه
٣١	شروط وجوب الجمعة	١٢	فصل في آداب قضاء الحاجة
٣٢	يسن الغسل يوم الجمعة	١٣	باب في فرائض الوضوء
٣٣	حكم السفر يوم الجمعة	١٤	سنن الوضوء وفضائله ومكروهاته
٣٤	أقسام الصلاة	١٥	نواقض الوضوء
٣٥	فصل في قضاء الفوائت	١٥	فصل في فرائض الغسل
٣٦	د في صلاة الجنائز	١٦	سنن الغسل ومندوباته ومكروهاته
٤٠	الصلاة على جمع من الأموات	١٧	أشياء يجب منها الغسل
٤٠	فصل في السنن المؤكدة	١٨	فصل في النفاس
٤١	صلاة العيد	١٨	د في التيمم
٤٢	د الكسوف	١٩	فرائض التيمم وسننه
٤٣	د الخسوف	٢٠	نواقض التيمم
٤٣	د الاستسقاء	٢٠	باب الصلاة
٤٤	د الفجر	٢١	فصل في شروط أداء الصلاة
٤٥	فصل في صلاة النفل	٢٢	سنن الصلاة
٤٦	باب الزكاة	٢٣	مندوبات الصلاة
٤٦	زكاة الحبوب	٢٤	فصل في مكروهات الصلاة

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
زكاة النقد والعروض	٤٧	صيغة النكاح	٧٠
زكاة النعم	٤٧	شرط الولي في النكاح	٧١
النصاب في البقر والغنم	٤٨	متى يلزم النكاح	٧١
ضم الجاموس إلى البقر في الزكاة	٤٨	متى تحرم الخطبة	٧٢
فصل في بيان من تصرف له الزكاة	٤٩	فصل في الانسكحة المنهى عنها	٧٢
زكاة الفطر	٤٩	يحرم النكاح بدون مهر	٧٣
باب الصيام	٥٠	يحرم العقد في العدة	٧٣
متى يباح الفطر	٥٢	مبحث القسم للزوجات	٧٤
باب في الاعتكاف	٥٣	مبحث النفقة	٧٥
باب في الحج	٥٥	مبحث نكاح التفويض	٧٥
حكم البيع والشراء في الحج	٥٨	مبحث ارتداد أحد الزوجين	٧٦
صلاة ركعتين عند المقام	٥٨	باب في الطلاق	٧٦
مندوبات الحج	٥٩	أركان الطلاق	٧٧
ما يحرم على المحرم	٦١	فصل في الرجعة	٧٧
فصل في العمرة	٦٣	حكم الطلاق وقت الحيض	٧٧
باب في الاضحية	٦٣	فصل في الخلع	٧٨
ما يجوز في الاضحية	٦٤	يجوز للمرأة أن تفتدى بمهرها	٧٨
باب في العقيقة	٦٥	فصل في عيوب الزوجين	٧٨
مبحث الختان والختان	٦٦	مبحث أجل المفقود	٨٠
مبحث في الزكاة	٦٦	مبحث الايلاء	٨٠
لا تؤكل الإبل إذا ذبحت	٦٧	مبحث في الظهار	٨١
يملك الصيد المبادر	٦٨	فصل في اللعان	٨٢
مبحث في إباحة أكل الميتة	٦٩	د في الرضاع	٨٣
باب في شيء من مسائل النكاح	٧٠	باب في العدة	٨٣
أركان النكاح	٧٠	مبحث في الاستبراء	٨٥

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٠٤	مسألة الختاس	٨٦	من يجب عليه الرضاع
١٠٤	باب فى الوكالة	٨٦	فصل فى النفقة
١٠٦	فصل فى الصلح	٨٧	فصل فى الحضانة
١٠٦	فصل فى الاقرار	٨٧	باب فى البيع
١٠٨	د فى حكم المديان	٨٨	ربا الفضل
١٠٩	باب الرهن	٨٩	أحكام السلف
١١١	فصل فى الفلوس	٩٠	مبحث فى بيع الخيار
١١٢	باب الضمان	٩١	بيع الثنيا
١١٢	فصل فى الحوالة	٩١	فصل فى بيع الثمار والحبوب
١١٣	د فى الإرفاق	٩١	فصل فى بيع الجزاف
١١٣	د فى الحوز	٩٢	بيع الثمار
١١٤	حكم ما يرمى به البحر	٩٢	لايسوم أحد على سوم أخيه
١١٥	فصل فى الاستحقاق	٩٣	فصل فى السلم
١١٥	فصل فى العارية	٩٣	د فى المعاوضة
١١٦	باب الوديعة	٩٤	د فى الاقالة
١١٧	باب اللقطة	٩٤	د فى بيعوع الآجال
١١٧	فصل فى الغصب	٩٥	د فى التولية والتصيير
١١٨	د فى السرقة	٩٥	د فى الإجارة
١٢٠	د فى الجائحة	٩٧	د فى الجعل
١٢٠	د فى العرايا	٩٨	د فى المغارسة
١٢١	د فى الوصية	١٠٠	د فى الشركة
١٢٢	د فى التدبير	١٠٠	شركة العمل
١٢٣	د فى المكاتبه	١٠١	فصل فى القراض
١٢٣	باب العتق	١٠٢	د فى المساقاة
١٢٥	فصل فى ذكر الولام	١٠٣	د فى المزارعة

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب الشفعة	١٢٥	باب في علم الفرائض	١٣٣
فصل في القسمة وأنواعها	١٢٦	فصل في الفروض المقدرة	١٣٤
فصل في الصدقة والهبة	١٢٨	إذا انفرد العاصب يأخذ جميع	
فصل في الاعتصار	١٢٩	المال	١٣٥
باب الوقف	١٣٠	فصل في الحجب	١٣٥
فصل في العمرى وما يلحق بها	١٣٢	خاتمة	١٣٦